

ادب
10 صرخة في وجه التسلط واللاانسانية
منوعات
12 هل بات الاعلام السوري بمجال انعدام الوزن؟

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة السابعة عشرة - العدد 5145 السبت/الاحد 11/10/2005 - 9/8 ذو القعدة 1426 هـ - يومية - سياسية - مستقلة - Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5145 Saturday/Sunday 10/11 December 2005

فضائح التعذيب عربيا

عبد الباري عطوان

تعتبر الولايات المتحدة الامريكية القوة الأعظم في التاريخ، وتتفوق على الامبراطورية الرومانية في هذا الاطار لما تملكه من اسلحة نووية وتكنولوجيا عسكرية متقدمة قادرة على تدمير العالم عدة مرات.

ويبدو ان الادارة الامريكية الحالية، او بالأحرى مجموعة المحافظين الجدد الذين هيمنوا على صناعة القرار فيها، درسوا تاريخ الامبراطورية الرومانية جيدا، وأخذوا اسوأ ما فيها، اي انتهاكات حقوق الانسان، والانتقام بطريقة وحشية من الاعداء.

فالاباطرة الرومانيون سنوا تشريعا وحشيا ينص على اعدام اربعمائة من ذكور الاعداء مقابل كل جندي روماني يقتل في المواجهات العسكرية او غير العسكرية. والادارة الامريكية الحالية باتت تقتل ألف مسلم مقابل كل مواطن امريكي سقط في هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عام 2001، من خلال حربها على الازهاب التي تشنها حالياً في العراق وافغانستان، ومتوقع لها ان تمتد الى دول اخرى مثل سورية وايران قريبا.

فالضحايا من المسلمين في هذه الحرب فاق عددهم المئتي الف حتى الآن، بالمقارنة مع الثلاثة الاف امريكي الذين قتلوا في هجمات نيويورك وواشنطن، والرقم مرشح للارتفاع لا نه لا يلوح في الأفق اي مؤشر على اقتربها من نقطة النهاية.

فالازهاب الذي تحاربه الادارة الامريكية يزداد قوة واتساعا، والعراق بات قاعدة صلبة لنموه واشتداد ساعده، بل وتصديره الى دول الجوار، وشاهدنا التفجيرات تصل الى مدريد بعد لندن، ولا نستغرب اذا توقف قطارها في محطة روما في الاسابيع او الأشهر المقبلة.

ومن المفارقة ان الادارة الامريكية وسياساتها المتغولة هي التي تشجع على اتساع دائرة العنف والارهاب، وتعطي الطرف البيئية الملائمة للانتشار والتوسع.

فوالادارة الامريكية الحالية لم تكتف بدعم الانظمة الديكتاتورية القمعية في العالم الاسلامي، بل باتت تحاكيها وتعتمد اساليبها، والقصاص المربعة التي تتربد حالياً في الصحافة الغربية عن مراكز التعذيب السرية في أوروبا ورحلات طائرات المخابرات المركزية التي تنقل المتهمين من مكان الى آخر هي أحد الامثلة الناصعة في هذا الخصوص.

خطورة هذه الاكتشافات لا تنحصر في كونها تؤكد اقدام زعيمة العالم الحر على ممارسة التعذيب في الاقضية السرية، في انتهاك واضح لمعاهدات دولية كانت من الموقعين عليها، والمتعهدين بحمايتها وتطبيقها، وانما في كونها تشجع حكومات فاشية في العالم الثالث، والمنطقة العربية على وجه التحديد للتعذب في التعذيب والقتل للمعارضين وهي مطمئنة لدعم القوة الاعظم في التاريخ.

فكيف يمكن ان تتوقف حكومات في مصر والمغرب والاردن وسورية عن ممارسة التعذيب واعتقال المعارضين دون محاكمات لسنوات، والادارة الامريكية ترسل اليها المتهمين من العرب والمسلمين للاستفادة من خبراتها الوحشية في التحقيقات لاستنتاج هؤلاء، وحب المعلومات منهم؟ وكيف يمكن ان تنتقد الادارة الامريكية دولاً مثل الصين وكوريا الشمالية وباكستان، بسبب سجلها المخول تجاه حقوق الانسان، بعد انتشار انباء فضائح التعذيب والمعتقلات السرية هذه على مستوى العالم بأسره.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، هو عن مصداقية اللوائح التي تصدرها الادارة الامريكية ووزارة خارجيتها كل عام عن انتهاكات حقوق الانسان ومصادرة الحريات الدينية في العالم، وهل تستثمر الادارة الحالية في التقليد نفسه هذا العام والاعوام المقبلة؟

ان الضرر الذي الحقته هذه الادارة ببلادها، وقيم الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان التي كانت اساس تقدم المجتمعات الغربية لا يمكن حصره وتقديره وستستمر آثاره لسنوات عديدة قادمة، وكان الرئيس الامريكى الاسبق جيمي كارتر محقا عندما قال انه يشعر بالخل لوجود ادارة كهذه تشرع التعذيب وتمارسه بهذه الطريقة الفجة.

ومن المؤسف ان كل هذا الضرر يأتي بسبب وضع حكام البيت الابيض مصالح اسرائيل فوق مصالح بلادهم، والتضحية بأرواح المواطنين امريكيين من أجل ان تستمر الدولة العبرية في جرائمها واحتلالها لاراض عربية واسلامية.

المشرعون البريطانيون وجهوا يوم امس الاول صقعة قوية للادارة الامريكية والى حكومة توني بلير العمالية التابعة لها، عندما اصدروا فتوى قانونية اكدت بطلان اي معلومات تنتزع من المعتقلين تحت التعذيب. فمثل هذه الفتوى جاءت في التوقيت المناسب، واعادت الاعتبار الى القيم الليبرالية الغربية، وقدمت نموذجا يحتذى للمؤسسات التشريعية المستقلة.

اللائف ان جميع المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب، وينقلون من هذا المعتقل السري الى ذاك من المسلمين، ومعظمهم من البلدان العربية، ولم تستمع ان حكومة عربية واحدة احتجت، ولم تقرا عن كاتب واحد من اللبيراليين العرب الجدد» كتب مستنكرا ومدينا.

ان هذا الصمت المتواطئ هو الذي يجعل حجم التأييد لهذه الحكومات في اوساط شعوبها يقرب من درجة الصفر ان لم يكن دونها، ويجعل من جماعات التطرف الاسلامي الأكثر شعبية، والأكثر قدرة على تجنيد الشباب المحيط اليائس. الادارة الامريكية الحالية، وباختصار شديد، حولت بلادها الى «جمهورية موز» ولكن عملاقة، ودمرت سمعتها ونسفت بقيمها، وباتت تشكل تهديدا لاستقرار العالم وسلامه وأمنه وما تبقى من قيمه، ولهذا تتراجع الديموقراطيات وتفقد أسسها، وتتغزز الديكتاتوريات وتتعمق انتهاكاتهما وجرائمهما. انها عولة القمع والارهاب والتعذيب للأسف الشديد.

الجماعة تؤكد استعدادها للتفاوض مع الولايات المتحدة رغم تنديدها بسياساتها واشنطن تحاور الإخوان في مصر بعد فوزهم بـ88 مقعدا بالبرلمان

واشنطن - القاهرة - «القدس العربي»:

ألحت الولايات المتحدة الى انها تعززت اجراء اتصالات باعضاء من جماعة الإخوان المسلمين في مصر بعد النتائج الجيدة التي احرزوها في الانتخابات التيبائية الاخيرة. وقد أكد الإخوان المسلمون الذين يرفعون شعار «الاسلام هو الحل» انهم فازوا بـ88 مقعدا (20%)، وهذا رقم قياسي تاريخي. ورفضت واشنطن الاعتراف رسميا بالفخرة الكبيرة التي حققها هذا الحزب الاسلامي، المحظور، مفضلة الاشارة بالبعد غير الموسوق «للمستقلين» الذين فازوا في الانتخابات على رغم اجراء العطف والافقة.

وأبلغ مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم الكشف عن هويته الى ان رسميين امريكيين قد يجرون اتصالات باعضاء فائزين من الإخوان المسلمين، اصبحوا لاعين كبارا في الحياة السياسية المصرية، حتى لو ان هذه الجماعة ليست حزبا رسميا. وقال هذا المسؤول للصحافيين «اتوقع ان يلتقوا المرشحين المستقلين». وأعلن مساعد المتحدث باسم الخارجية الامريكية آدم اربلي اجراء اتصالات رسمية بهذه الجماعة واعتبارها حزبا. وحرص اربلي على القول ان الإخوان المسلمين انتخبوا بصفتهم مستقلين، واما اذا كانت واشنطن ستعامل معهم، اجاب «ليس ثمة ايعاز، حسب علمي، معنا من ذلك». واعربت جماعة الاخوان المسلمين عن استعدادها لمحاوره الولايات المتحدة وفق ما أعلن احد قادتها الجمعة.

وقال عصام العريان المتحدث باسم الجماعة «موقف الإخوان يتلخص في أننا ندعاه حوار وتؤمن بالتعاون بين الحضارات على اسس متكافئة وتؤمن بان هناك قيما مشتركة بين كل الثقافات والشعوب». لكن العريان ندد «بمحمل السياسات الامريكية في المنطقة خلال ستين عاما وخصوصا دعم الكيان الصهيوني في اعقاب استيلائه على ارض فلسطين والسيطرة على منابع النفط».

امهله 48 ساعة لوقف صواريخ القسام واعتقال نشطاء الجهاد موفاز يهدد عباس بحصار اقتصادي على غزة وخالد مشعل يعلن وقف الهدنة مع اسرائيل



انصار حماس يهتفون ضد اسرائيل اثناء تظاهرة في خان يونس الجمعة (رويترز)

محمود عباس، وحسب التلفزيون الاسرائيلي فان الوزير موفاز ينوي الاعلان منذ صباح غد الاحد عن معبري ايرز وكارني كمعبرين دوليين وسيمنحهم الاجتلال الاسرائيلي ادخال المواد التموينية الى قطاع غزة، كما سيمنح العمال الفلسطينيين من قطاع غزة من الدخول الى ما يسمى الخط الأخضر للعمل في المستوطنات الاسرائيلية. وأشار الصحافي الاسرائيلي الى ان تهديد موفاز الحازم والصارم جاء على خلفية مواصلة المقاومة الفلسطينية تنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية من طرفي الخط الأخضر، ومواصلة اطلاق صواريخ القسام من قطاع غزة باتجاه المستعمرات الاسرائيلية في جنوب الدولة العبرية، وأضاف الصحافي الاسرائيلي ان موفاز طلب من المبعوث الامريكي ابلاغ محمود عباس بأنه اذا لم تقم السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية بحملة واسعة لاعتقال نشطاء حركة الجهاد الاسلامي ومنعهم من تنفيذ

الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس: وقال وزير الدفاع الاسرائيلي شاولوف موفاز مساء الجمعة تهديدا شديدا للجهة التي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) جاء فيه ان الاحتلال الاسرائيلي سيقوم خلال 48 ساعة باعلان الطوق الاقتصادي على قطاع غزة والمعابر التي من خلالها يتم ادخال المواد التموينية الى سكان القطاع. وقال المرسل السياسي للقناة الثانية التجارية في التلفزيون الاسرائيلي اودي سيغال استنادا الى مصادر وصفها بانها رقيقة المستوى في وزارة الامن الاسرائيلية بان التهديد كان جادا للغاية، وكشف النقاب عن ان الوزير موفاز، طلب من المبعوث الامريكي المنسقة للشرق الاوسط ديفيد وولش خلال اجتماعه به الجماعة ان يقلل التهديد مباشرة الى

ميليس يقدم تقريره يوم الثلاثاء ويؤكد حيازته ادلة هامة بالتحقيق

بيروت - «القدس العربي»:

قال ديتليف ميليس كبير محققي الامم المتحدة في واقعة اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري الجمعة انه سيقدم تقريرا الى مجلس الامن الدولي يوم الثلاثاء المقبل، مؤكدا حيازته «ادلة هامة» في هذا الشأن. وقال المحقق الالماني للصحافيين في بيروت «لن يكون التقرير النهائي تقرير متابعة للتقرير الرئيسي.. اعتقد ان التقرير النهائي سيسغرق وقتا». وقال ميليس «في الاشهر الماضية جمعنا كمية كبيرة من الادلة كما اشرفنا في السايك وكما سنشير في تقريرنا القادم.. انا سعيد بالادلة التي نجو زنا»، وأضاف ان تحديد مدى كفاية الادلة امر متروك للمحكمة التي ستحاكم اي متهم، وقال ستيفان دوجاريك كبير

امريكا تستعد لاقرار خطط خوض حربين بوقت واحد البرادعي يحذر من ضربة عسكرية لايران

■ اولسو - واشنطن - اف بـ يو بي آي: حذر محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الجمعة من مغبة شن ضرب عسكرية ضد ايران اذا رفضت التخلي عن مصلوحاتها النووية. وقال البرادعي من اولسو حيث سيتسلم جائزة نوبل للسلام اليوم السبت «ان اعتقد انه يوجد حل عسكري لهذه المسألة» في الوقت الحاضر. وأضاف «اعتقد ان الحل العسكري سيكون له رد فعل عكسي» مشيرا الى ان الدبلوماسية والتعاون «يخبران في العادة عن نتائج افضل من استخدام القوة».

وتلعب الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها دورا هاما في المفاوضات النووية الصعبة مع ايران. وهددت الوكالة برفع الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي لانتهاك ايران ضوابط معاهدة الحد من الانتشار النووي. وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي شاولوف موفاز ان القنولت الدبلوماسية هي الطريقة الصحيحة لمواجهة تطالعات ايران النووية، مشيرا في الوقت ذاته الى ضرورة اعداد «سبل

بعد فشلها في اقناعهم بالعدول عن أفكارهم المتطرفة وسفر العديد منهم للعراق اليمن: توجهات لتغيير لجنة الحوار مع أنصار «القاعدة» واجراءات لحماية المصالح الغربية

الريسية، التي يرأسها القاضي حمود الهتار، مع أنصار تنظيم «القاعدة» والذين اجرت معهم حوارات فكرية ودينية في المعتقلات، وخرجوا منها على اساس اقتناعهم بأفكارها المعتدلة والعدول عن أفكارهم المتطرفة والتزامهم لها وللأجهزة الأمنية بعدم ممارسة أي نشاط ارهابي يمكن ان يضرر بالبلاد وبأمنها وبالأجانب والمصالح الغربية وغيرها. وأوضحت ان هذه التوجهات الرسمية لتغيير لجنة الحوار الديني والفكري مع المتطرفة، وبالذات بعد تمكن العديد منهم من السفر الى العراق للمشاركة بالقتال هناك ضد القوات الامريكية ومقتل 3 منهم على عدم التزام المفرج عنهم بكل الاتفاقات والالتزامات والعهود التي ابرموها مع لجنة الحوار ومع الأجهزة الأمنية، وذلك من خلال استئنافهم لبعض الاعمال والأنشطة التي تصنفها السلطة في خانة الأنشطة الارهابية. ومن ضمنها السفر سرا الى خارج البلاد والذهاب الى العراق للمشاركة بالقتال هناك ضد القوات الامريكية.

وأكدت ان ثلاثة على الأقل من المفرج عنهم بعد الحوار الديني والفكري لقوا مصرعهم في احدى العمليات العسكرية بالحرب الدائرة في العراق، وأن آخرين منهم لا زالوا في العراق لمواصلة «الجهاد» هناك. في غضون ذلك ذكر مصدر أمني ان وزارة الداخلية اليمنية شددت اجراءاتها الامنية في العاصمة صنعاء والعديد من المدن الحيوية الأخرى ابتداء من الخميس، حول المنشآت النفطية والمؤسسات الحيوية من الموانئ ومصفاة النفط والسفارات الغربية في اليمن شريط فيديو بثه على شبكة الانترنت وقال «ان هذه الاجراءات الاحترازية جاءت في أعقاب أحدث تهديد أعلنه تنظيم القاعدة الأربعة بمهاجمة المنشآت النفطية الواقعة في الدول الاسلامية وخصوصا الدول التي تتعاون مع الولايات المتحدة بشكل وثيق». ونقل موقع «الصحوة نت» الاخباري عن هذا المصدر قوله «ان تعليمات

صنعاء - «القدس العربي»

ذكرت مصادر موثوقة ان السلطات اليمنية تنهج حاليا نحو تغيير لجنة الحوار الديني مع الانصار المحتملين لتنظيم «القاعدة» في اليمن، اثر فشلها في اقناعهم بالعدول عن أفكارهم المتطرفة، وبالذات بعد تمكن العديد منهم من السفر الى العراق للمشاركة بالقتال هناك ضد القوات الامريكية ومقتل 3 منهم على عدم التزام المفرج عنهم بكل الاتفاقات والالتزامات والعهود التي ابرموها مع لجنة الحوار ومع الأجهزة الأمنية، وذلك من خلال استئنافهم لبعض الاعمال والأنشطة التي تصنفها السلطة في خانة الأنشطة الارهابية. ومن ضمنها السفر سرا الى خارج البلاد والذهاب الى العراق للمشاركة بالقتال هناك ضد القوات الامريكية.



مقتل اربعة جنود اترك في مواجهات مع متمردين اكراد

■ ديار بكر (تركيا) - اف ب: افاد مصدر رسمي ان اربعة جنود اترك قتلوا في مواجهات مع متمردين اكراد في جنوب شرق تركيا الذي تطلته غالبية كردية.

وتنقلت وكالة انباء الاناضول عن وزير التربية التركي حسين جليك زار المنقطة ان المواجهات اندلعت في محافظة سيرانك على الحدود مع العراق وسورية.

والجنود مسؤولون مليونين ان هذه المواجهات تلت عملية نفذها الجيش الخميني ضد متمردين من حزب العمال الكردستاني الانفصالي الناشط في جنوب شرق الاناضول.

وقدمت الوضع الامني في تلك المنقطة منذ اعلان انفصال حزب العمال في حزيران (يونيو) 2004 عدم التزام الهدنة المعلنة منذ خمسة اعوام.

وتعتبر تركيا والولايات الاوروبية والولايات المتحدة حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية، واسفر تمرد هذا الحزب منذ 1984 بهدف اثناء دولة كردية عن مقتل نحو 37 الف شخص.

وكان الوزير التركي توجه الجمعة الى جنوب شرق البلاد لافتتاح مدرسة في مدينة ايديل، في اطار جهود الحكومة لتطوير القطاع التربوي في هذه المنقطة التي تعاني الفقر وتشهد منذ اعوام مواجهات بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني.

واعلن مسؤولون في محافظة سيرانك هذا الاسبوع ان الشرطة ضبطت كيلوغراما من المتحجرات واعتقلت متمردين اثنين من الحزب الانفصالي وسبعة شركاء لهم خلال عملية اسفرت عن احباط خطأ لاعتداءات في مدينة سيلويبي.

وتساعد التوتر في تشرين الثاني (نوفمبر) في جنوب شرق تركيا، وانطلقت تظاهرات عنيفة اثر اعتداء بالتفجير طارول في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) مكتبة بملها عضو سابق في حزب العمال الكردستاني.

وعدت الحكومة التركية بكشف ملاصبات هذا الاعتداء اثر ضغوط من الاتحاد الاوروبي واحترام القانون في كل أنحاء البلاد.

وبدأت تركيا رسميا في 4 تشرين الاول (اكتوبر) مفاوضات الانضمام مع الاتحاد الاوروبي التي يرجح ان تستمر عشرة اعوام على الاقل لكن بدون ضمانات.

السلطات الامريكية تدافع عن فرار عنصر امن على متن طائرة اطلق النار على مسافر

■ ميامي - اف ب: فدعت السلطات الامريكية الخميني عن فرار رجل امن على متن طائرة لضمان سلامتها قتل رجلا وسط اجواء من الغوضي بعد ان حثت في مطار ميامي.

وقال مسؤولون ان المسافر ريجويغيتو اليزار (44 عام) اعلن انه يحمل قنبلة قبل ان يقتل وهو يحاول الفرار من طائرة تابعة لشركة «امريكان ايرلاينز».

لكن المسؤولين اكدوا انهم لم يعثروا اى على قنبلة بينما قالت عائلة القتيل ان كان راجلا «كوستا ريكنا حيث ولد اليزار ان انها ستطلب توضيحات من الحكومة الامريكية بشأن مقتله».

وفي التفاصيل بالبيت الابيض سكوت ماكليان «لا اعتقد ان احدا يود ان يصل الى وجه العناصر كان عليهم التحرك بطريقة مكافئة للتدريب الذي تلقوه».

من جهته، وصف رئيس رابطة ضباط تطبيق القانون اورد غودون عناصر امن الطائرات بانهم «باطال».

وقال «انهم يجازفون بحياتهم كل يوم على الطائرات ليحموا امتنا من الإرهابيين والجرمين المنفيين (...) ويضطرون باستمرار لاتخاذ قرارات آنية على اساس المعلومات المتوفرة لديهم والتي تتروى على وجهها».

وتحت تحقيق في الحادث الاول من نوعه منذ زيادة عدد عناصر الامن على متن الطائرات الامريكية لضمان امنها بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

الامم المتحدة تنهي تجديد موقع اسلامي في قبرص

■ نيقوسيا - اف ب: أعلنت الامم المتحدة مساء الخميس انها انتهت اعمال ترميم مسجد كتيبة هالة سلطان احد اهم المواقع الاسلامي في الجزيرة.

ويشكل المسجد الواقع قرب مطار لاركنا (جنوب قبرص) مزارا للمسلمين لانه يضم ضريح ام حرام التي كانت واحدة من امم النساء في عهد النبي محمد. وقد بنيت في هذا الموقع في العام 649.

وقال برنامج الأمم المتحدة للتنمية في بيان ان وضع المسجد «تدهور الى حد كبير بسبب البيئة والزمن والحشرات وارتفاع منسوب المياه»، مؤكدا انه احد رموز الازرالت التنوع الديني في العالم.

وبدا ترميم المسجد في 2002 بتمويل من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (يو اس آي).

وقد انشئ المسجد الذي يقع حاليا في الشطر القبرصي اليوناني من الجزيرة في 1760 و 1796 في عهد العثمانيين.

عنان يوفد اثنين من مسؤولي الامم المتحدة الى اريتريا واثيوبيا

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: قرر الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ارسال اثنين من كبار مسؤولي الامم المتحدة الى اريتريا والاثيوبيا، في اعقاب قرار اسمره ايجاد موظفي الامم المتحدة، كما اعلن المتحدث باسمه ستيفان دو جاريك الخميني.

واضاف المتحدث ان مساعدا الامين العام لعمليات الدمار جان-ماري غينو ومستشاره العسكري الجنرال اندري كومار ميتا، ستوجهان الى المنقطة «في اسرع وقت ممكن لتقويم الوضع الميداني والبحث في ما يمكن القيام به لتسهيته».

وعلى رغم طلب مجلس الامن، رفضت اسمره الخميني العودة عن قرارها الذي اتخذته الثلاثاء، ابعاد الاعضاء الامريكين والكنديين والاوروبيين والروس في مهمة الامم المتحدة في اثيوبيا واريتريا، خلال عشرة ايام.

وتضمن مهمة الامم المتحدة في اثيوبيا واريتريا 3794 عضوا (عسكريين ومدنيين)، ومعظمهم من الهند والاردن وكينيا، ويقومون بعمليات في طول الالف كيلومتر من الحدود الاثيوبية-الاريترية، وفي شكل اساسي على الجانب الاريترى، ويقترعون ان تشمل عمليات ابعاد الحتملة عددا كبيرا من المدنيين والرايين العسكريين في المهية.

وقد اندلعت حرب بين اريتريا واثيوبيا من 1998 الى 2000، واسفرت عن مقتل حوالي 80 الف شخص، وقبل اشهر، هددت اسمره باستئناف المعارك بسبب رفض اديس ابابا الامم المتحدة في ترميم الحدود طرحة لجنة مستقلة.

ارتفاع عدد قتلى انفجار منجم الفحم في الصين الى 87 شخصا

■ نانغشان (الصين) - رويترز: ارتفع عدد القتلى في أحدث كارثة منجم فحم في الصين الى 87 الجمعة فيما قاتل وسائل الاعلام الحكومية ان الشرطة تحقق مع صاحب ومدير المنجم وقامت بتجميد حسابات المنجم في البنك.

وان انفجار المنجم الذي نجم عن تسرب للغاز يوم الاربعة في منجم الفحم في نانغشان باقليم هبي بشمال البلاد هو واحد من سلسلة حوادث في صناعة التعدين القاتلة جعل من حملات الامان التي يتم تجاهلها الى حد كبير مشارا للسخرية.

وزيادة الطلب على الطاقة وارتفاع اسعار الفحم يعني الاستخفاف بالمواع وان الانتاج يزيد على حدود الامان كما يتم إعادة فتح المناجم التي تغلق بطريقة غير مشروعة.

وقال عامل المناجم شينجيانغ الذي قتل شقيقه الاكبر وابن عمه في الانفجار لوتيتز الجمعة «موقف سلامة المنجم سيء للغاية. مسؤولو السلامة لم يفشوا ابدا هذا المنجم».

وتمت خصخصة مناجم الفحم التي كانت مملوكة للدولة في عام 2002 وكان يجري تحديث المنجم عندما وقع الانفجار حسوبا ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا). وقالت الوكالة «الملك والعاملون في ادارة منجم فحم ليوغواتون... وضعوا تحت سيطرة الشرطة للتحقيق».

وما زال 21 شخصا مفقودين وسط درجات حرارة تحت الصفر في منجم ليوغواتان في نانجشان على بعد 180 كيلومترا شرقي بكين ويقوم 153 من عمال المناجم بالبحث عنهم.

وقالت وكالة انباء شينخوا ان اسرة كل قتل حصل ستحصل على تعويضات قدرها. 22 الف يوان (24240 دولار)، وتسعى الصين جاهدة لاصلاح صناعة التعدين التي شهدت مقتل 2700 في النصف الاول من عام 2005 لكن سلسلة حوادث وقعت في النصف الثاني من عام 2005 جعلت الحملات التي تقوم بها السلطات لتحسين مستويات السلامة في المناجم مثارا للسخرية.

اللجنة الدولية للصليب الاحمر ترغب في زيارة جميع معتقلي الولايات المتحدة رايس نجحت باقناع الوزراء الاوروبيين بممارسات سي آي ايه.. لكنها فشلت مع الرأي العام

وفي حال، اقر الوفد الامريكي الخميني بيان مناقشة هذا الموضوع «ستواصل».

وحرصت رايس على الدفاع عن الولايات المتحدة في هذا الملف في لحظة حساسة تشهد العلاقات داخل حلف شمال الاطلسي، وفي ظل جهود ملحوظة يبذلها الامريكويين لادارة وحل ما اقتنع بينهم بسبب الحرب في العراق.

وكان وزير الخارجية البريطاني جاك سترو طلب الاسبوع الماضي رسميا باسم الاتحاد الاوروبي من واشنطن توضيح موقفها حيال قضية نقل سجناء الى دول في العالم الثالث التي تشير جدلا في اوروبا.

لان رايس تفكرت الى الصدقية في مسألة تعامل عناصر الاستخبارات الامريكية مع السجناء، لاذت بالرئيس الامريكي جورج بوش.

وقالت في هذا السياق ان «الولايات المتحدة واضحة جدا ووصمة على تطبيق سياسة الرئيس المعتلة، وفضوها ان الولايات المتحدة لا تعارض التعذيب ولا تبتريه ولا ترضي بان يمارسه عناصرها».

لكنها لم تستبعد ارتكاب انتهاكات جديدة على غرار ما حصل في سجن ابو غريب في العراق «فكثنا ديموقراطية لا يعني اننا كالمول».

وقبل مغابرتها الى واشنطن، بررت رايس الممارسات الامريكية ودعت نظراءها الاوروبيين الى اتخاذ قرارات «صعبة».

وتعدت رايس لعل من يخل من انتقاد للاوروبيين نعتز بان «الولايات المتحدة دولة صديقة لغالبية تلك الدول، وفي كل الاحوال لسنا خلفاء فقط في الحرب على الازهاب، بل تحالفا حياحيانا منذ الحرب الباردة وحتى قبلها».

ومن جهته اعلن المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر الجمعة ان اللجنة ترغب في زيارة جميع معتقلي الولايات المتحدة في اطار «الحرب على الازهاب» اينما كانوا.

ويأتي هذا الطلب وسط جدل حول وجود «سجون سرية» خارج الولايات

ووهولندا اقامة عملية التوسع في الجنوب ولكن الحلف لا يزال بحاجة الى مزيد من القوات قبل ان يشرف في عملية التوسع اوائل العام المقبل.

وقوبلت اقتراحات الولايات المتحدة العام الماضي بان يتولى الحلف القيادة الشاملة للعمليات العسكرية الانجبية في أفغانستان ابراز من قبل حلفاء اوروبيين بينهم فرنسا ولبنانيا-اصروا على ابقاء الحلف بعيدا عن عمليات التصدي للمتوردين هناك.

ويجب القواعد التي اتفق عليها وزراء الدول الاعضاء في الحلف لتعمل قوة التعاون الانجبية الدولية في ثلاثة ارباع البلاد حيث ستواصل التركيز على حفظ السلام في شمال الاطلسي دورا اكبر في

وقال عظمي «عندما تحدث التوسعة سيركز الحلف الاطلسي على الامور الامةية وستيجب هذا للجيش الامريكي التركيز بصورة افضل على الانشطة المناهضة للتعرد».

وقال قائد بقوات طالبان ان زيادة عدد القوات الانجبية لن يحدث اختلافا في الحرب ضد هذه القوات والتي قال انها ستستمر ان تحصل افغانستان على «استقلالها».

بل ان القائد الملاح قال ان وجود عدد اكبر من القوات الامم المتحدة في انحاء الاعداف امام مقاتليه، واداف متحدثا لرويترز عبر هاتف يعمل بالقرع الصناعي

■ اروسو - رويترز: قالت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) ان بولندا كانت محور شبكة احتجاز سرية تديرها وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اِي.اِيه) وان قواعد الاحتجاز البولندية مده وحسب قريبا كانت تضم ربع عدد المحتجزين في مثل هذه المعسكرات على مستوى العالم والذين قهر عددهم بنحو 100.

وقال المسؤول الامريكي ان «اللجنة الدولية للصليب الاحمر (...) موجودة على الارض وتزور الجميع دون استثناء».

وردا على سؤال حول ما اذا يسمح للصليب الاحمر بزيارة سجناء في اماكن اخرى اجاب بيلينغر «لا».

وذكر المتحدث باسم الصليب الاحمر ان المنظمة اعربت علنا عن «قلقها» لصير عدد غير محدد من السجناء منذ مطلع 2004.

واضاف انه موضوع تنطرق اليه بانتظام في الاتصالات مع الحكومة الامريكية».

مقتل شرطي افغاني على يد طالبان الافغان يرحبون بتوسعة مهمة حلف الاطلسي وطالبان تهدد

■ أفغانستان (اف ب) - قندهار (افغانستان) - اف ب - رويترز: قتل شرطي افغاني الخميني وجرح اثنان اخران في مكتب نصصيه عناصر من طالبان في احدى ولايات جنوب افغانستان، وفق ما أعلنت السلطات المحلية الجمعة.

وقال محمد والي المتحدث باسم حاكم الولاية لوكالة فرانس برس ان عشرات هاجموا اليلة الشرطيين الذين كانوا يقومون بدورية في ولاية هلماند (جنوب) التي تشهد عدة استراقر.

واضاف «حصل تبادل كثيف لاطلاق النار وقتل احد شرطيين فمجر اثنان اخران»، ونسب يوسف احمدي التي ادعى انه ناطق باسم متمرري طالبان الهجوم في اتصال بوكالة فرانس برس في قندهار (جنوب)، وقال ان مختصرين من طالبان اصعبا بجروح لكن الشرطة الافغانية تكبدت خسائر فاحشة.

واضاف «تضامننا لخيرهم كمنا المختص في اقليم بستانيا بولاية هلماند، وقلت وجرح نحو خمسة من رجال الشرطة».

وتعتبر ولايات جنوب افغانستان وجنوب شرقها معاقل للمتطرفين المناهضين للحكومة، وفي مقدمهم مؤيدو نظام طالبان السابق الذي اطرح به في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 من جانب التحالف العسكري بقيادة امريكا.

ومن جهة اخرى رحبت افغانستان الجمعة بقرار حلف شمال الاطلسي توسيع

توسية بالكونغرس حول تمديد «قانون الامن الوطني» قد يعرقل الديمقراطيون تبنيها

■ واشنطن - اف ب: اعلن برلمانيون ان اعضاء في مجلس النواب والشيوخ في الكونغرس امريكي تولوا في تسوية بعد مفاوضات شاقة حول تمديد العمل «بقانون الامن الوطني» (باتريوت اكت) الذي صدر في 2001 لكثافة الازهاب، كذراع عريضة.

وقال رئيس لجنة الشؤون القضائية في مجلس الشيوخ الجمهوري المعتدل ران سيكران ان «المفاوضات كانت صعبة جدا جدا»، معبرا عن ترحيبه بجد جديد لكنه لا يتسم بالكمال».

ورحب البيت الابيض وزير العدل البرنو غونزاليس بالنتج الذي يبدو ان المعارضة الديمقراطية مدعومة بعدد من الجمهوريين الذي يشعرون بخيبة امل، لن تستجج بتمويره.

واعلن السناتور الديمقراطي روس فينغولد انه سيحاول القيام بمبادرة لمنع تبني النص الذي يفترض ان يعرض على التصويت في جلسة عامة لمجلسي الكونغرس

الولايات المتحدة والصين تفكران في التعاون في ملفات دولية تشمل العراق وايران

■ واشنطن - اف ب: جارايميسواران: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة والصين تفكران في تعاون محتمل حول مواضيع مختلفة مثل العراق وافغانستان وايران وكوريا الشمالية وذلك بعد محادثات بين كبار المسؤولين.

وقال نائب وزير الخارجية الامريكية روبرت زوليك بعد الجولة الثانية من «اتحاد الامريكي الصيني رفيع المستوى» انه يعتقد ان التعاون في الاعداف السياسية نفسها امر مهم جدا لبلدان هاتين.

السياسات نفسها في كل الاوقات».

واضاف زوليك الذي ترأس الجانب الامريكي انهما بحثا في «الطريقة التي يمكن للصين عبرها ان تعمل مع الولايات المتحدة وجهات اخرى لمواجهة تحديات مثل العراق وافغانستان وايران وكوريا الشمالية».

وتابع انه تم ايضا بحث «لصالح المتفاعلة، في مساحة الازهاب ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل وامن الطاقة وخفض مخاطر انتشار الوبئة».

واوضح في بيان «اعتبرنا انه عبر استباق التحديات ومناقشة المشاكل بانتفاج بما يشمل المجالات التي قد لا نتفق فيها، يمكننا الدفء قدمنا بمصالحنا المشتركة وتبديد خلافاتنا».

وتعتبر زوليك ان التثبر خلافا في التسوية يسمح لهذه الاجهزة خلال الابلاغ على بطاقات الاستعارة للكتب في المكتبات وطرق السماح بعمليات تصويت وتفضي التسوية بتحديد هذه الفترات اربع سنوات كما يريد مجلس الشيوخ وليس عشر سنوات كما صوت مجلس النواب.

كما تريد منظمة تفويض خاص يسمى «ديسمبر» الجاري.

منظمة: بولندا مقر الاحتجاز الاساسي للمخابرات الامريكية

■ اروسو - رويترز: قالت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) ان بولندا كانت محور شبكة احتجاز سرية تديرها وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اِي.اِيه) وان قواعد الاحتجاز البولندية مده وحسب قريبا كانت تضم ربع عدد المحتجزين في مثل هذه المعسكرات على مستوى العالم والذين قهر عددهم بنحو 100.

وقال المسؤول الامريكي ان «اللجنة الدولية للصليب الاحمر (...) موجودة على الارض وتزور الجميع دون استثناء».

وردا على سؤال حول ما اذا يسمح للصليب الاحمر بزيارة سجناء في اماكن اخرى اجاب بيلينغر «لا».

وذكر المتحدث باسم الصليب الاحمر ان المنظمة اعربت علنا عن «قلقها» لصير عدد غير محدد من السجناء منذ مطلع 2004.

واضاف انه موضوع تنطرق اليه بانتظام في الاتصالات مع الحكومة الامريكية».

منظمة: بولندا مقر الاحتجاز الاساسي للمخابرات الامريكية

■ اروسو - رويترز: قالت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) ان بولندا كانت محور شبكة احتجاز سرية تديرها وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اِي.اِيه) وان قواعد الاحتجاز البولندية مده وحسب قريبا كانت تضم ربع عدد المحتجزين في مثل هذه المعسكرات على مستوى العالم والذين قهر عددهم بنحو 100.

وقال المسؤول الامريكي ان «اللجنة الدولية للصليب الاحمر (...) موجودة على الارض وتزور الجميع دون استثناء».

وردا على سؤال حول ما اذا يسمح للصليب الاحمر بزيارة سجناء في اماكن اخرى اجاب بيلينغر «لا».

وذكر ان هذه الاتهامات استندت الى معلومات من مصادر في ال «سي.اِي.اِيه» ومن وثائق اخرى

مقتل شرطي افغاني على يد طالبان الافغان يرحبون بتوسعة مهمة حلف الاطلسي وطالبان تهدد

■ أفغانستان (اف ب) - قندهار (افغانستان) - اف ب - رويترز: قتل شرطي افغاني الخميني وجرح اثنان اخران في مكتب نصصيه عناصر من طالبان في احدى ولايات جنوب افغانستان، وفق ما أعلنت السلطات المحلية الجمعة.

وقال محمد والي المتحدث باسم حاكم الولاية لوكالة فرانس برس ان عشرات هاجموا اليلة الشرطيين الذين كانوا يقومون بدورية في ولاية هلماند (جنوب) التي تشهد عدة استراقر.

واضاف «حصل تبادل كثيف لاطلاق النار وقتل احد شرطيين فمجر اثنان اخران»، ونسب يوسف احمدي التي ادعى انه ناطق باسم متمرري طالبان الهجوم في اتصال بوكالة فرانس برس في قندهار (جنوب)، وقال ان مختصرين من طالبان اصعبا بجروح لكن الشرطة الافغانية تكبدت خسائر فاحشة.

واضاف «تضامننا لخيرهم كمنا المختص في اقليم بستانيا بولاية هلماند، وقلت وجرح نحو خمسة من رجال الشرطة».

وتعتبر ولايات جنوب افغانستان وجنوب شرقها معاقل للمتطرفين المناهضين للحكومة، وفي مقدمهم مؤيدو نظام طالبان السابق الذي اطرح به في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 من جانب التحالف العسكري بقيادة امريكا.

ومن جهة اخرى رحبت افغانستان الجمعة بقرار حلف شمال الاطلسي توسيع

عنان وبولتون يختلفان بشأن انتقادات لحقوق الانسان

■ الامم المتحدة- رويترز: قالت متحدثة باسم الامم المتحدة ان الامين العام كوفي عنان دافع عن الفوضية السامية لحقوق الانسان بعد ان وجه السفير الامري جون بولتون انتقادات لها لانها انتقدت الموقف الامري بشأن التعذيب، وقالت متحدثة اسمها ان «عنان يريد اشارة الموضوع مع بولتون في اقرب وقت ممكن».

وقال مسؤولون امريكيون ان بولتون تصك ببيانه وان السفير الامري سيلتقي مع عنان يوم الاثنين في اجتمع مقرره من قبل بشأن اصلاحات الامم المتحدة.

وتجندت اربور تسمية الولايات المتحدة بصفة مباشرة في بيانهما في المؤتمر الصحافي بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، لكنها انتقدت حالتين من الممارسات تنطيقا على الولايات المتحدة وهما احتجاز سجناء في مراكز اعتقال سرية وتسليم المشتبه بهم الى دول تعد طرفا ثالثا بدون اشراف مستقل، وقالت ستيفاني ديواريتش المتحدث باسم عنان للمصحافين «لا يوجد خلاف بين الامين

حول كيفية تعاون الجانبين في افريقيا وحول «التشابك الخطير بين الازهاب واسلحة الدمار الشامل، ستوسع لتشمل مناطق اخرى مثل اسركا اللاتينية وجنوب ووسط اسيا».

وقال زوليك «تعتبر منظمة تفويض خاص يسمى «ديسمبر» الجاري.



كوندوليزا رايس في صورة تذكارية مع اعضاء المفوضية الأوروبية في بروكسل

منظمة: بولندا مقر الاحتجاز الاساسي للمخابرات الامريكية

حصلت عليها (هيومان رايتس ووتش). واضاف «لدينا ملفات... بيانات ظرفية للتحقق منها لكن من السابق لاوانه للكشف عنها الان».

ونعت السلطات البولندية مرارا وجود سجون سرية بها يشكل من الاشكال في الأراضي البولندية وقال رئيس الوزراء كارزينيزز مارسينيكيتش هذا الاسبوع انه سيعاون بشكل كامل مع تحقيقات الجماعات المدافعة عن حقوق الانسان في هذه المزام.

وتعجب بولندا من أقوى حلفاء واشنطن في اوروبا واثارت استياء فرنسا والمانيا بتأييدها للحرب الامريكية في العراق والمشاركة بقوات هناك.

الساسة الامريكية. ونقلت صحيفة (غازيتا وبيوتشا) البولندية الجمعة عن مارك جارساكو من منظمة مراقبة حقوق الانسان قوله «بولندا كانت القاعدة الرئيسية لاستخبارات ال «سي.اِي.اِيه» في اوروبا بينما لعبت رومانيا دورا في نقل السجناء المحتجزين».

وصرح جارساكو بان المخابرات المركزية الامريكية اقامت مركزين للاعتقال في بولندا علقا بعد وقت قصير من نشر صحيفة (واشنطن بوست) مقالا عن السجون السرية الشهر الماضي.

وذكر ان هذه الاتهامات استندت الى معلومات من مصادر في ال «سي.اِي.اِيه» ومن وثائق اخرى

اسلاميون في بنغلادش يهددون بقتل غير المحجبات

■ دكا- رويترز: هددت جماعة الجاهدين الاسلامية المحظورة في بنغلادش التي تلقى عليها مسؤولية التفجيرات الاخيرة في البلاد بقتل غير المحجبات حتى لو كن غير مسلمات.

وجاء بيان جماعة الجاهدين بعد يوم من هجوم انتحاري قنبلة اودي بحياة ثمانية على الاقل في بلدة شمالية في أحدث سلسلة تفجيرات تلقى مسؤوليتها على الجماعة التي تطالب بقيام دولة اسلامية.

وجاء في بيان جماعة الجاهدين التي ارسل الي احد مكاتب صحيفة (دكا) «المنساء سيقبلن اذا سرن دون حجاب بعد ان اليوم الاول للحج».

ويשל الحج في اواخر كانون الثاني (يناير). وجاء في البيان ان منجز رويترز على نسخة من «نصائح النساء» بين فيهن غير المسلمات الا يخرجن من منازلهن سافرات.

الحجاب اصبح اجباريا عليكن.

كما امرت الجماعة التي تريد تطبيق الشريعة الاسلامية في بنغلادش التي تطلتها غالبية المسلمة الطالبات التي جامة عدم الخروج بعد المغرب مما دفع الشرطة الى تشديد اجراءات منع دخول الحرم العامي.

وكانت الشرطة قد اعلنت الجمعة ان القبض على 30 شخصا يشتبه بانهم اعضاء في جماعات اسلامية محظورة. .

وصرح مسؤول بيان الشرطة صادرت 12 قنبلة في غارات شنتها في اثناء متفرقة من البلاد مع ملاحقتها زعما جماعة الامم المتحدة وجماعة جاجرا تا مسلم جالابا المظنون اللتين يتهمهما الحكومة بالسؤولية عن هجمات في اطار حملتها للضغط بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وانجبرت قنبلتان في شارع مزرحم ببلدة نيتروكو نا بشمال بنغلادش الخميني سما اسفر عن مقتل ثمانية وجرح 50 معظمهم كانوا في طريقهم الى العمل.

ومن المعتقد ان انفجارا كان بين الفتلى بينما عثر على خربين الجرحى بعدما لم تنفجر قنبلة كانت مربوطة حول جسمه. وقال مسؤول بوزارة الشؤون الدينية «هؤلاء المفجرون اعداء لسلامة ويدينهم وفقهم».

واضاف ان الحكومة طلبت من رجال الدين نشر تلك الرسالة على 250 الف مسجد في البلاد.

وبنغلادش هي ثالث اكبر الاسلامية من حيث عدد السكان بعد اندونيسيا وباكستان. وبال هجوم الذي وقع الخميني ارتفع عدد القتلى في تفجيرات يشبهته انها انتحارية الى 28 قتيليا في ثلاثة اشابيع من بينهم قضاة ومحامون و افراد بالشرطة.

واضيف 150 على الاقل، ووزر الداخلية نطق المزمان باير الشهر الماضي ان جماعة الجاهدين وجماعة جاجرا تا مسلم جاتاا المحظورتين شكلتا فرقة من ألفي انتحاري لتنفيذ هجمات للضغط لتحقيق مطالبها.

عنان وبولتون يختلفان بشأن انتقادات لحقوق الانسان

■ الامم المتحدة- رويترز: قالت متحدثة باسم الامم المتحدة ان الامين العام كوفي عنان دافع عن الفوضية السامية لحقوق الانسان بعد ان وجه السفير الامري جون بولتون انتقادات لها لانها انتقدت الموقف الامري بشأن التعذيب، وقالت متحدثة اسمها ان «عنان يريد اشارة الموضوع مع بولتون في اقرب وقت ممكن».

وقال مسؤولون امريكيون ان بولتون تصك ببيانه وان السفير الامري سيلتقي مع عنان يوم الاثنين في اجتمع مقرره من قبل بشأن اصلاحات الامم المتحدة.

وتجندت اربور تسمية الولايات المتحدة بصفة مباشرة في بيانهما في المؤتمر الصحافي بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، لكنها انتقدت حالتين من الممارسات تنطيقا على الولايات المتحدة وهما احتجاز سجناء في مراكز اعتقال سرية وتسليم المشتبه بهم الى دول تعد طرفا ثالثا بدون اشراف مستقل، وقالت ستيفاني ديواريتش المتحدث باسم عنان للمصحافين «لا يوجد خلاف بين الامين

كيري: الحرب على الازهاب تحتاج الى تغييرات واسعة في الشرق الاوسط

■ نيويورك- رويترز: قال السناتور الامريكي جون كيري الخميني ان الانتصار في الحرب على الازهاب سيحتاج ليس فقط الى نجاح عسكري بل ايضا لتغييرات واسعة في الشرق الاوسط وتقليل اعتماد الولايات المتحدة على النفط. واضاف كيري الذي ناض معركة تتعلق بملف ورور الاسلام، وان الادارة فشلت في فهم طبيعة ونطاق تلك المعركة.

وقال العضو الديمقراطي بمجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس في كلمة امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك «الرئيس ومستشاروه اظهروا الزرة ثلو واداف قائلا «الحرب الحقيقية على الازهاب تحدث اكبر، انها حرب قادتنا الى وسط صراع داخلي في العالم الاسلامي. انها بالاساس حرب داخل الاسلام من اجل قلب ورور الاسلام». وقال كيري الذي لم يستبعد المنافسة مرة اخرى في انتخابات الرئاسة في 2008 ان الانتصار على الازهاب سيحتاج الى دمج الشرق الاوسط في الاقتصاد العالمي وبناء اقتصادات متنوعة ومجتمعات مدنية وتحريير المنقطة والولايات المتحدة من اعتمادها على النفط.



التشرد في التحالف الشيعي قد يسمح بفوزه وتوني بليير يعتبره امل العراق! صحيفة: بريطانيا تعمل على تأجيل التحقيق في فساد حكومة علاوي حتى لا يتأثر بالانتخابات القادمة



فتاة عراقية امام احد المصققات للحمل الانتخابية العراقية في بغداد (ا ف ب)

دولار من اجل انشاء فرقتين للتدخل السريع، وبنهاية عام 2004 نقلت اموال كثيرة من العراق في احياس ممثلة باوراق نقدية من فئة المئة دولار، وتم التعرف على واحدة من الشحنات في الطائرة والتي كانت قيمتها 300 مليون دولار، وتقول الصحيفة ان الجيش العراقي الذي غالبا ما عانى بسبب التجهيز السيئ، في الوقت الذي يعتبر فيه سلاح المقاومة احسن حالا واكثر تقدما، وتقول ان الاشخاص الذين اختبروا لكي يقوموا بادارة وزارة الدفاع من قبل الامريكيين لم يكونوا مجربين، ومنهم الشعلان الذي كان يعمل في مجال العقارات في لندن، في التسعينات، وقد يكون حاز على اعجاب الامريكيين والبريطانيين نظرا لمواقفه المعارضة لابرا.

وكان مسؤول المشتريات في وزارة الدفاع، عراقي عاش في بولندا 27 عاما، حيث كان يبيع الزهور والسيارات المستعملة وفي واحدة من المرات ادار انطايا، وكان يوقع الشيكات بالمالا، واشارت انه لم يكن عارفا بمشتريات السلاح. واشارت الصحيفة الى ان لغزا يحوم حول صفقة الاسلحة التي مررت على عين البريطانيين والامريكيين، وحصل هذا على الرغم من ان الامريكيين كانوا يشرفون على انشاء الجيش العراقي السابق، ومن معلومات التحقيق في القضية انها تشمل سياسيين من كل اطراف الطيف العراقي الذين اما تورطوا فيها او

لندن - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «الانديبنت» البريطانية ان حكومة رئيس الوزراء البريطاني توني بليير تحاول تعطيل تحقيق في قضايا فساد مالي تمت اثناء حكم رئيس الوزراء العراقي المؤقت اباد علاوي. وتقدر مصادر حجم الاموال المسروقة بحوالي 1.3 مليار دولار امريكي (740 مليون جنيه استرليني) سرفت من وزارة الدفاع العراقية. وتحاول الحكومة البريطانية تأجيل التحقيق لما بعد الانتخابات العراقية ومساعدة مرشح البريطانيين اباد علاوي بالفوز فيها. وحماس الحكومة في بريطانيا اعلاوي ادى بها الى الترويج لغطاء حول القضية التي اخفت فيها الاموال ونقلت للخارج، ويرى وزير عراقي ان التحقيق في هذه القضية سيقتل الخليلي عنه بعد تشكيل الحكومة العراقية القادمة، ويتوقع ان تنفجر القضية في الاسابيع القادمة. واثنا الانتخابات التي ستجري في الاسابيع القادمة، وعلمت الصحيفة البريطانية بوجود شريط مسجل يحتوي على حوارات بين مسؤولين في وزارة الدفاع ورجال اعمال ونكرت فيه اسماء سياسيين ومسؤولين لهم علاقة بالعلمية، واعتبر علي علاوي، وزير المالية العراقي ان العملية تعتبر اكبر عملية سرقة في التاريخ، حيث اخفت كميات كبيرة من الاموال مقابل مواد من الحديد لا قيمة لها، في

مقتل 12 عراقيا في هجمات مختلفة في العراق والعثور على جثة عضو في الحزب الاسلامي



امرأة عراقية مخجوة بابنيها اللذين قتلوا على يد مسلح مجهول ببغداد الجمعة (ا ف ب)

بغداد - ا ف ب: أعلنت مصادر في الجيش والشرطة الجمعة مقتل 11 عراقيا في هجمات وقعت الجمعة في العراق. وقال مصدر طلب عدم الكشف عن هويته ان «مدينين عراقيين قتلوا في اشتباكات وقعت بين مسلحين مجهولين وقوات الامن العراقية».

واوضح ان المواجهات «وقعت قرب الساحة 09,30 بالتوقيت المحلي (6,30 ت غ) في حي الجامعة، غرب بغداد، ولم يعط المصدر اي تفاصيل اخرى.

وشددت الصحيفة على ان «سي آي ايه» رفضت التعليق على موضوع الليبي. واثنا اعتقاله في مصر، كان الليبي من ضمن مجموعة الـ 150 معتقلا الذين وزعهم الولايات المتحدة على عدة دول منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على نيويورك وواشنطن، وقال السفير المصري لدى الولايات المتحدة نبيل فهمي في مقابلة هاتفية مع الصحيفة ان ان معلومات محددة لديه عن مصر بموجب اتفاقية بين واشنطن والقاهرة. وقال فهمي للصحيفة: «نقوم بالتحقيق بالاستناد الى فهمنا للثقافة، لكننا لا نعذب احدا».

بالمزاعم المتعلقة بتعاون العراق مع القاعدة، كانت مستندة اساسا الى علم الوكالة بأنه أدلى بهذه المعلومات في التحقيق الذي أجرته معه دولة اخرى. وبعد ان تراجع عن اعترافاته قامت المخابرات المركزية (سي آي ايه) سحب افادة الليبي في كانون الثاني (يناير) العام 2004 استنادا الى اعترافه بأنه لفق افادته الاولى لتفادي المعاملة القاسية في مصر. ولم يعترف الامريكيون بوجود افادة الليبي الخاطئة، وانها اخذت بعد تعرضه للتعذيب، وكان ابن الشيخ الليبي، عند اعتقاله في باكستان اواخر العام 2001، اكبر مسؤول في القاعدة تقبض عليه امريكا وتم احتجازه في أفغانستان حيث حقق معه ضباط في سي آي ايه».

ولكن على الرغم من منصبه الرفيع في القاعدة، تم نقله في كانون الثاني (يناير) إلى مصر ذلك ان الادارة الامريكية لم تمنح المخابرات المركزية صلاحيات لاعتقاله او التحقيق معه. وفي الوقت الذي كانت لدى الليبي بداية اعتقاله، معلومات عن القاعدة والعراق الا انه لم يبدل بمعلومات عن العلاقة المزعومة مع العراق الا بعد ان تسلمه المصريون، وهي الافادة التي استند اليها البيت صدام حسين للزعم بان نظام الرئيس العراقي السابق البيولوجية والكيميائية.

وبعد ان تم اعتقال المخابرات الامريكية ابو زبيدة احد قادة القاعدة الكبار، في اذار (مارس) 2002 بدأت سياسة

بوش اعتمد عليها في تبرير غزو العراق ابن الشيخ الليبي لفق كذبة علاقة صدام بالقاعدة هربا من تعذيب المصريين

لندن - «القدس العربي»:

اقامت الادارة الامريكية تبريرها لغزو العراق وعلاقة نظام صدام بالقاعدة على اعترافاته ملققة قدمها معتقل ليبي، جاء بيده التلقيات للتحقيق من حدة التعذيب الممارس عليه، حسبما ذكر صحيفة «نيويورك تايمز». واثبتت الصحيفة معلوماتها بناء على معلومات مسؤولين حكوميين حاليين وسابقين، وقال المسؤولون ان المعتقل، ابن الشيخ الليبي، ادلى بافادته التفصيلية عن علاقات بين النظام العراقي والقاعدة بعد تسليمه سرا الى السلطات المصرية في كانون الثاني (يناير) 2002. وكشفت الصحيفة ان اعترافات الليبي الملققة تقدم صورة اولية عن اعتماد الادارة الامريكية على دول ثالثة للتحقيق مع معتقلي القاعدة، ومن هذه التحقيقات جاءت ما تخلف عليه المعلومات المخللة عن العراق وقدراته وعلاقاته المزعومة بالمشكلة. فقد استخدمت ادارة بوش اعترافات الليبي المخللة لكي تؤكد مزاعمها في مرحلة الاعداد للحرب عن ارتباط العراق بالقاعدة، خاصة في مجال التدريب على التفجرات والاسلحة الكيميائية.

وقال مسؤول حكومي امريكي ان بعض المعلومات الاستخباراتية التي ادلى بها الليبي عن القاعدة «كانت دقيقة»، وأنه لم يتم تأكيد مزاعمه عن تعرضه لمعاملة قاسية اثناء احتجازه في مصر.

واوضح المسؤولون ان التقرير السري الذي شككت فيه وكالة استخبارات الدفاع الامريكية في شباط (فبراير)

العام 2002 بمصادقية افادة الليبي، ولا سيما فيما يتعلق بالمزاعم المتعلقة بتعاون العراق مع القاعدة، كانت مستندة اساسا الى علم الوكالة بأنه أدلى بهذه المعلومات في التحقيق الذي أجرته معه دولة اخرى. وبعد ان تراجع عن اعترافاته قامت المخابرات المركزية (سي آي ايه) سحب افادة الليبي في كانون الثاني (يناير) العام 2004 استنادا الى اعترافه بأنه لفق افادته الاولى لتفادي المعاملة القاسية في مصر. ولم يعترف الامريكيون بوجود افادة الليبي الخاطئة، وانها اخذت بعد تعرضه للتعذيب، وكان ابن الشيخ الليبي، عند اعتقاله في باكستان اواخر العام 2001، اكبر مسؤول في القاعدة تقبض عليه امريكا وتم احتجازه في أفغانستان حيث حقق معه ضباط في سي آي ايه».

ولكن على الرغم من منصبه الرفيع في القاعدة، تم نقله في كانون الثاني (يناير) إلى مصر ذلك ان الادارة الامريكية لم تمنح المخابرات المركزية صلاحيات لاعتقاله او التحقيق معه. وفي الوقت الذي كانت لدى الليبي بداية اعتقاله، معلومات عن القاعدة والعراق الا انه لم يبدل بمعلومات عن العلاقة المزعومة مع العراق الا بعد ان تسلمه المصريون، وهي الافادة التي استند اليها البيت صدام حسين للزعم بان نظام الرئيس العراقي السابق البيولوجية والكيميائية.

وبعد ان تم اعتقال المخابرات الامريكية ابو زبيدة احد قادة القاعدة الكبار، في اذار (مارس) 2002 بدأت سياسة

نوفر لك الارتباط بالأصدقاء والعائلة في الوطن.
www.lufthansa-usa.com/WeFlyHome
وكل ذلك في خلال هذه اللحظة.

عينة أسعار على طيران اللوفتهانزا إلى مصر والإمارات العربية المتحدة هذه الأسعار هي لرحلة ذهاب في حال شراء بطلقة ذهاب وإياب وتتوفر على الانترنت فقط لمزيد من عروض لوفتهانزا، يرجى زيارة قريب وكيل سيجاهي.
المغادرة بتاريخ: 12 ديسمبر/كانون الأول 2005 أو بين 25 ديسمبر/كانون الأول 2005 و31 مارس/آذار 2006 شراء التذكرة مسبقاً: 5 أيام على الأقل قبل المغادرة

دلتا القاهرة	دالاس فورت وورث الأمسكندرية	شيكاغو الأمسكندرية
\$468	\$505	\$493
سان فرانسيسكو دبي	نيويورك دبي	لوس أنجلوس القاهرة
\$628	\$570	\$525

احجز بطلقتك على الانترنت الآن واحصل على المزيد مقابل القليل:
- نقة في المواعيد وخدمة حازت على الجوائز الدولية من 16 بوابة في الولايات المتحدة
- الرحلات اليومية العديدة إلى مصر والإمارات العربية المتحدة
- وجبات خاصة متوفرة عند الطلب
- FlyNet®: اتصالات إنترنت لاسلكية على متن رحلات معينة بين القارات
لا عجب في أننا الخيار الأول في العالم للرحلات الدولية.
يرجى زيارة: www.lufthansa-usa.com/WeFlyHome

There's no better way to fly. **Lufthansa**
A STAR ALLIANCE MEMBER

الدكتور عدنان الدليمي: الاجراءات التعسفية بحقنا تهدف لمنعنا من المشاركة في الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

بمثلون قائمتنا بأن يكونوا يقظين وأن يبدلوا ما يستطيعون من جهد لمراقبة صناديق الاقتراع بالتعاون مع القوائم الأخرى التي لا تمثل من يعظن أنهم يمتلكون القدرة على ممارسة عمليات التزوير، وبعثت أن الانتخابات المقبلة ستجرى بروح تسودها النزاهة والشفاية ولن نسمح بوجود أية عملية

تزوير ولكن لا يعني هذا أن هناك عمليات تخريبية في العالم خالية تماما من التزوير والتلاعب إذ يحدث ذلك في أرقى الدول ولكن يصور متفاوتة، وعن حملات الداهمة والاعتقالات التي طالت أئمة المساجد والعمليات العسكرية في المدن وتأثيرها في مشاركة الناخبين في الانتخابات قال «طلبا من كل الجهات

هيئة علماء المسلمين: قوات الداخلية والاحتلال تعتقل الشيخ يونس المشهاني

خطب الجمعة في مناطق شمال بغداد تستنكر العمليات التي تجري في مدن السنة

بغداد - «القدس العربي»: أصدرت هيئة علماء المسلمين في

العراق تصريحاً صحافياً بخصوص اعتقال الشيخ يونس المشهاني أمام وخطيب جامع الكيلاني والشيخ أسامة الشيخ أحمد.

وجاء في التصريح: «اعتقلت قوات المخابرات التابعة لوزارة الداخلية العراقية تسانداها قوات الاحتلال الأمريكي يوم الثلاثاء 12/6/2005 الشيخ يونس محمود أحمد المشهاني أمام وخطيب جامع الكيلاني في قضاء الطارمية والشيخ أسامة شاكر محمود الشيخ أحمد وثلاثة من أخته».

وقال ان «جريمة الاعتقال حدث اثناء حملة واسعة من الدهم والاعتقال والتخريب قامت بها هذه القوات المشتركة في قرية الشيخ حمد في القضاء حيث كان المعتقلون في منازلهم، وشملت الحملة قضاء الطارمية والمناطق المحيطة به وتم اعتقال المعتنرات من المواطنين كما أوحشنا في بياننا الأخير، والهيئة إذ تدب جرمية الاعتقال الراهية هذه فإنها تحمل الحكومة الحالية مسؤولية الحفاظ على سلامة الشيخين والمعتقلين معهم وتطالب باطلاق

سراهم فوراً»، من جهته أخرى تحدثت خطب الجمعة في عموم مناطق السنة بالعراق العسكرية الأمريكية مع الوية الداخلية في مناطق التاجي والشاهدة والطارمية حيث ذكر الشيخ حاتم السامرائي أمام وخطيب جامع سامراء الكبير ان «ما يحدث خطير جدا في تلك المناطق خاصة وان الغاية من هذه العملية هي ابعاد السنة عن هدفهم في اثناء هذه الحكومة عبر التصويت في الانتخابات العراقية المقبلة سياسة لا اعتقاد بها لان الضرر أصابنا في كل مفاصل الدولة».

وأضاف انه «مع السنة الشديت باتت الداخلية تعمل بشكل علني من اجل الإضرار بمناطق السنة التي باتت ساحات لتصفية أعماله التي تريد من خلالها اثناء طائفة لغاية معروفة».

وشدد الشيخ محمد الخرجي امام جامع الضلوة الكبير ان «ما يفعل بأهنا عار على من شارك المحتل ضد أبناء جلدته وما يقوم به مغاوير الداخلية لا يعكس غير الوجه القبيح لهذه المؤسسة» مؤكدا ان «التصويت لحكومة أدت الشعب كثر وردة».

في حالة اتهامه من قبل احد المشتكين عليه وهو ما حصل في هذه البسطة».

الحكمة الباردة

من جهتها أوردت صحيفة «الصبح» الناطقة باسم الحكومة العراقية في تقرير أعدته عن ردود أفعال المحكمة تحت عنوان (سياسيون يصفون المحكمة بالباردة ويجذرون من إصابة الشارع بالاجباط) وجاء فيه «وصف سياسيون ومواطنون المسلمتين الرابعة والخامسة من مرافعات المحكمة الجنائية العليا بأنها كانت أقل من رغبات الشارع العراقي في ان تكون حازمة وأكثر انضباطا، وقالوا انها تاحت للمتهمين ان يحاكموا ضحاياهم في اشارة الى الاعتراضات والخطابات التي ادلى بها عدد من المواطنين والتي خرجت عن حدود ومعايير المحكمة».

وأضاف التقرير «كان المتهم صدام القتي (طغمة) خارج إطار الواجهة وأسئلة القاضي، ما دفع سياسيين ومثقفين الى التصريح بأنها كانت استنكزاية، واكدوا ان رئيس المحكمة تماهل في ردعهم».

ووصف عضو الجمعية الوطنية والقانون والديناميكية والباردة والتكوير لـ«الصبح» انها «لا تتجاوب مع غلبان الشارع الذي يطالب بابعاد طائفة».

وأضاف التقرير «يرغى عدم إثارة المواطنين طالب عضو الجمعية الوطنية ضياء المياحي وعلي لا يوضع ان تكون

الوقوف له احتراماً، فيما كان يضع يده اليمنى على صدره تحية لهم كعادته».

ويبرغ ان «مواطني صدام المتهمون على غرار، لا أنهم يخافون ان يعربوا له عن ولاهم بطريقة أو بخرى».

واستندرت الصحيفة في التقرير الجلسة الثالثة والتي نشب فيها خلاف شديد بين الرئيس صدام حسين وقاضي المحكمة وعندما كان احد الشهود يدلي بإفادته حول قضية الدجيل مررد اسم صدام، وافقد خود غير الشقيق برزان التكريتي رئيس جهاز المخابرات بين 1977 و1983 وتوجه الى رئيس المحكمة رزكار أمين سيادة القاضي، هذا الرجل هو ابو العراق وادى محمد أمين الحزب وهو ليس فقط ان عشرة فيتهناك 12 مليون عراقي يقفون وراءه».

وأضاف «يا جماعة انصفوا انفسكم وبلدكم وقائكم»، وكانت محاكمة الرئيس العراقي السابق وسبعة من مساعديه في بغداد استؤنفت بعد تأخيرها لساعات بدون حضور المتهم الرئيسي جمال مبارك نجل الرئيس العراقي الذي يملكه حينها 12 مليار دولار، وشارك في المحاكمة خمسة عشر مدعى، وعضو هيئة الدفاع عن المتهمين صدام وأخوه غير الشقيق وسبعة من مساعديهما) والهيئة القضائية في محادثات مغلقة حول حضور صدام للجلسة.

وأضافت المحكمة «كلما صدح صدام قاعة المحكمة حرافة المتهمون الآخرون السبعة إضافة الى فريق الدفاع عن نفسه

القاهرة - منى سالم:

كثف الصعود السياسي للاخوان المسلمين في الانتخابات التشريعية المصرية والإداء المتواضع للحزب الوطني الحاكم العقيبات التي تعترض الطموح السياسي لجمال مبارك نجل الرئيس المصري الذي يامل ان يخلفه يوما.

وكان جمال مبارك (42 سنة) مستشاراً للانتخابات التشريعية المصرية، وقال لدى اطلاق الحملة الانتخابية للحزب الوطني في 30 تشرين الاول/اكتوبر الماضي ان «مجلس الشعب الجديد سيجمل صورة المستقبل».

غير ان رشحى الحاكم على القائمة الرسمية لن يشغلو سوى 33% من 454 مقعدا في البرلمان، ولم يتكلم رسميا تامين اغلبية الثلثين اللازمة لتشكيل باي تعديلات دستورية معتملة وتلميذ حياة الطورس ان يفضّل انضمام المثقنين الذين ترشحوا للانتخابات على اهل بيته في صفوفه في انتخاباتهم.

وخسرنا وجود عدة ممن ينتمون الى الحرس الجديد الذي يحيط بجمال مبارك داخل الحزب الوطني للانتخابات وبرزهم حسام بدرابي وهو طبيب ورجل اعمال فقد مقدمه لصالح مثقّل عن الحزب الوطني هو هشام مصطفى خليل رجل الاعمال الثري وابن رئيس وزراء مصر الاسبق.

ويعتبر الانتصار الانتخابي غير السويق

للأخوان المسلمين نكسة للحزب الحاكم الذي يمسك بعقاليدته منذ ثلاث سنوات جمال مبارك طارحا نفسه كزعيم لتغيير اصلاحي تجديدي داخل الحزب الذي تأسس عام 1978.

ويقول نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام» محمد السيد سعيد ان «الآخوان المسلمين ظهروا بعد انتخابات التشريعية ليس باعتبارهم اكبر قوة سياسية في مصر بل باعتبارهم القوة السياسية الوحيدة فيها وبالتالي العائق الوحيد أمام صدمات جمال مبارك السياسية».

والفر محمد عمال وهو من الحرس الجديد في الحزب الوطني ومن أكثر القربين لنجل الرئيس المصري بيان «تنامي التيار الديني في العملية الانتخابية وتراجع التيارات المدنية بداية من الحزب الوطني والحزب الأخرى هو نقطة فارقة في الوعي السياسي».

وأضاف في تصريحات نشرتها الجمعة صحيفة «الأخبار» الحكومية «ان هذه النقطة الفارقة تحتاج منا الى مزيد من التأمل الصريح والى مراجعة النفس».

ومنذ ان بدأت جماعة الاخوان المسلمين في حصد المكاسب خلال المرحلة الاولى للانتخابات التشريعية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بدأت انتقادات للحزب الوطني تصدر حتى من اعضاء في لجنة

السياسات النافذة في الحزب الوطني والتي يرأسها جمال مبارك ترافقها دعوات لانشاء حزب جديد يكون تعبيراً عن الطبقة الوسطى المصرية.

وكان من بين هؤلاء اثنان من خبراء مركز الدراسات الاستراتيجية والاستراتيجية في «الأهرام» هما جمال عبد الجواد واسامة الغزالي حرب.

وقال عبد الجواد لوكالة فرانس برس «اعتقد ان هناك ضرورة لمراجعة فكرة التزويرات لن الخلط ما بين التزوير والاصحاح».

سليبي جدا في قضية الإصلاح واصبح لدى الناس احساس بان الإصلاح مقصود لسبب آخر وافقد بالتالي المصداقية».

وأضاف «لا بد من من فك هذا الاشتباك فهذا افضل لسبق هذا البلد».

وتابع عبد الجواد «يوجد لدى شخصيا شكوك عميقة في المدى الذي يمكن معه اصلاح الحزب الوطني وان اظن انه يمكن ان يتصلح الى الحد الذي يمكنه من الفوز بثقة الطبقات الوسطى في مصر لذلك ادعو الى تشكيل حزب جديد لا يتحمل عبء الدفاع عن ارث من الماضي بما في ذلك فكرة التزوير».

واعتبر عبد الجواد انه من الافضل لنجل الرئيس ان «يواصل اصلاح الحزب الوطني لانه ما زال حزب الدولة ويلعب دورا رئيسيا في تحديث الدولة ولكنه غير قادر على تحديث

البشرى في الخروم نهاية هذا الاسبوع. وقال سفير السودان لدى اثيوبيا ابو زيد الحسن إن القيمة بين البشير وملتس تعد الأولى عقب ترقيع اللجنة المشتركة الى وزارية في نيسان (ابريل) الماضي.

وقال انبويذ ان عدداً من اللجان الوزارية المشتركة تعكف على إعداد الاتفاقيات والبروتوكولات التنفيذية التي سيتم التوقيع عليها في ختام أعمال اللجنة المشتركة.

وأضاف أن اللجان تشمل لجنة سياسية برئاسة

القانونية وحالاتهم الى التحقيق وتقديمهم الى العدالة ليتم اطلاقهم جزاءهم العادل».

وأضاف التقرير «ان من بين التوطنين ضباطا ترتب كبيرة وهم من آرباب السوابق وقد تمت اعدتهم الى الخدمة بصورة عشوائية بعد سقوط النظام العراقي ويطلق ملتصوية من خلال العلاقات الشخصية، مؤكدا ان ولاه هؤلاء ليس للوطن وانما لغشطاء مصالحهم الشخصية بغرض الاستفادة المادية فقط».

وأشار التقرير ايضا الى ان «مديرية حقوق الإنسان حالت (77) قضية تخص انتهاكات حقوق الإنسان في دائرة الفتحش العام وتم تسليم (14) منها واحالتها الى القضاء، وبين ان من بين تلك الحالات الاعتقال بدون اوامر القضاء والقض والاسئلال الوظيفي والضغط على الموظفين وعدم الإفراج عنهم بعد تبرئتهم امام القضاء العراقي الاستفادة المادية».

ما صحيفة «المشرق» فقد نشرت خبرا في نفس السياق عن مسؤول في وزارة الداخلية بين هروب كبار ضباط الداخلية في اثنى خلفية فضيحة ملجأ الجارية تحت عنوان «بعد فضيحة ملجأ الجارية هروب كبار ضباط الداخلية في الخارج (العراق) جاء فيه «علمت صحيفة (المشرق) من مصادر موثوقة في وزارة الداخلية ان عددا من كبار الضباط الذين كانوا يعملون لديها هربوا الى خارج

الجمعة المصري وهو الدور الذي يمكن ان يلعبه الحزب الجديد».

وقال اسامة الغزالي حرب ان التيار الاصلاحي داخل الحزب الوطني «لا يرض الا بضعة افراد ولا يشكل تيارا حقيقيا يمكنه ان يقود عملية اصلاح جادة».

واعتبر ان اي «نظام غير ديموقراطي يؤدي الى اضعاف القوى السياسية المدنية وتدمير وصعود القوى الاسلامية كما حدث في الجزائر وفي ايران».

وتابع «ان الوسيلة الوحيدة لتجنب هذا الخطر في مصر هي البدء في عملية الاصلاح الديمقراطي».

ولكن محمد السيد سعيد يعتقد ان انشاء حزب جديد لن يحل المشكلة وربما يكون الهدف منه هو «حصص الصراع السياسي بين حزبين ينتميان للدولة».

ويقول سعيد ان «السؤال الكبير المطروح بعد الانتخابات التشريعية هو من يستطيع الفوز في وجه زحف الاخوان؟».

ويعتبر انه «لو استمر نهالك وتحلل الحزب الوطني واستمرت عاصفة الاخوان فانهم سيجتاحون هذا الحزب».

ويؤكد ان «مغامرة سياسية حقيقية يقوم بها الحزب الوطني لفصل التام بينه وبين بقية القوى والاعمال الحيدال السياسية لاخره في وحدها ان يمكن ان تجبر النخب في هذا الحزب على ان تكون مقاتلة والقوى المدنية الاخرى على ان تكون أكثر ايجابية».

وتنطلق ان تناقض الحكومات وحركتنا «تحزير السودان»، والعدل والاساوة» في جلسة رسمية مقترحات الوساطة الافريقية.

واقترحت ورقة الوساطة الافريقية انشاء مجلس اقليمي تنسيقي لدارفور، تمثل فيه بصفة عادلة حركة

العراق بعد اشتداد فضيحة ملجأ الجارية، وافادت تلك المصادر ان مفزرة من وزارة الداخلية قُلت بالقبض

والنحري في دار الفتحش العام اللواء توري النوري إلا ان المفزرة فوجئت بانته قد هرب الى المملكة الأردنية الهاشمية وان الوزارة بصدد اتخاذ الاجراءات القانونية لاتعانه في العراق عند ثبوت تورطه بإبقاء ملفات من الفساد الإداري في الوزارة وملفات أخرى تخص حالات التغيب التي تم الكشف عنها مؤخرا».

وأضافت الصحيفة ان تلك المصادر ابلغتها ان عددا من الضباط كانوا يمارسون ويشرفون على عمليات التعذيب ومسؤولون مباشرة عن اوامر القبيض قد اختفوا في الآونة الأخيرة خوفا من تخلي الوزارة عنهم في حالة ثبوت تورطهم بملء دون اوامر القضاء».

وأشارت الى ان «هناك خلافا كبيرا نشأ بين المسؤولين في داخل الوزارة بعد تزايد فضائح التعذيب ادى الى تدمير مدير الاستخبارات الجنائية اللواء كمال حسين، ونفى مسئولية مديرية الاستخبارات عن تلك الاعمال وان المسؤوليية حددت اديرا فقط واما المسؤولية واي إجراءات أخرى كانت مرتبطة وعلى حد قولها بوزير الداخلية اما صحيفة «العراق» اليومية الناطقة عن حزب الله التي نشرت تقريراً لبرهان ابي علاوي شيعي تشترت (ديبلوماسية غربي: علاوي يخطط لانقلاب عسكري) حيث جاء فيه «وصف

القائمة الوطنية العراقية (أياد علاوي) عمدة مرات بان هذا الانقلاب صاحب بدء جنون العظمة ويمكنه ان يصبح ديكتاتورا اخطر من صدام في حال استلام السلطة في العراق، وقال

الديبلوماسية الغربي ان علاوي اخطر شخصية عراقية بعد صدام إذ انه يحب الشهرة ومحب بنفسه ويطمح الى تأسيس جمهورية على طراز جمهورية صدام الدموية حتى من خلال تدبير انقلاب عسكري إذا سحت له الفرصة».

وأضاف التقرير عن الديبلوماسي ان القائمة الوطنية العراقية (أياد علاوي) القائمة الوطنية العراقية (أياد علاوي) عمدة مرات بان هذا الانقلاب صاحب بدء جنون العظمة ويمكنه ان يصبح ديكتاتورا اخطر من صدام في حال استلام السلطة في العراق، وقال

الديبلوماسية الغربي ان علاوي اخطر شخصية عراقية بعد صدام إذ انه يحب الشهرة ومحب بنفسه ويطمح الى تأسيس جمهورية على طراز جمهورية صدام الدموية حتى من خلال تدبير انقلاب عسكري إذا سحت له الفرصة».

وأضاف التقرير عن الديبلوماسي ان القائمة الوطنية العراقية (أياد علاوي) القائمة الوطنية العراقية (أياد علاوي) عمدة مرات بان هذا الانقلاب صاحب بدء جنون العظمة ويمكنه ان يصبح ديكتاتورا اخطر من صدام في حال استلام السلطة في العراق، وقال

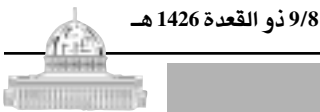
الديبلوماسية الغربي ان علاوي اخطر شخصية عراقية بعد صدام إذ انه يحب الشهرة ومحب بنفسه ويطمح الى تأسيس جمهورية على طراز جمهورية صدام الدموية حتى من خلال تدبير انقلاب عسكري إذا سحت له الفرصة».

وأضاف التقرير عن الديبلوماسي ان القائمة الوطنية العراقية (أياد علاوي) القائمة الوطنية العراقية (أياد علاوي) عمدة مرات بان هذا الانقلاب صاحب بدء جنون العظمة ويمكنه ان يصبح ديكتاتورا اخطر من صدام في حال استلام السلطة في العراق، وقال

الديبلوماسية الغربي ان علاوي اخطر شخصية عراقية بعد صدام إذ انه يحب الشهرة ومحب بنفسه ويطمح الى تأسيس جمهورية على طراز جمهورية صدام الدموية حتى من خلال تدبير انقلاب عسكري إذا سحت له الفرصة».

وأضاف التقرير عن الديبلوماسي ان القائمة الوطنية العراقية (أياد علاوي) القائمة الوطنية العراقية (أياد علاوي) عمدة مرات بان هذا الانقلاب صاحب بدء جنون العظمة ويمكنه ان يصبح ديكتاتورا اخطر من صدام في حال استلام السلطة في العراق، وقال

الديبلوماسية الغربي ان علاوي اخطر شخصية عراقية بعد صدام إذ انه يحب الشهرة ومحب بنفسه ويطمح الى تأسيس جمهورية على طراز جمهورية صدام الدموية حتى من خلال تدبير انقلاب عسكري إذا سحت له الفرصة».



القاعدة تؤكد استجابتها لدعوة الظاهري وتعلن تفجير انبوب نفط

بغداد - «القدس العربي»: أعلن مصدر في قوة حماية المنشآت النفطية، ان مجهولين هاجموا أحد الانابيب النفطية الرئيسية الناقلة للنفط العراقي من حقول كركوك الشمالية الى مصافي ومحطات بجني النفطية.

مضيفا «ان مجهولين فجروا الليلة الماضية أحد الانابيب النفطية المهمة لنقل النفط العراقي من حقول كركوك الشمالية الى محطات بجني للتصفية والتكرير وكذلك المحطات الكهربائية التي تعمل على الطاقة النفطية الممتدة من حقول كركوك الى تلك المصافي».

وأضاف «ان الهجوم وقع في المنطقة الجنوبية الغربية من مدينة كركوك، وهي آخر المناطق على المنشآت النفطية العراقية وذلك فانها تتعرض دائما الى هجمات منظمة من قبل المسلحين».

وكانت مصادر اعلامية قد نقلت في وقت سابق عن قائد الجيش العراقي في المدينة المباشرة بخطة أمنية جديدة لحماية المنشآت النفطية في حقول الشمال التي تتعرض الى هجمات.

من جهة أخرى أعلن تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين في بيان وزع في مدينة كركوك مركز محافظة التاميم ان «هذه العملية هي استجابة فورية لدعوة الشيخ ايمن الظاهري في نسف وتدمير ابار النفط».

وجاء في البيان «ليبدأ يا شيخنا المجاهد فينا هي قتال الحق تلك مضاجع عرلات الكافر وتقطع اوصلهم من الوريد الى الوريد في أهم شئ جاءوا من أجله خذوة عرلا باسمين... وطالب البيان «فروع التنظيم بنفس ابار النفط في الانابيب الناقلة له».

تحقيق في رشوة الجيش الامريكي

للمصافين في العراق

اشطنن- يو بي آي: وسعت لجنة تحقيق امريكية مهامها لتشمل التدقيق في نشاطات نادي الصحابة الذي يموله الجيش الامريكي في العاصمة العراقية بغداد.

وقال الناطق باسم الجيش، العقيد باري جونسون، لصحيفة «يو اس ايه نوادي» ان المؤسسة الصحابة التي تأسست نادي بغداد الصحافة في العام 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

وقال الناطق باسم الجيش، العقيد باري جونسون، لصحيفة «يو اس ايه نوادي» ان المؤسسة الصحابة التي تأسست نادي بغداد الصحافة في العام 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

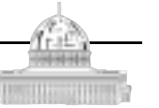
واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.

واوضح ان «العراقيين لا يريدون اعادة البعثيين الى اي منصب جرائمه التي يحاكم عليها» في اشارة الى قضية الدجيل التي قتل فيها قرابة 148 قريبا شعيعا.



الامم المتحدة تعترف بعجزها عن التوصل الى حل لنزاع الصحراء الغربية

منذ منتصف التسعينات بسبب تباين مقاربات اطراف النزاع حول تحديد الصحراويين الذين تحقق لهم المشاركة في الاستفتاء المزمع تنظيمه. وفي نفس الاطار قالت مصادر مغربية مطلعة ان المعاهد المغربي الملك محمد السادس يعرض على الرئيس الفرنسي جاك شيراك مبادرة حول الحكم الذاتي وذلك خلال مباحثاتها في باريس التي وصلها اول امس الخميس في زيارة خاصة تستغرق ثلاثة ايام.

من جهة اخرى نددت جبهة البوليزاريو بما وصفته «التأجيلات التوتالية» لحكومة تاشطين صحراويين و«ظروف اعتقالهم المسبوبة» من سجن مغربي بالعيون.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية نقلا عن مصادر جبهة البوليزاريو انه تم تأجيل محاكمة هؤلاء السياسيين السياسيين من ضمنهم مناضلو حقوق الانسان على سالم التامك واميناتو حيدر الثلاثة المتضررين للتمرد الشائقة على التوالي منذ 22 الماضي بوجوب قرار قاضي المحكمة المغربية بالعيون.

وتنظر محكمة مدينة العيون (كبرى حواضر الصحراء الغربية) بملفات 14 نشاطا صحراويا اعتقلوا على خلفية اضطرابات عرفتها المنطقة نهاية ايار/مايو الماضي قام خلالها الناشطون الصحراويون المؤيدون لجبهة البوليزاريو بتزويد شعارات تطالب بانفصال الاقليم وفعوا اعلام جبهة البوليزاريو الا انه لم يتم التأكيد من مسأ ترده في حسبه من ان هؤلاء الناشطين قاموا خلال المواجهات بحرق العلم المغربي.

وهددت مصادر مطعة للقدس العربي ان القاضي الذي ينظر بالملف وجد نفسه الاسبوع الماضي بجرح اذى به الى تأجيل المحاكمة حيث حضر الناشطون اثناء ادلائهم بهوياتهم على اعتبار مدينة العيون عاصمة للجمهورية الصحراوية ووصف المغرب كدولة محتلة للصحراء الغربية.

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

قالت الامم المتحدة ان اطراف النزاع حول الصحراء الغربية ما زالوا مختلفين حول تسوية للنزاع تسعى المنظمة الدولية لتطبيقها.

وصادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس دون تصويت، استنادا الى توصية اللجنة الرابعة التابعة للجمعية في تشرين الاول/اكتوبر الماضي، على نص قرار يشير الى عدم اتفاق الاطراف وحكمت عليهم المحكمة ذاتها ايضا.

بدفع تعويضات الى اهالي الضحايا الذين ادعوا بالحق المدني. لكن اقارب ضحايا لم يدعوا في الحق العام سابقا تقدموا لاحقا بشكوى امام محكمة اخرى في باريس ليحصلوا هم ايضا على تعويضات. وحكمت هذه المحكمة على اللجبيين الستة بدفع ما قيمته 2430600 يورو الى من اقارب الضحايا الفرنسيين (اولاد واولاد ابناء واولاد عموم وانشاء وشقيقات). وحكم على ليبيا ايضا بدفع تعويضات الى 111 من اقارب الضحايا قدرها 1152500 يورو.

وشارك ما مجموعه الف شخص تقريبا في هذه الشكوى لكن المحكمة اعلنت عدم اختصاصها للنظر في الشكوى المقدمة من قبل رعايا اجانب واستبعدت عشرات الطلبات الاخرى لاسباب اجرائية.

وبموجب اتفاق فرنسي ليبي ابرم في تشرين الثاني/يناير 2004 حصلت كل عائلة من عائلات الضحايا على تعويض قدره مليون دولار.

الحكم على ليبيا بدفع تعويضات الى اقارب الضحايا طائفة دي سي 10

باريس - اف ب: اصدرت محكمة باريس حكما على ليبيا وستة اشخاص ادينوا في الاعتداء على طائرة تابعة لشركة اوتا في العام 1989. بدفع أكثر من 3.5 ملايين يورو الى اقارب الضحايا الذين لم يكونوا من المدعين بالحق المدني خلال المحاكمة التي جرت في اطار هذه القضية.

وفي العام 1999، حكمت محكمة الجنات غيابيا على ستة ليبيين بينهم صهر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بالسجن مدى الحياة في اطار الاعتداء على طائرة اوتا التي تحطت في صحراء تينيري في الجزائر في ايلول/سبتمبر 1989 موقعة 170 قتيلًا.

وحكمت عليهم المحكمة ذاتها ايضا بدفع تعويضات الى اهالي الضحايا الذين ادعوا بالحق المدني.

لكن اقارب ضحايا لم يدعوا في الحق العام سابقا تقدموا لاحقا بشكوى امام محكمة اخرى في باريس ليحصلوا هم ايضا على تعويضات. وحكمت هذه المحكمة على اللجبيين الستة بدفع ما قيمته 2430600 يورو الى من اقارب الضحايا الفرنسيين (اولاد واولاد ابناء واولاد عموم وانشاء وشقيقات).

وحكم على ليبيا ايضا بدفع تعويضات الى 111 من اقارب الضحايا قدرها 1152500 يورو.

وشارك ما مجموعه الف شخص تقريبا في هذه الشكوى لكن المحكمة اعلنت عدم اختصاصها للنظر في الشكوى المقدمة من قبل رعايا اجانب واستبعدت عشرات الطلبات الاخرى لاسباب اجرائية.

وبموجب اتفاق فرنسي ليبي ابرم في تشرين الثاني/يناير 2004 حصلت كل عائلة من عائلات الضحايا على تعويض قدره مليون دولار.

متهم واحد في تفجيرات مدريد رغم اعتقال أكثر من مئة اسبانيا: ايقاف 7 جزائريين بينهم امرأة بتهمة مساندة «الجماعة السلفية للدعوة والقتال»

مدريد - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

أموال» بغرض تمويل «الجماعة السلفية للدعوة والقتال»، وكانت الاموال ترسل بطريقة معقدة بهدف الافلات من المراقبة الامنية وتعقب المستفيد الأخير منها.

وذكرت مصادر امنية ان السلطات الجزائرية قد تكون ساهمت في الكشف عن هذه العصابة المفترضة من خلال تتبع الاموال القادمة من أوروبا الى حين تفجيرات جزائرية يعتقد انها لاشخاص متهمة بالتعاون أو الانتماء الى الحركات المسلحة. ومن المنتظر ان يتم عرض المشتبهين على المحكمة الوطنية في مدريد المكلفة بهذا النوع من القضايا.

وهذه ثاني مرة يجري فيها اعتقال مواطنين جزائريين في ظرف اسبوعين، وكانت العملية الاولى قد تمت الاربعا من الاسبوع ما قبل الماضي باعتقال 11 شخصا، افرج عن سبعة واودع اربعة السجن.

واعقل 111 بالتمهم نفسها رغم ان وسائل الاعلام وقتها تحدثت عن التخطيط لتفجيرات اإرهابية خلال اعياد نهاية السنة.

وفي موضع آخر، كشفت جريدة «الموندو» انه بعد أكثر من سنة ونصف من التحريات واعتقال أكثر من مئة شخص من جنسيات مغربية وسورية وجزائرية واسبانية ولبنانية، يجد قاضي التحقيق خوان

ديول اولو نفسه امام متهم وحيد بطاقتا الاعتصام للحصول على

الليبية المتكررة لوجود أي أثر لمرض أنفلونزا الطيور داخل أراضيها كشفت مصادر اعلامية ليبية الجمعة عن نتائج مهم الأبحاث التي تم تشخيصها.

أما الوثيقة الثانية فهي حسب قول الصحيفة عبارة عن رسالة موجهة من مسؤول الرقابة في بنغازي عبد الله حمد الشابي الى مسؤولي بلدية بنغازي يشير فيها الى وجود «اصابات بمرض أنفلونزا الطيور بمجمع دواجن بنغازي وذلك حسب ما أظهرته نتائج التحاليل لبعض العينات مما يتطلب اتخاذ اجراءات عاجلة و لازمة حيال هذا الموضوع».

وكانت الحكومة الليبية قد اصدرت في 19 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بيانا وصف بعض المراقبين بأنه «غامض» اذ لم تثبت أو تنفي وجود المرض بشكل قاطع تقول فيه في الوقت الذي تطمن المواطنين والمقيمين على أرض الجماهيرية العظمى بأن كافة الاستعدادات والتدابير والترتيبات قد تم اتخاذها لمواجهة أي طارئ قد يتعلق بهذا المرض فانها (الحكومة) تحيط الجميع علما بأن هذا الوباء الذي ظهر لأول مرة عام 1997 في الصين بهونغ كونغ وتبدو بوادر انتشاره في بعض الدول الأوروبية انما ينتقل للانسان من خلال احتكاكه المباشر بالطيور المصابة بالمرض وأنه لا حقيقة حسب المصادر الطبية لانتقال هذا المرض عبر تناول لحوم هذه الطيور، الأمر الذي اعتبره البعض أصرا من الحكومة على البقاء الدواجن في الأسواق حتى لو كانت مصابة.

كما قامت السلطات الليبية في نفس الفترة بتشكيل «لجنة وطنية لمكافحة مرض أنفلونزا الطيور» تتبع وزارة الصحة الليبية مباشرة وقالت انها ستلتزم بتابعة الوضع الوبائي للمرض على المستويين العالمي والاقليمي وتنفذ الاستراتيجية المتعمدة لمكافحة «بجائحة النزلة الوتدية» واتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة من هذا المرض والقيام بتوفير الأدوية والمستلزمات واللقاحات، على حد تعبير بيان رئاسة الوزراء.

وشكا وزير الأمن الليبي نصر البروك في الوثيقة من أن «امانة اللجنة الشعبية العامة للزراعة ببغازي (وزارة الزراعة المحلية) لم تتخذ أي اجراءات تحد من انتشار المرض وما زالت الدواجن تباع في الأسواق».

وقالت صحفية «ليبيا اليوم» الالكترونية التي حصلت على الوثائق من مصدرها ان هناك حالة من الارتباك والغضب تهيمن على الخرقة التي تتعامل بها السلطات الليبية مع هذا الماط الخطير الذي قد يهدد، حسب رأي المختصين، صحة المواطن الليبي ويكشف تخطيط مختلف الأجهزة الرسمية في معالجته.

وتكشف احدي الوثائق عن أن اللجنة المشكلة لمكافحة امراض الدواجن قد عقدت بتاريخ 21 آب/أغسطس الماضي اجتماعا طارئا بحثت نتائج التحليلات التي وردت

شكوى من استمرار بيع الدواجن في الأسواق رغم المرض وثيقة رسمية تكشف انتشار مرض أنفلونزا الطيور في ليبيا

بنغازي (ليبيا) - ق ب: على الرغم من نفي السلطات الليبية المتكررة لوجود أي أثر لمرض أنفلونزا الطيور داخل أراضيها كشفت مصادر اعلامية ليبية الجمعة عن نتائج مهم الأبحاث التي تم تشخيصها.

أما الوثيقة الثانية فهي حسب قول الصحيفة عبارة عن رسالة موجهة من مسؤول الرقابة في بنغازي عبد الله حمد الشابي الى مسؤولي بلدية بنغازي يشير فيها الى وجود «اصابات بمرض أنفلونزا الطيور بمجمع دواجن بنغازي وذلك حسب ما أظهرته نتائج التحاليل لبعض العينات مما يتطلب اتخاذ اجراءات عاجلة و لازمة حيال هذا الموضوع».

وكانت الحكومة الليبية قد اصدرت في 19 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بيانا وصف بعض المراقبين بأنه «غامض» اذ لم تثبت أو تنفي وجود المرض بشكل قاطع تقول فيه في الوقت الذي تطمن المواطنين والمقيمين على أرض الجماهيرية العظمى بأن كافة الاستعدادات والتدابير والترتيبات قد تم اتخاذها لمواجهة أي طارئ قد يتعلق بهذا المرض فانها (الحكومة) تحيط الجميع علما بأن هذا الوباء الذي ظهر لأول مرة عام 1997 في الصين بهونغ كونغ وتبدو بوادر انتشاره في بعض الدول الأوروبية انما ينتقل للانسان من خلال احتكاكه المباشر بالطيور المصابة بالمرض وأنه لا حقيقة حسب المصادر الطبية لانتقال هذا المرض عبر تناول لحوم هذه الطيور، الأمر الذي اعتبره البعض أصرا من الحكومة على البقاء الدواجن في الأسواق حتى لو كانت مصابة.

كما قامت السلطات الليبية في نفس الفترة بتشكيل «لجنة وطنية لمكافحة مرض أنفلونزا الطيور» تتبع وزارة الصحة الليبية مباشرة وقالت انها ستلتزم بتابعة الوضع الوبائي للمرض على المستويين العالمي والاقليمي وتنفذ الاستراتيجية المتعمدة لمكافحة «بجائحة النزلة الوتدية» واتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة من هذا المرض والقيام بتوفير الأدوية والمستلزمات واللقاحات، على حد تعبير بيان رئاسة الوزراء.

وشكا وزير الأمن الليبي نصر البروك في الوثيقة من أن «امانة اللجنة الشعبية العامة للزراعة ببغازي (وزارة الزراعة المحلية) لم تتخذ أي اجراءات تحد من انتشار المرض وما زالت الدواجن تباع في الأسواق».

وقالت صحفية «ليبيا اليوم» الالكترونية التي حصلت على الوثائق من مصدرها ان هناك حالة من الارتباك والغضب تهيمن على الخرقة التي تتعامل بها السلطات الليبية مع هذا الماط الخطير الذي قد يهدد، حسب رأي المختصين، صحة المواطن الليبي ويكشف تخطيط مختلف الأجهزة الرسمية في معالجته.

وتكشف احدي الوثائق عن أن اللجنة المشكلة لمكافحة امراض الدواجن قد عقدت بتاريخ 21 آب/أغسطس الماضي اجتماعا طارئا بحثت نتائج التحليلات التي وردت



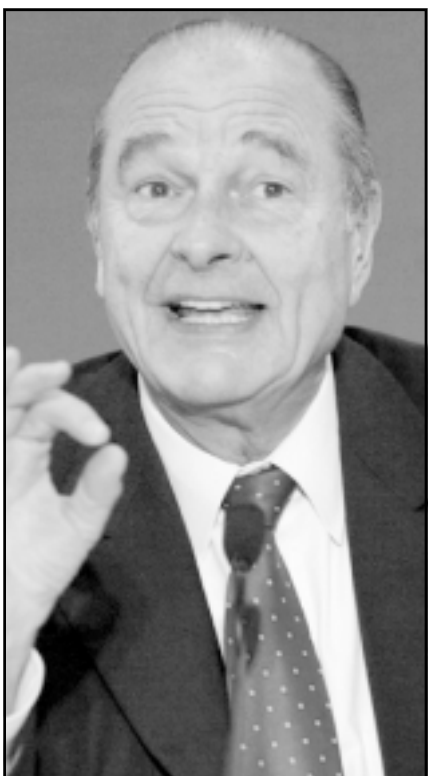
فرانك فانتشيك رئيس حزب فلامس (وسط) ومساعده في جولة بالمدينة العتيقة بالرباط مساء الخميس

تمكين المغاربة الذين يعيشون في بلجيكا من العودة الى بلادهم.. وتعتبر الجالية المغربية التي يبلغ عدد افرادها 450 الفا الجالية غير الأوروبية الاولى في بلجيكا.

فرانس برس لدى وصوله الى الدار البيضاء ان «بلجيكا ليست ارض اللين والعسل للمهاجرين من شمال افريقيا»، وطلب ايضا ان «يسجن المغرب ما بين

الاشخاص الذين اتقاسم معهم افاق العمل واتقاسم معهم قيما كحقوق المهاجرين او التضامن الدولي». وقال دويتنر الذي ترأفقه ايضا النابتة ماري-روز موريل، لوكالة

انشأ لجنة برلمانية «تستمع الى كل الحساسيات وتقدم تقريرها بعد ثلاثة أشهر» شيراك في دور الاطفاي ليوقف الجدل حول «الدور الايجابي» للاستعمار



جاك شيراك

أوضح بلغة واضحة وصارمة بأن «كتابة التاريخ هي من صنع المؤرخين أولا وبانه على رجال التربية والتعليم تحديد وضبط البرامج الدراسية وليس البرلمان».

وجدو الرئيس شيراك الأمل في أن يستمر الجدل حول قضايا التاريخ الفرنسي ببهود لدرء الشطط الحاصل وحفاظا على الوحدة الوطنية.

موحد وجامع لامة الفرنسية».

ويبدو أن شيراك انزعج كثيرا من قانون تصعيد الاستعمار، كونه كان ان ينسف المساعي الدبلوماسية الفرنسية والجزائرية الى المضي قدما نحو شراكة دائمة معززة بميثاق صداقة يعيد الثقة المقودة بين الجانبين الفرنسي والجزائري.

وقال دعا شيراك الى انشاء «هيئة متعددة الاطراف» ترافق عمل البرلمان في القضايا التاريخية، وأشار شيراك في هذا السياق ان هذه اللجنة ستكون مشكلة من «كافة الحساسيات والانتماءات»، وفي يدها

مدة ثلاثة اشهر لكي «تنجز خلاصتها» حول قانون 23 شباط/فبراير، وهو ما يحيل في حد ذاته الى ان شيراك يعيل الى الغاء ذات القانون. وما يعزز ذلك الاعتقاد بتأكيد قناعته بأن «ليس القانون الذي يكتب التاريخ» معرقا التاريخ بأنه «مفتاح التناسق الاجتماعي لأي امة كانت» محذرا من «مغبة ايقاظ الأحقاد القديمة والمشاعر الدفينة والجروح التي لم تئزوا والتي ستكون سببا مباشرا في احداث الفرقة والنزاع».

من جهة أخرى، اعتبر شيراك أن «التاريخ هو من مهمة المؤرخين وليس من صنع القوانين، موضحا بكل صرامة أنه لا يوجد تاريخ رسمي في الجمهورية.

ودعا شيراك في مقام مختلف الى ضرورة انشاء «هيئة تعمل على الذاكرة»، في اقرب الاجال مزودة بكل الامكانيات والوسائل اللازمة لعملها.

يذكر أن قانون 23 شباط/فبراير، يوصي بأن تقرر البرامج الدراسية بشكل خاص الدور الايجابي للتواجد الاستعماري في شمال افريقيا ومنطقة ما وراء البحار، وهو الأمر الذي انفض الجرائز وسكان جزر الأنتيل لدرجة ان وزير الداخلية ساكوزي التي في آخر لحظة سرفه الى منقطة فوري فرانس وجزيرو لفرنيتين، والغولوبو بعدما تبين أنه لن يكون مرحبا به بيهاتيم».

ورفعت هذه القضية رئيس الحكومة دومينيك دو فيليبان الى السير في خط الرئيس شيراك وفسخ تضامته مع كتلة الحزب الحاكم التي ينتمي اليه عنده

باريس - «القدس العربي» من شوقي أمين:

في اليوم الذي احتفلت فيه فرنسا بالذكرى المئوية الأولى لقتل 1905 القاضي بدم الدين عن الدولة المنصوي تحت مفهوم «العلمانية»، كمرجعية لعمل مؤسسات الجمهورية، خرج الرئيس الفرنسي جاك شيراك من صمته محاولا اطفاء نار النقاش الذي اب

التي تنص مادته الرابعة على «ابرار الدور الايجابي» للحقبة الاستعمارية في البرامج الدراسية.

وحرك القانون لدى الفرنسيين صفحات الماضي القريب والبعيد على حد سواء، ففهم من يرون فيه «مجدا ونخرا»، وفيهم من يرى في الاستعمار «عارا وظلما»، ولاقمة الفصيل في كل هذا، اكد شيراك في مداخلة له بقصر الاليزيه على أن لفرنسا «رثا يجب ان تتحمله بكل تبعاته»، مفيدا أن ذلك «يجب أن يتم في احترام ذاكرة كل فرد»، وقال ايضا ان هناك «تكررات

مجروحة مازالت تشكل لتكرار من مواطنينا جزء من و أعلن شيراك انه قرر تشكيل لجنة برلمانية برئاسة رئيس مجلس النواب جان لوي دوبري في محاولة لهذه الاعتراضات والتكررات على القانون. وقال ان المهمة «يجب ان تستمع الى كل الحساسيات وتضم مؤرخين على ان تقدم تقريرها بعد ثلاثة اشهر».

وفي خطاب باتجاه من يحاولون طمس الحقائق والتكريس العنصرية وعدم المساواة اشار شيراك الى ان «الجمعية الفرنسية بات اليوم متنوعا يشكله نساء ورجال جاوا من كل لوج عميق، هؤلاء حسبه يتحمله بكل تبعاته»، مفيدا أن ذلك «يجب أن يتم في احترام ذاكرة كل فرد»، وقال ايضا ان هناك «تكررات

مجروحة مازالت تشكل لتكرار من مواطنينا جزء من و أعلن شيراك انه قرر تشكيل لجنة برلمانية برئاسة رئيس مجلس النواب جان لوي دوبري في محاولة لهذه الاعتراضات والتكررات على القانون. وقال ان المهمة «يجب ان تستمع الى كل الحساسيات وتضم مؤرخين على ان تقدم تقريرها بعد ثلاثة اشهر».

وفي خطاب باتجاه من يحاولون طمس الحقائق والتكريس العنصرية وعدم المساواة اشار شيراك الى ان «الجمعية الفرنسية بات اليوم متنوعا يشكله نساء ورجال جاوا من كل لوج عميق، هؤلاء حسبه يتحمله بكل تبعاته»، مفيدا أن ذلك «يجب أن يتم في احترام ذاكرة كل فرد»، وقال ايضا ان هناك «تكررات

مجروحة مازالت تشكل لتكرار من مواطنينا جزء من و أعلن شيراك انه قرر تشكيل لجنة برلمانية برئاسة رئيس مجلس النواب جان لوي دوبري في محاولة لهذه الاعتراضات والتكررات على القانون. وقال ان المهمة «يجب ان تستمع الى كل الحساسيات وتضم مؤرخين على ان تقدم تقريرها بعد ثلاثة اشهر».

منظمة للسفافية؛ وضع الرشوة بالمغرب اصبح مقلقا

الرباط - رويترز: اعتبرت منظمة عالمية لمحاربة الرشوة، «المعهد الدولي للشفافية» الرشوة في المغرب اصبح مقلقا بعد ان نزل المغرب من المرتبة 45 عام 1999 الى المرتبة 78 هذا العام.

وقال عز الدين اقصي الكاتب العام لمنظمة «ترنسبارسني» (السفافية) فرع المغرب لرويتز على هامش ندوة دولية في اطار اليوم العالمي الثاني لاجارية الرشوة «سجلت منظمة وضعا مقلقا لظاهرة الرشوة في المغرب حيث هناك تراجع مستمر لؤشر لملازمة الرشوة على المستوى العالمي اذ انتقل المغرب من المرتبة 45 سنة 1999 الى المرتبة 78 سنة 2005».

وارجع اقصي هذا التراجع الى «ظاهرة الافلات من العقاب وعدم رسي، وعدم اى اخفاء هويته، تمتمصا شخصية مشغل فلاحى، قدم من عنوان غير موجود بفرنسا، الى عنوان غير موجود في المغرب، وهو ما يدل على استخفاف مؤسسات الجبال... الا ان تباعد الله اكد استبعاد سلطات بلاده بالتعاون في هذا الموضوع.

وتقول ترنسبارسني ان المغرب ارتقى من المرتبة 45 سنة 1999 الى المرتبة 37 سنة 2000 ثم نزل الى سنة 2002 و70 سنة 2003 و77 سنة 2004 ثم 78 سنة 2005.

وعلى مستوى المغرب العربي قالت المنظمة في تقريرها ان تونس ظلت الافضل في المرتبة 34 ثم الجزائر 97 وليبيا 117.

وتستضيف الرباط هذه الندوة حتى السبت تحت شعار «مكافحة الرشوة اساس التنمية».

وتناقش الندوة الرشوة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وزير فرنسي: انتهى الخلاف مع المغرب في قضية بن بركة

الرباط - «القدس العربي»: اكد وزير العدل الفرنسي باسكال كلميون الجمعة بالرباط ان المغرب وفرنسا «حدوهما ارادة مشتركة لكشف الحقيقة في ملف اختفاء المهدي بن بركة».

وتحدثت مصادر قريبة من القاضي الفرنسي عن عدم تعاون السلطات المغربية مع مهمته ونددت هيئة دفاع عائلة بن بركة ومنظمات حقوقية مغربية بموقف السلطات الفرنسية من مهمة القاضي الفرنسي.

وتقول هذه المصادر ان قاضي التحقيق المغربي المكلف بالتعاون مع نظيره الفرنسي ابدى عدم معرفته بعناوين شخصيات مغربية بارزة طلب القاضي الفرنسي الاستماع اليها كشهود بحكم ما كانوا يتولونه من مهام اثناء جريمة اختطاف والتهريب للرئيس الجزائري الهادي بن بركة.

واعتر وزير العدل الفرنسي ان الامر اشبه بمحطة قنابية، مشيرا الى ان «هذه المسألة التي ينبغي عدم تضخيمها تمت تسويتها على وجه السرعة من خلال

توقيف 304 مهاجرين غير شرعيين خلال اسبوع بالمغرب

الرباط - اف ب: اعلنت وزارة الداخلية المغربية في الرباط ان السلطات المغربية اعتقلت خلال اسبوع 304 اشخاص كانوا يستعدون للهجرة بصورة غير شرعية الى اوروبا.

واضافت الوزارة ان بين هؤلاء 74 مغربيا و230 من دول اخرى لا سيما من دول جنوب الصحراء وقد تم توقيفهم ما بين الاول والسابع من كانون الاول/ديسمبر.

وتمت عمليات التوقيف في العديد من المدن والمناطق في المغرب والصحراء الغربية.

وفي السابع من كانون الاول/ديسمبر، اوقف 19 شخصا قادمين من بنغلاشا ومن دول جنوب الصحراء في منطقة متاخمة لجيب طلمبة الاسباني شمال المغرب.

ويحاول المهاجرون غير الشرعيين الدخول الى سبتة ومليلة من خلال اقتحام سياج هذين الجيبين الاسبانيين او من خلال ركوب زوارق متجهة الى جنوب اسبانيا او الى جزر الكناريات.

انتهمت الحكومة بموقف غامض من العراق.. وتوقعت هزيمة الأميركيين.. والتلفزيون يطالب المواطنين بتصوير لقطات للسلوك الخاطئ؛

الصحافة الاردنية: صراع وراء الكواليس بين عمان والرياض.. وسخرية من عدم معرفة رئيس محكمة صدام للعربية

عمان – «القدس العربي» من بسام البدارين:

البطل الأساسي للصحف الأردنية المحلية الصادرة الجمعة هو وسيط شاب ووسيم في سوق الأسهم تم تصنيفه فوراً على أساس أنه محالٌ كبير، فقد نشرنا صحيفة «الراي» صورة شريف حسين الذي لا يزيد عمره عن 25 عاماً والذي غادر البلاد بعد أن نجح في ابتلاع مبلغ ما بين 18 – 28 مليون دينار على الأقل في واحدة من قضايا الاحتيال الضخمة التي يواجهها المجتمع الأردني.

وفقاً للتقارير الصحافية فقد فتح تحقيق قضائي بعد شكوى لعشرين مستثمرا وظفوا الوسيط المشار اليه حيث لعب الأخير معهم لعبة مجد الثمالية في قضية السيولبات البنكية الشبهوة عندما أغرامهم بعوائد مالية سريعة لاستثماراتهم في الأسهم وسلمهم فِعلا هذه العوائد قبل الاطمئنان اليه وادباع أموال ضخمة بين يديه.

وقبما ترعب ملف الاحتيال الجديد على فصحسات الأولى للمحليات في المرحلة الثالثة والاخيرة وروود افعال تادي قضية الوساط الجديدة من الوزن الثقيل تابع الوساط المحلص باهتمام ما حصل من أحد أعضاء المجلس نقابة الصحفيين وهو الصحافي اسامه الرواجفة الذي طلب رئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي ابعاده عن التبرال بسبب خلاف على خلفية رسالة عمان وبلغام مئة خصوصاً ما ظهرت تزاوج السعودية الاميركية مع مشهد ترقيات القمة الاسلامية.

وعلى صعيد الكتاب والتعليقات الصحافية ناقش الكاتب جميل النمري بعض التصورات الواردة في خطاب

وقضايا البرلمان.

تماس مع السعودية

وقبل ذلك انشغلت الصحافة اليومية على مدار يومين بتغطية واقع مؤتمر القمة الاسلامية فيما تبادل الصحافيون بعيدا عن النشر تسريبات ومعلومات كغيره. فقد نشرنا صورة صحيفة «الراي» وتقرر احتواؤها سرياً من الحكومة الأردنية والسعودية على خلفية الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر مئة الاسلامي، فقد تبين ان المؤتمر طارئ ولا يوجد ما يبرر عقد سوى المكان الذي انعقد فيه والسعي لتكثيف المعالج

السعودي الجديد الملك عبدالله بن عبد العزيز من تنفيذ مبادرات مهمة على صعيد اسلامي.

لكن ما اهتم به الوسط الصحافي الأردني هو وجود تصريح في اليوم التخصصي الأول للمؤتمر لوزير الخارجية عبد الاله الخليل يقول فيه بان قمة مئة الاسلامية ستبثني رسالة مؤتمّر عمان للعلماء المسلمين، وبعد جلسة الختامية لم تنشر الصحف كلاماً رسمياً يساند هذا التبثني بل امرت صحيفة «الغد» ان قمة مئة تبثت في سمي بيلغام مئة واعتبرته قراراً فيما اعتمدت أجزاء من رسالة عمان، ورغم عدم وجود ما يشير لخلاف مع السعودية يوضوح الا ان الاسواط الصحافية لمحت لوجود تماس عن بعد على خلفية رسالة عمان وبلغام مئة خصوصاً ما ظهرت تزاوج السعودية الاميركية مع مشهد ترقيات القمة الاسلامية.

وعلى صعيد الكتاب والتعليقات الصحافية ناقش الكاتب جميل النمري بعض التصورات الواردة في خطاب

التأمين ضد البطالة وتمويل تعاونيات انتاجية.. الخ.

الاخوان المسلمون

وفي صحيفة «الراي» عبر الاسلامي الدكتور بسام العموش عن رايه فيما يحصل في انتخابات عمان مشيراً الى ان المنع القانوني للاخوان المسلمين في تصويت احد محاور سريعا نذهب الفكر والبطالة ولم تعرف ما حصل بعد ذلك لم

بلغ الوجود الشعبي للاخوان، بل كان ظهورهم علينا تحت لافتات عدة منها النقابات ومنها حزب العمل ومنها اقتحام البرلمان تحت عنوان المستقلين.

ويوم يبدأ اسم الاخوان للعالم بطوله وعرضه الفضائيات بل حتى الاعلام الرسمي العربي يكرمهم بمن في ذلك مسؤولون مصريون... والسؤال المتوازن لرواثة النمو على فئسات المجتمع، فالحقيقة الماثلة ان هناك تمركزا لثوابت

الضرب المصري بهذه الجماعة؟ وانه يرى انها قريبة اليه؟ وانها على اقل تقدير تمثل شريحة لا يأس بها من الناس؟

واجاب العموش: اعتقد ان رجلا مثل الرئيس مبارك لا يحتاج ان يشرح له ضرورة احترام ارادة الشعب، نيف هذا لها هو الرئيس وحزبه يرون بام اعينهم الاخوان على وشك ان يصلوا الى ما يقرب من مائة مقعداً، فهل بعد هذا يمكن استمرار هذا الوضع السابق؟ وماذا يرى الرئيس مبارك وضعاً لا علاقة له به؟ ماذا لا يكون العيا فيما عدا عن سياسات وضع الراس في الرمل ويعلم بمل الف ان قياداة مصر تخدم شعب مصر واخياره، فتعد للاخوان وجودهم القانوني وبخاصة ان الاخوان يعنون صباح مساء رفضهم المنف

والارهاب والاعتيالات والانقلابات بل يدون ايديهم للنظام ولا يعقلون، انهم هم مصر التي الابية لكل شعبها، فهل هذا الكلام يسعف ان نظام في التوقف والرفض تجاه هؤلاء؟

وعلى الجهة المقابلة فان الاخوان المسلمين في مصر وغيرها امام تحد كبير وهو ان يقدموا انفسهم بخطاب عصري يجيب على تساؤلات مشرورة من الاخرين بحيث يكون هذا الخطاب مستلماً برنامج واضح يصلح للحكم: الموقف والآخر الوفي...؟

والموقف من وسائل الاعلام وحرية التعبير؟ الموقف من المرأة وتوليها والمسؤوليات، الموقف من العلاقات الدولية وعرضه الدول ذات الحساسية تجاه مصر والغرب والامة الاسلامية؟ الموقف تجاه جماعات الكفء والتطرف والتفكير؟

التلفزيون والناس

وفي صحيفة «الدستور» حيث لاحظ الكاتب الصحافي باسم سجبها ان التلفزيون الأردني اقترب مؤخرًا من الحساس بلاده نحو الملف العراقي وقال: «كان مفاجئًا لنا ان نرى على الشاشة صباح صبياً قفيلماً صوره طالب عبر هاتفه النقال يظهر اشتباكًا بين عشرات الطلاب في جامعة مؤتة، وكان مفاجئًا أكثر ان يدعو الرئيس الأردني إلى تصوير انتمهم من مشاهد الواقعة انتقادية لظواهر سلبية في شوارعنا ومؤسساتنا... وتبدو ادارة التلفزيون اكثر قربًا من الشارع، ومن مطالبات موظفيها الزمنية في استمثار قناصهم، ومواهبهم، وهو الأمر الذي ظللنا نذمهم الى عهد الدوام.

ويقول سجبها: ولعلّ ما يحدث اليوم من تطورات ايجابية في التلفزيون يكون البداية الصحية لسبيرة طويلة من التصويب، والتصحيح، والعودة الى خريطة الاعلام العربي... ونستمع من الموظفين التي الشكاوى المرة من عدم مواكبة تقنيات التلفزيون للعصر، فهناك من الأجزاء ما شطبه الزمن، واستمع منهم الى شكاوى حول تدني الرواتب، وعدم امكانية مقارنتها بغيره من الشاشات في حال من الأحوال، وهي مسائل لا بد من أخذها على محمل الجد، وبدء حملة التحديث للاجهزة، وتحسين الأوضاع المعيشية التي لا غنى عنها لجهاز يريد ان ينافس... ولقد اثبتت الأحداث التي شهدناها مؤخرًا، وخصوصاً التفجيرات، ان الاعلام الأردني هو الواجهة التي يتطلع العالم علينا من خلالها، وعرفنا أهمية ان يكون لدينا اعلام عصري مخطور، سريع التحرك، مهني، قادر على مواكبة الأحداث، ولعلّ ذلك لا ينسحب على التلفزيون وحده بالضرورة.

وطرح ناخض حتر في صحيفة «العرب اليوم» نظريته حول عوض سياسة بلاده نحو الملف العراقي وقال: «كان وقت قريب، نغفهم هذه السياسة من خلال اسرارها على، الطابق الماتم مع السياسة امريكية، ولكن هذه الاخيرة، اضطريت في الأشهر القليلة الماضية، وسط نقاش داخلي مستحدم، وخطط متعددة لانسحاب، والاتصالات مع ستويات عديدة، ووساطة عربية-مصرية-سعودية».

وبخاصة بل بعد هناك سياسة امريكية نحو العراق، يمكن الركون اليها، حتى خطاب بوش الصغير، يقولون مثلما قال زميلنا شارل فؤاد المصري «المصري اليوم» بنفس اليوم الاربعا وهو يكتب من خارج الجريدة «ان كلمة الصحفية عندما تتحدث عن بعض الصحفيين في مصر لها وقع يثير غضباً من الحساسية تقوم معهم قائلًا: «وانا كانت كل الشواهد تؤكد ان الصراع سيكون على اشدّه بين الطرفين وسوف يصيد كل طرف الاخطاء لآخر لتعريفه وكشف سلبياته امام الرأي العام، فانتني وقبل هذه السجاية الضمنية اقترح على بعض النواب بالكومة المجلس ان ينظروا للنواب الاخوان نظرة مختلفة ولا تكون تلك النظرة متحيزة على انهم خصوم اعداء فهم اولا واخيرا مواطنون مصريون حتى لو اختلفنا معهم في توجهاتهم الفكرية والايديولوجية ولهدا فانني اتمنى ان يكون لبعض نواب الجماعة نصيب في كفة انصب المناصب القيادية في عدد من اللجان النوعية بالجلس سواء في الرئاسة او الوكالة او حتى امثلة الرئالة لو تحقق هذا الأمر فانني على ثقة تامة ان نواب الجماعة سوف تتغير نظرتهم للحكومة بصورة كبيرة ولعرفوا عن قرب الواقع الاقتصادي التي تعيشه مصر حاليا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا كما سيعرفون مدى الجهود التي بذلتها حكومات الحزب الوطني المتعاقبة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية».

واللجنة المسئلة فقط؟ ما هذا البخل الذي يتوارى خلفا امام كرم زميلنا وصديقا مجدي مهنا الذي طالب للاخوان في «المصري اليوم» يوم الخميس بما هو: أت، «ان كان النصار

الاسبوع الماضي، يقبل تاويلات متعددة مناقضة، ولذلك، فاننا نشك بأنه قد تكون هناك «تعليمات، محددة، تسير، وفقها، السياسة الأردنية نحو العراق! ولا نعرف من أي مستوى تصدر هذه «التعليمات، الخاصة» اذا لم تكن شوكتها في محلها- ان لحظة الاضطراب الامريكية الحالية، تسبح لعمان، انتجح سياسة خاصة بها نحو العراق، تكفل المصالح الاستراتيجية الأردنية، وتستعيد وجهها من وجود الاجماع والشهادات والمصانير والتمهين تبعد عن تضامن حاد في الخبر، ولا تستعير ابدأ انهم جاءوا به من الخارج للقيام بدور رفض التلفزيون القيام به!! للامانة، انا لا افسد ذلك القاضي على موقفه فهو يواجه متهمين يمكن وصفهم بالنامردي، وعلى رأسهم صدام الذي لم تفرج سنوات السجن والعزلة في كسر ارادته او تطبيع روحه العنوية التي تقبعت اعلى من روح سجاينه وقضائه!!

ويعد تفصيل موسع تحت عنوان الجلسة العلنية للمحاكمة عبرت المكتبة من القاعة بان الجلسة عززت شعبية صدام ولم تضعفها، وحملت حتى المعارضن لسياساته على التعاطف معه ازاء محكمة غير مهنية، ونياية مغيبة، وقاض هزيل، ومصحان مهديين سنوات السجن والعزلة في كسر ارادته او تطبيع روحه العنوية التي تقبعت اعلى من روح سجاينه وقضائه!!

ويعد تفصيل موسع تحت عنوان الجلسة العلنية للمحاكمة عبرت المكتبة من القاعة بان الجلسة عززت شعبية صدام ولم تضعفها، وحملت حتى المعارضن لسياساته على التعاطف معه ازاء محكمة غير مهنية، ونياية مغيبة، وقاض هزيل، ومصحان مهديين سنوات السجن والعزلة في كسر ارادته او تطبيع روحه العنوية التي تقبعت اعلى من روح سجاينه وقضائه!!

ويعد تفصيل موسع تحت عنوان الجلسة العلنية للمحاكمة عبرت المكتبة من القاعة بان الجلسة عززت شعبية صدام ولم تضعفها، وحملت حتى المعارضن لسياساته على التعاطف معه ازاء محكمة غير مهنية، ونياية مغيبة، وقاض هزيل، ومصحان مهديين سنوات السجن والعزلة في كسر ارادته او تطبيع روحه العنوية التي تقبعت اعلى من روح سجاينه وقضائه!!

ويعد تفصيل موسع تحت عنوان الجلسة العلنية للمحاكمة عبرت المكتبة من القاعة بان الجلسة عززت شعبية صدام ولم تضعفها، وحملت حتى المعارضن لسياساته على التعاطف معه ازاء محكمة غير مهنية، ونياية مغيبة، وقاض هزيل، ومصحان مهديين سنوات السجن والعزلة في كسر ارادته او تطبيع روحه العنوية التي تقبعت اعلى من روح سجاينه وقضائه!!

ويعد تفصيل موسع تحت عنوان الجلسة العلنية للمحاكمة عبرت المكتبة من القاعة بان الجلسة عززت شعبية صدام ولم تضعفها، وحملت حتى المعارضن لسياساته على التعاطف معه ازاء محكمة غير مهنية، ونياية مغيبة، وقاض هزيل، ومصحان مهديين سنوات السجن والعزلة في كسر ارادته او تطبيع روحه العنوية التي تقبعت اعلى من روح سجاينه وقضائه!!

القضاة سيعقدون اجتماعا عاصفا حول تزوير الانتخابات وتهديدات لهم بضربهم في الشوارع كما فعل لمصوري «المصري اليوم».. واستمرار معارك الصحافيين مطالب برئاسة الاخوان لجانا في مجلس الشعب.. وتوقعات بصراعهم مع «الوطني».. وتحذيرات من خطورة سلاطين الكنيسة ومساع لتهدئة الاقباط

القاهرة – «القدس العربي» من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن النتائج النهائية للانتخابات بعد اكتمالها بالاعادة في القضاة وثمغاط حقوق الانسان التي اذنتها بشدة وتحتفظ بالتلفزيون الرسمي بجمعيم قذواته عرض مهياز ومحازي افعال العنف غير المسبوقة التي مارسها الشرطة والبلطجية من اتباع الحزب الوطني الحاكم، وهو التجاهل الذي رصدته زميلتنا بهالمصري اليوم، محاسن السنوسي، وعودة الرئيس مبارك الى مصر بعد حضوره مؤتمر القمة الاسلامي في السعودية واستمرار اسرائيل في اعدائها الوحشية ضد اشقائنا الفلسطينيين واستنهاضهم في مئة- في جثة الخلد- واستمرار النشاط في البورصة بسبب طرح جرز من اسهم الشركة المصرية للاتصالات الملوكة للسلوك، وقرار وزير الاعلام انسق ابحالة عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاعلام والتلفزيون (مدينة الانتاج الاعلامي) السابق الى النائب العام للحقوقي فيما هو منسوب اليه من تهمة تبديد المال للاسحواو عليه، ورفض اليمين، وعودة العامة للرقابة على الصادرات 46 رسالة مواد غذائية مستوردة وثبات منسوب المياه في بحيرة ناصر خلف السد العالي وهو ما يدعو المصريين لاضام نبيذكرو واخاند الفكر ووحادا من ضمن شروطاتهم التي تصحيم منذ الستينات من اخطار الجساف والفيضانات، عليه رحمة الله وعلى اسوأ انتخابات شهدتها البلاد والتي ستبدا بها تقريرنا اليوم.

تقييم الانتخابات

وتبدأ بايزن ما نشر عن تقييم الانتخابات بعد انتهائها، بادئين بهالمصري اليوم» وموضوعها بعنوان «بلطجة وضرب وترويع واجتزاز ولقطات انتخابية اخرى- في اليوم المصري «المصري اليوم»، قالت فيه عما حدث لبعض صوبيها في جولة الاعادة لمرحلة الثالثة الاخيرة:

«والصوت لا كتذب ولكن الحكومة كتذب وهذه لقطات من الاليوم الدامي لزلماننا في قسم التصويب بهالمصري اليوم، والذين كانت عدساتهم عيوناً مفتوحة باستماع على الجولة الثالثة من الضميمة، منصرفه الاولي- مديا- تم احتجاز منصور محمد معروف لمدة ثلاث ساعات كاملة بعمرة اللواء عبد العزيز سليمان التمهنة لغطيته العمورية الانتخابية في لجنة العتد البندي، للعلنة الثمانية- المستوردة-هرب المنصور حسنام فضل من القنابل المسيلة للدموع مرة اقام للناقط الحدث ليجد سيارته وقد تم تفريغ اطاراتها في محاولة لتعطيله، بصورة الثالثة- بلطيم لبقائنا المسيلة للدموع مرة اخرى زاد عليها هنا احتجاز المنصور محمد السعيد لمدة ساعتين في احد المباني الحكومية التي ان تم من الهرب. الصورة الرابعة- المنصورة- اعضاء المجلس المصري قاسوا بدور ايجابي تمثل في ضرب المنصور احمد الصري ومصادرة الكاميرا منه. تم تسليمها الى رئيس مباحث بندر مدياط ماج مؤمن الذي قام بتفريغ المنصور من كارت الكاميرا قبل اعامته للمصري الذي سجل تجاوزات لجنة احمد سعيد بكمم النور- الصورة الاخيرة- الشريفة- واحد ابن حلال قام بتبنيبه المنصور عمرو عبد الله الي انه مرسود من البلطجية الذين يسالون ويحذون عنه. لكن عداة ابي عليه الهروب فقام بتبنيبه مالبسه واخفاء الكاميرا، تم العودة بخبره لوقع الاحداث، بينما كان زملة احمد شاووا اقل حظا، حيث اعترضه البلطجية وهاكوا ترويه بالاشوم وسكب البنزين على ملباسه».

ومن ترويج مصوري «المصري اليوم، الي «وه، الخسيس والحديث التي نشرته لاسناد القانون الدستوري الدكتور ثروت بدوي واجراء معه زميلنا مجدي سلامة، وقال فيه

عن الانتخابات البرلمانية والجلس الجديد: «قبل الانتخابات البرلمانية كان هناك شعور عام بالاحباط لدى جماهير الشعب المصري، وقد انعكس هذا الاحباط في تدني نسبة المشاركة في الانتخابات الاخيرة، ولا شك ان ما شهدته الانتخابات الاخيرة قد زاد من حالة الاحباط والسطخ العام عند المصريين، واؤكد ان ما حدث في الانتخابات قد ادى الى ان 99 % من الاقل من يتملك المصري فقد الامل في اي اصلاح ويتملك الجميع سطخ شديد على الانتخابات وعلى الحزب الوطني وعلى ما وصلت اليه احوال البلاد.

وباعتباري من رجال القانون اشعر بالكم وحزن في غاية العمق خاصة ان الامور وصلت الى تلويف باسمه بعض رجال القضاء.. والقضاء هو حصن الحاكم والحكوم وسئل يجب ان نناي به عن ذلك المستعق. ولعل يجب ان نناي به عن ذلك المستعق. وسئل بعد تصاعد اعمال العنف في الانتخابات: هل لكفصاة الحق في الاستعانة بالجنيت الثامين العميلة الانتخابية؟ فقال: القانون يتيح ذلك لكفصاة خاصة اذ شعسروا بخبط بيدهم اثناء اجراء الانتخابات، وبالتالي ما من مخفم الاستعانة برجال القوات المسلحة لتعملية وتامين الناخبين والمرشحين لتمر العملية الانتخابية بسلا وم يتخار الشعب من يتخار دون خوف او ترويب».

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

«لقد عى من القضاة البارزين افعال القضاة في لجنة ترقية الانتخابات بنادي القضاء الاسلامي، واقتطاع يجمع ما لا يقل عن 100 مليون دينار سنويا. ولكن على صندوق خرابية لا تذهب للخريرية بل لشكوك ضريبة لا رقابة مستدلة لا تسمح باي هنر وتضمن توجيه المال لدعم التصورات الاذني والبرامج مثل

سئل بعد تصاعد اعمال العنف في الانتخابات: هل لكفصاة الحق في الاستعانة بالجنيت الثامين العميلة الانتخابية؟ فقال: القانون يتيح ذلك لكفصاة خاصة اذ شعسروا بخبط بيدهم اثناء اجراء الانتخابات، وبالتالي ما من مخفم الاستعانة برجال القوات المسلحة لتعملية وتامين الناخبين والمرشحين لتمر العملية الانتخابية بسلا وم يتخار الشعب من يتخار دون خوف او ترويب».

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

سئل بعد تصاعد اعمال العنف في الانتخابات: هل لكفصاة الحق في الاستعانة بالجنيت الثامين العميلة الانتخابية؟ فقال: القانون يتيح ذلك لكفصاة خاصة اذ شعسروا بخبط بيدهم اثناء اجراء الانتخابات، وبالتالي ما من مخفم الاستعانة برجال القوات المسلحة لتعملية وتامين الناخبين والمرشحين لتمر العملية الانتخابية بسلا وم يتخار الشعب من يتخار دون خوف او ترويب».

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

سئل بعد تصاعد اعمال العنف في الانتخابات: هل لكفصاة الحق في الاستعانة بالجنيت الثامين العميلة الانتخابية؟ فقال: القانون يتيح ذلك لكفصاة خاصة اذ شعسروا بخبط بيدهم اثناء اجراء الانتخابات، وبالتالي ما من مخفم الاستعانة برجال القوات المسلحة لتعملية وتامين الناخبين والمرشحين لتمر العملية الانتخابية بسلا وم يتخار الشعب من يتخار دون خوف او ترويب».

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:

والى نادي القضاة وتحقيق زميلنا بهالمصري اليوم» طارق امين الذي جاء فيه امس الجمعة:



غياب الرسام العراقي مؤيد نعمة:

الضاحك بزهد خطوطه المتمردة وحكمة صمته

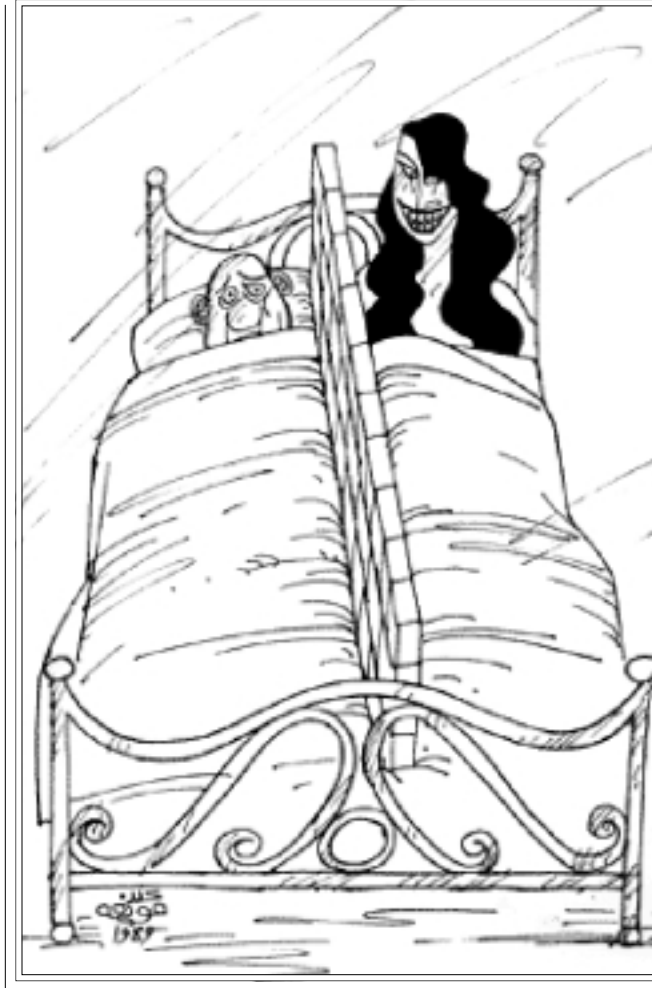
فاروق يوسف*

[1]

■ يموت الرسام العراقي الساخر مؤيد نعمة (مولود عام 1951)، يكون فن الكاريكاتير العربي قد فقد واحداً من أهم بناته ومبدعيه القلة، الذين وهبوا ضحكة التشفي في معنى الفعل المقاوم وارتقوا بالسخرية إلى مصاف القول المحرم. كان نعمة ومنذ بداياته المبكرة أواسط سبعينات القرن الماضي قد مثل بظهوره انحرافاً عن المعنى الذي كان سائداً عن فن الكاريكاتير، حيث اللقطة الساخرة التي تتبعها ضحكة عابرة، ليذهب كل شيء بعدها إلى النسيان بعد أن تطوى الصحف المجردة. نجح نعمة في خلق معنى مغاير، معنى يشبهه إلى حد كبير: رقة مزروجة بصرامة صامتة وموقفاً تأملياً أيقظاً لا يخفي تهديده بالتصرد والعصيان والألفة. لقد نجح باليومى العابر من الاهمال وارتفع به إلى مستوى الحقيقة الصلبة والوضيعة التي يمكن استعادتها بصفتها شهادة عن حيرة الإنسان في مواجهة العالم وبعثته في تغييره، لم يكن منه تعليقاً على أزمات صغيرة طارئة، ولم يكن ليهمه أن يكون موجوداً حيث المشكلات التي تلتقي صرخاً عالياً، كان دأبه الفلسفي يشده إلى مواقع شديدة القرب من الروح البشرية غير أنها في الوقت عينه لا تحضر إلا ملتصقة، خاصة بالتكثير من الغموض، كما هو حال العلاقة الاجتماعية، التاريخية بين الرجل والمرأة، هذا الموضوع الذي خصه الرسام بجزء كبير من اهتمامه، حتى أن رسومه في هذا الموضوع بإمكانها لو جمعت أن تشكل مادة لجلد كبير، سيكون مدعاة لتأخير الشعر في مسألة لا يتقيد بآسارها الدلالية حسب، بل هي أيضاً فضاه مفتوح لكل تأويل. لم يكن مؤيد نعمة في ذلك استمراراً لمن سبقه من الرسامين العراقيين في هذا المجال، بل يمكن القول أنه كان الوسيط المتفرد بين تجربتي الفرنسي فولون والعربي ناجي العلي. اغتراب فولون والم العلي في مزيج كوني شفاف، يدهش ببرفته وانحيازاً لكل ما هو حميمي وساحر في تجربة الفرد. لم تكن رسومه لتلهي بالتفكير في ما مضى بل أنها تزودنا بمحنة الاحتفاء بما هو أت.

[2]

أخرج مؤيد نعمة الكاريكاتير من منطقة التامل السليبي إلى فضاء النقد المواجه والمباشر. كان هناك دائماً ما يدعونا إلى تأخير الانصياع إلى الفكرة الأولى البسرة، على الرغم من البسر المنمهل الذي تميزت به خطوطه، وهو موضوع تقني حقق من خلاله الفنان قدرته الأسلوبية، رسومه كانت نوعاً من الرؤى التي تتطلب الانصات إليها بداية خيال لا تقتيد بالواقعي والعلمي والطوب البرهنة على صحته ونهايه الدقيق إلى الهدف. هناك عذاب هو التعبير الأمتل عن نزهة شعرية في مساحات مظلمة بالألسنة والعلامات الشاردة تنقل تلك الرسوم مثل العنود لتضمن استغراقها في سعتها، التي هي ليست سعة ما يقال، بل سعة ما يمكن قوله، خارج الرسم ومن خلاله على حد سواء، الرسم هنا ليس وسيلة للتعبير عن احتقان في جهة ما بل لتكريس السؤال منتفحة علامة فارقة، تضع الطريق في مواجهة المتاهة. رسوم مؤيد نعمة تنطق الناظرين إليها، ذلك لأنها كانت تلهيهم ضياعاً عن نوع استثنائي، نوع يستجيب له الأرواح الضالة التي لم يعد يربطها التسفير الواقعي لوجودها، بهذا المعنى فإن الضحكات التي كان البعض خصصها في استمرارها من رسومه لم تكن تتعوض السخاير الروحية بقدر ما تذكر بها، لتستأنف البحث في خلفاها وتفكيك



عملان للفنان

اسرارها، كان مؤيد نعمة عراف خراب متاصل ورسول فراق.

[3]

تقنيا كانت خطوطه خشنة وحادة وجارحة، زاهدة ومتعفة عن التفاصيل وأحياناً مزججة إلى درجة الضيق، لا تصف ولا ترغب في أن تكون موضوعاً للوصف والملاحظة، فهي لم تكن وعاء الموضوع، ذلك لأنها كانت تجر الموضوع مثل نديحة متخيلة، لم يكن مؤيد نعمة طري التفكير، كما هو حال عبد الرحيم ياسر، رسام الكاريكاتير العراقي، الذي يستحق هو الآخر مكانة عالية، بل كان في حقيقته خشناً، لا

تسعه الاحتمالات ولا الذهب والاياب اللذان تراقبهما انتهاكات عريضة. كما لو أنه لم يكن ليسعد بالرمس لذاته، كما المتأخر، رسومه هي لتخبيص حارة وحادقة وأنية لكل ما يمكن أن يكون محتماً. بل تكن لديه عناية محدلة بالخصيات، لإجمال خارجي يفرض اهتماماً بصورة العيش، أو يستمر على غواية من نوع ما، دائماً كانت هناك الفكرة الطعونة من جهة واقعتها، وهي فكرة خيال يصل إلى الحقيقة بطريقة حديثة، مثلما يحدث في الشعر تماماً. كان مؤيد نعمة يذهب مباشرة إلى



مؤيد نعمة (القدس العربي)

صائلته، حيث لا تشكل الواقعة التي يصورها إلا مبعثاً يزيح بنوره عمته الأشياء التي هي فواصل ضرورية رحلة كل فرد في اتجاه حقيقته، مباشرة نعمة التقية هذه لم تقف رسومه من الغموض، بل بالعكس زادتها غموضاً، ذلك لأنها مضت بها في اتجاه الحقائق، حيث القليل هو الذي يقال، وكانت رسوم مؤيد نعمة لا تحتمل الكلام الذي لا يعد بالفراق الذي يليه.

[4]

الدهي من كل ذلك أن مؤيد نعمة كان يساري الهوى، حين تعرفت عليه منتصف السبعينات وكان ندرس سوية في الفخر في بغداد، قلت مع نفسي: أي يساري هذا؟ كان يقبض لكل اقتراض وحشي ومدمر مسبق. فهو أنيق وقاعم وهادئ وصامت وإيجابي، غير أنني كنت أشعر باستمرار أن هناك كائن ما يرافقه، كان يراقبه، كان نعمة حريصاً على أن تعبر أصابعه من خلال الطين عن شهوة

السينما المغربية بين زيادة الانتاجية واغلاق دور العرض

طنجة (المغرب)

– من رياض ابو عواد:

انطلقت السينما المغربية بشكل قوي في المهرجانات العالمية بعد ان استطاعت في السنوات الاخيرة ان تتجاوز في انتاجها 10 افلام سنوياً لانا تعاني من مشكلة التسويق في ظل اغلاق المزيد من دور العرض في المغرب. ويرز عمق مشكلة تسويق انتاج السينما المغربية من خلال القاعات والحارات مع نقاد ومخرجين ومسؤولين مغاربة على هامش مهرجان السينمائي الوطني الثامن الذي ينتهي عدا السبت في مدينة طنجة (شمال)، ويتساءل الناقد مصطفى المنطوي «أي مصير ستواجهه السينما المغربية في ظل التزايد الكبير في عدد الافلام التي يتم تصويرها والافلام ذات الانتاج المشترك وهي تفتقد فرصة عرضها امام الجمهور المغربي والعربي والاروبي».

ويؤكد لوكالة فرانس برس ان العديد من دور العرض «اصبحت تغلق ابوابها وتتحوّل الى اية نشاطات اخرى بعد ان تقلص عدد واداءها» ويشير الى ان عدد دور العرض في المغرب «لا يتجاوز الـ 100 قاعة» بعد ان كانت تقرب من الثلاثمائة، من جهته قال رئيس قسم التعاون والتنمية السينمائي في المركز السينمائي المغربي محمد باكرين ان «السينما المغربية فقدت خلال الاعوام العشرة الماضية الكثير من دور العرض ويصل عدد القاعات التي تغلق سنوياً الى ما يقارب العشرة». أما فيما يتعلق بتسويق الافلام المغربية في العالم العربي فيقال معضلة اخرى تواجهها كما يؤكد المنطوي «فالعالم العربي يعاني من تراجع عدد دور العرض والجمهور أصبح أكثر ابتعاداً عن السينما اذا ما تجاوزنا مصر التي تراجع فيها عدد دور العرض في سنوات سابقة الا انها في السنوات الخمسة الاخيرة زادت فيها أكثر من الضعف ويبدو انها مرشحة لزيادة». ويضيف ان «اللهجة المغربية غير المتألوفة

حسب سؤال أندريه كونت سبونفيل:

الرأسمالية من دون أخلاق وصفة

لانهايار الحضارة العالمية

منتصر حمادة*

■ سبب جوهرى يقف وراء توقفتنا مع آخر مؤلفات الفيلسوف الفرنسي أندريه كونت سبونفيل، سبب لا علاقة له بأي تطلّع افتراضي على علم الاقتصاد بقدر ما يرتبط باللغة التي مست العديد من متبوعي أعمال هذا المشاغب، باعتباره فيلسوفاً ملحدًا. كما يصر على تذكير القارئ بذلك في أكثر من موقع في الكتاب، وإن كان سبونفيل يعرف نفسه بأنه «ليبرالي يساري الزعة». والأدهى أنه يعالج فلسفياً منظومة مادية مميزة للحضارة الغربية الراهنة، ولكن، بأعين أخلاقية: (هل الرأسمالية أخلاقية؟ أندريه كونت سبونفيل، ترجمة بسام حجار، دار الساقى بالاشتراك مع مركز الباطين للترجمة، ط 1، 2005، وصدر الكتاب باللغة الفرنسية في 2004).

مقدمات مطولة تدور لاختيار المؤلف مثل هذا الموضوع، وترتبط جميعاً بعودة السؤال الأخلاقي في غرب عيش على إيقاع أزمة المعنى، وسوف نوجها في النقاط التالية: - يطرح سؤال الأخلاق نفسه على كل واحد منا، مهما كانت طبيعة مهنته وسواء كان مساهماً أو مدير منشأة، وبدهي أن السؤال نفسه يسري على ما يسميه سبونفيل «السؤال الاقتصادي» (ما الذي أستطيع امتلاكه؟) - كما يطرح السؤال الأخلاقي نفسه وبحدة لافتة، في صلته بالاقتصاد في عالم الأعمال، وعلى الأخص نظراً للمعنى المزوج المريب الذي اكتسبته عبارة «الأعمال» في المرحلة الأخيرة، ذلك أن الخبير (في المعنى الأخلاقي للعبارة) والمنافع (في المعنى الاقتصادي) هما أمران لا يتعايشان دائماً بسلا.

تحول السؤال الأخلاقي منذ بضعة أعوام إلى سؤال ملح لأنه يتماشى مع تطور الذهنيات، أو مع بروز ما يصفه سبونفيل بموجة الروحية، السائدة اليوم. على أن المقصود بعودة الأخلاق حسب المؤلف، لا يعني البتة أن الناس اليوم صالحون أكثر مما كان عليه حال ذويهم وأجدادهم، فالعودة إلى الأخلاق، إنما تتم، جوهرياً، من خلال الخطاب، حيث غدت أكثر فأكثر، مادة لحديث الناس، بحيث يسع التامل على الأقل أن يفترض أنهم يتحدون عنها بمقدار ما هي غائبة عن السلوك البشري.

جيل السياسة وجيل الأخلاق

«جيلان غلطان» هو عنوان فرعي يوجز حسرة كبيرة لدى أندريه كونت سبونفيل على مصير جيل الستينيات وجيل اليوم في أن، بالأمس، مثلاً، كانت الشعارات جميلة للغاية، وبإلتها كانت ممكنة، فقد استغرق الأمر عشرين عاماً لكي يدرك الجميع أخيراً أنها غير ممكنة، ويتحدث سبونفيل هنا عن جيل الستينيات على الخصوص، حيث كان شعار المرحلة: نيتشوي الطابع، المنع ممنوع، أو لعشش دونما إبطاء، لتستمتع دونما هوانة، ولأنه كان من قبيل اللفظ الاعتقاد قبل ثلاثين عاماً ان السياسة تقوم مقام الأخلاق، فإنه من قبيل الغلط أيضاً اليوم الاعتقاد بأن الأخلاق، حتى لو صار اسمها حقوق الإنسان، أو العمل الخيري الإنساني، قد تحل محل السياسة.

كان جيل الستينيات يرى الأخلاق على أنها وهم مشرّوم وبلا جدوى، يجمع بين النيتشوية والماركسية في ذلك نفسه، ولعل هذا المزيج المخالف للطبيعة على نحو مضاعف (نيتشه يساري، وماركسي غير ميل بالأخلاق) هو ما كسب على الجميع ضرورة التساؤل: ما الأخلاق؟ هل هي فكرانية (إيديولوجية) خائفة، يهودية مسيحية، مثالية، واجب، أم ماذا بالضبط؟

يرى سبونفيل أن حديث البعض عن انتقال فرنسا من جيل السياسة، وهو جيل مظاهرات 68، نحو جيل الأخلاق، أو جيل فرانسوا ميتران، علامة لا يستهان بها في السياسة، فيمقدار ما يتضائل، اليوم، إحساس الشبان بقدرتهم على التأثير في مصيرهم المشترك، وتلك هي الوظيفة الفعلية للسياسة. يزداد ميلهم إلى الانكفاء إلى حصن القيم الأخلاقية. وفي هذا الصدد يسرد الإجمالي الطائي للاب بيار بصفته الشخصية الأولى التي عملت بإيجاب الشبان، وعاطفهم، ليس بوصفه راهباً كاثوليكيًا، أو شخصية دينية، بل بوصفه مدافعاً عن الفقراء واليتيم، وشخصية إنسانية أو أخلاقية. ومن هذه الأمثلة أيضاً، نجد العمل الخيري الإنساني، «أطباء بلا حدود»، والطعام الخيرية (مع الزاحل كروث) والمنظمات المناهضة للتعصبة... الخ.

قبل عشرين عاماً، كانت السياسة هي كل شيء، كما أن السياسة الجديدة كانت تبدو في نظر جيل الكتاب هي الأخلاق الضرورية الوحيدة. واليوم، انقلبت الأمور، وأصبحت الأخلاق، في نظر الكثير من شبان اليوم، هي كل شيء، والأخلاق الجديدة هي سياسة كافية إلى حد بعيد. القصد، أنه بعد جيل السياسة (جيل 68) وجيل «الأخلاق هي كل شيء»، فمة شيء ما يسعى إلى التشكل، جيل يجعل مجدداً من المسألة الروحية مسألته الرئيسية. إنه «الجيل الروحي»، ولئن كانت المسألة الرئيسية هي مسألة ما هو صائب وما غير صائب، والمسألة الأخلاقية هي مسألة الخير والشر، فإن المسألة الروحية هي مسألة المعنى، ويبدو أن هذه المسألة هي التي تنزع منذ بض سنوت، إلى احتلال الصدارة في أذهان وقلوب الشبان، والإحالة هنا واضحة على شبان ككرة القدم و«الولفت» «الجيل الجنس»، ولا يخفى سطرًا وأحدًا من العنف، والحال أن قراء بابلو كوبلوي، يعلمون جيداً أن الرواية ليست أكثر من سرد لرحلة بحث روحياني.

اقتصاد من دون غاية

يوسف سبونفيل الرأسمالية على أنها ليست إبداعاً

فردياً ولا مجتمعيًا، كما أنها ليست فكرانية، بل هي مساس تاريخي تشارك فيه الإنسانية، وعليه فإن الرأسمالية من دون أخلاق هي رأسمالية بلا روح أو هدف. ولهذا نجده يحذر من أن الرأسمالية من دون أخلاق وصفة لانهايار الحضارة العالمية، ويرى أنها تواجه عدداً من الصعاب، وأولها أن انتصارها الذي يقول به البعض هو نوع من التصويف السلبى، فقد فقدت خصمها القوي (الشيوعية) الذي كان يوفر لها التبرير السلبى لوجودها. ولأن المجتمعات لا تحب الفراغ، فالمجتمعات الرأسمالية تبحث اليوم عن «عدو» يشكل تقيضاً لها، وقد تراءى للبعض أن هذا العدو قد يكون المسلمين.

«ما جدوى أن تنتصر إذا كنا لا ندري من أجل ماذا نحيا»، سؤال لا تطرحه الرأسمالية على نفسها، وهذا ما يشكل بعضها من قوتها، فالرأسمالية لا تحتاج إلى معنى لكي تضمن حسن اشتغالها، أما الأفراد فيحتاجون إليه. وكذلك الشأن مع الحضارات. هل ما زال الغرب يمتلك ما يقدمه إلى العالم؟ هل يحتفظ بما يكفي من الإيمان بقيمه لكي يدافع عنها؟ أم أنه، لعجزه عن مزاولتها بنفسه، لم يعد قادراً إلا على الإنتاج والاستهلاك وإنجاز الأعمال والصققات وانتظار الموت؟

مهم جدا التوقف عند بيت القصيد في مبحث مشوق، ومغاده أن الزعم بكون الرأسمالية هي نظام أخلاقي، أو حتى الوغية في أن تكون كذلك، هو من قبيل الزعم بأن النسق الاقتصادي التقني العلمي خاضع جوهرياً للنسق الأخلاقي، وهو أمر يبدو مستبعداً جراء نمط الابتداء الداخلي لكل منهما. فالممكن وغير الممكن، والصلاب واحتمالاً والخاطئ يقينا، لا صلة لهما بالخير والشر من قريب أو بعيد. فلا شيء أخلاقياً على الإطلاق في النسق الاقتصادي العلمي، لذلك ليس فيه البتة ما هو لا أخلاقي على وجه الدقة. فلكي يكون الأمر لا أخلاقياً تنبغي له القدرة على أن يكون أخلاقياً.

الاقتصاد هو بالفعل الرجال والنساء، لكنه لا يخضع لأي منهم، كما لا يخضع لهم مجتمعين. فكيف للاقتصاد أن يكون أخلاقياً إذا كان مجرداً من الإرادة والوعي؟ إذ لا وجود لخليفة، مزرعومة، حيث غدت أكثر فأكثر، مادة للتوسير إلى القول، ليس «سوى مسار من دون فاعل ومن دون غاية». ثم إن الأخلاق ليست هي من يحدد الأسعار، بل قانون العرض والطلب، وليست الفضيلة هي من يوجد القيمة، بل العمل ليس

الواجب هو من ينظم الاقتصاد، بل السوق. فالرأسمالية إذا، ليست أخلاقية، كما أنها ليست لا أخلاقية، وفي هذه الحالة كليا وجذريا ونهايتيا، غير أخلاقية، أي أنها لا يجوز وصفها لا بزهة الصفة ولا بنقيضها.

وبالنتيجة، يخلص سبونفيل إلى أن الأخلاق ليست مصدراً للمنفعة، وليست مربحة، والاقتصاد بدوره ليس أخلاقياً، غير أن هذا لا يدعونا إلى نيل هذه أو تبني ذلك، وبالعكس، بل إنه ما يدعونا إلى الأخذ بهما سوياً - ما نمنا نحتاج إلى الاثنين - ومعتصليين.

مع رئيس منشأة مثلاً، تقول له الأخلاق، يجب أن تعامل كل إنسان على أنه غاية، ولا تعامله البتة على أنه وسيلة، بينما يقول له الاقتصاد «ينبغي لك أن تفعل الحد الأقصى من البرح في منشأتك، ليبقى الغرض شبه المقدس من المنشأة في بلد رأسمالي، ليس التصدي للبطالة بل هو الربح؛ فلا تفر عمال للناس لا يقبل على مردودتها، وليجأ إلى تسريح العاملين، عند الحاجة، إذا كان الوسيلة الوحيدة للحفاظ على هذه المردودية وزيادتها. إنه نظام غير أخلاقي، وجائر أحياناً.

حضارة أزمة المعنى

يقر أندريه كونت سبونفيل بأن أكبر أزمات المجتمع الغربي المعاصر تكمن في البحث عن معنى واحد يبرر لأي سبب يجمع المال ويتكسر إن لم يكن له هدف إنساني أكبر من منعة تكديسه وتقديسه. (نمة مبحث ضخم مشترك بين المؤلف والفيلسوف الفرنسي الآخر لوك فيري، جاء فصله الخامس من الباب الثاني تحت عنوان «البحث عن المعنى: هل هي وهم؟» وتعرض بالتفصيل المنفع لأزمة المعنى في الغرب، انظر «حكمة الحداثيين»، أندريه كونت سبونفيل ولوك فيري، روبريو لافون، باريس، 1988، 737 صفحة) لقد بدأ النمو الامتثالي لالتفصيل المنفع لأزمة المستوى التقني، أكثر فأكثر، بالحدود المحددة جدا لعلم البيئية، وإذا كان الستة مليارات كائن بشري يعيشون كما يعيشون الغربيون، فإن هذا الكوكب لن يصمد لأكثر من عشر سنوات أخرى، وحسب بعض الأخصائيين، فإنه في غضون ثلاثين عاماً لن يعود هناك نطف وستغدو المياه العذبة سلعة نادرة، ورؤية الفيلسوف هنا تتقاطع بشكل موضوعي مع أطروحات الأسماء البارزة في مجال الدفاع عن البيئة، فمخبرهم على وجه الخصوص هو إرولد غولدسميث (واحد من المؤسسين الرئيسيين للإيكولوجيا البيئية) والسيناتور الأمريكي (صاحب كتاب أشبه بعنفهم يتحمل عنوان «التغيير أو الاضمحلال»، ومؤسس فصلية «دي إيكولوجيست» ذات الصيت، وحسبنا في هذا المقام الاستشهاد بالذي صدر عن جاك بايتيست لامارك الذي يرى أن الإنسان «يسبب عدم اتزانها بالاستقبال ويمصير البشرية، يبدو وكأنه يعمل على تقيؤ عوالم بقاته، بل وعلى تدمير الجنس البشري برتمه».

وفي معرض تفكير سؤال العلاقة بين موت الآلهة وعودة الأخلاق، يستنتج سبونفيل أن حاجتنا إلى الأخلاق تزداد كلما قل تمسكتنا بالدين، ولهذا السبب، يرى المؤلف أن الغرب يحتاج اليوم إلى أخلاق أكثر مما يحتاج إليه البشرية المتحضرة في أي حقبة أخرى، لأن البشري لم تشهد منذ ثلاثين قرناً مجتمعا كالتجمع الغربي على هذا القدر من العمانية، وعلى هذا القدر القليل من التدبير، وكلمة، يشتمل الدين على أخلاق يجعلها اشتماله عليها ثانوية، فإذا كان الدين إلى أقول احتلت المسألة الأخلاقية الصدارة مجدداً.

*كاتب من المغرب

أحصل على اجازة طويلة لأول مرة في حياتي كاظم الساهر: صورت أربع أغنيات من البومى الجديد في اول سابقة

القاهرة - «القدس العربي»
- من محمد عاطف:

المطرب كاظم الساهر يحمل أحران شعبه في العراق على رأسه ويشعر بما يمر به حالياً.. وقلبه حزين لما يحدث لبلده.. وبدأت ظواهر جديدة تتضح عليه جعلت البعض يردد مقولات مختلفة ويحللها حسب أفكاره وآراءه.

لأول مرة يصور كاظم الساهر أربع أغنيات من البومى واحد هو «انتهى المشوار» ويصور على تقديم أغنية للأطفال كتبها بنفسه يهدياها لأطفال العراق.. كما صرح أنه قرر الحصول على اجازة طويلة وهو ما لم يفعله من قبل!!

■ نجاح أغنية «البنية» وهي من كلمات الا تدمر حافظا تقدم اليوم للأطفال؟

■ أصعب أغنية هي الخاصة بالطفل.. وعلينا أن نحسب كم أغنية للطفل نجحت منذ «ماما زمانها جاية» حتى اليوم؟ سنجدها قليلة.. بل وصعب جدا أن نتذكر ما هي هذه الأغاني.. لذا الكتابة للأطفال صعبة جدا.. ومع ذلك فأتحدث مع الشعراء أصدقائي أمثال كريم العراقي وأسعد الغريزي وآخرين أن يكتبوا لي أغنية خاصة بالأطفال فيها أفكار جديدة وجذابة حتى تشجعي على تقديم اليوم لهم.. ربما أقدم ذلك قريبا إن أمكن.

■ هل ترفض شركات الإنتاج الحالية طرح البومات خاصة بالأطفال؟

■ بالعكس شركة الإنتاج ليست لها علاقة بالأمر ولم يحدث أن شركة الإنتاج فرضت على ما أغنيه لأنني أعرف كيف أصل إلى الناس.. وعندما سمعوا في شركة الإنتاج أغنية «البنية» رشحوها في تكون في صدارة البومى وطلبوا بتصويرها.

■ كيف اخترت الطفلة التي شاركت أغنية «البنية»؟

■ إنها جود أحمد سلامة ابنة صديقي وأيضا جدتها من أصدقائي القريين وعندما التقيتها أول مرة خافت مني وابتعدت فاضطرت إلى أقوم بزيارة لها في منزل أهلها وأثناء الزيارة أفضيت عدة ساعات داخل غرفة العابها ولعبنا سويا حتى كسبت صداقتها وأصبحت جاهزة لتصوير الأغنية



كاظم الساهر في مهرجانات بيت الدين في لبنان

فضائيات هل بات الاعلام السوري يسبح بمجال انعدام الوزن؟!*

أنور القاسم*

■ يخوض الاعلام السوري فضائه وصحفه، وارهصات اعلامه الفضائي الخاص هذه الايام صراع بقاء وحروب ارادات في معظم مفاصله، لا يعلم سدره منتهاما الا الله!

فمن استعزاء وزير الاعلام للمرة الاولى لمساءته امام مجلس الشعب من مطبات انعدام الوزن، التي يسبح فيها الاعلام الحكومي بعد ان خر صريعا والبضوية القاضية وفي الجولة الاولى امام الحملات الاعلامية الشرسة التي لم تختبرها سورية عبر تاريخها والمتعلقة بتداعيات خروجها من لبنان، الى رفع الصحافيين قعيرتهم بتاريخهم بيانا يطالبون فيه بانقاذ صحيفة الثورة، الى شحذ رهط من السياسيين سكاكتهم بوجه الاداء التلفزيوني والمطالبة باقالته من وهاده، الى الزوبعة التي تثيرها بداية اول اعلام فضائي رمادي مرتجف!

وربما اتى تغيير المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون بهذه السرعة واستحضار السيد فايز الصايغ من الاحتياط في مرحلة تقلبات اعلامية غير مسبوقة، ليؤكد على حراك في عجلة الاصلاح العام.

عير ان السؤال المطروح، لماذا الاصرار على مناجاة سرب صغير من الاعلاميين يحوم فوق مبنى الاذاعة والتلفزيون والمؤسسات الصحافية العامة، ويحجب الرؤية عما فوقه وتحتة، بحيث تفقد كل التغييرات الى استبدال احد افراد هذا السرب باخر من نفس الجوقة؟

هذه العادة غير الصحية في تدوير المنراء، ربما تصح في بعض الحقول، وليس من الضروري صلاحها في الاعلام دائما، خاصة اذا كان اعلاما يعاني داء عضالا زمنيا اعى عطاري ذلك السرب عن مداواته بل تخفيف اوجاعه حتى!

فقد غدا الاعلاميون السوريون يشكون ان هناك «عملا» معمولا للاذاعة والتلفزيون، بحيث ما أن تطأ قدما اي «زول» اعلامي جديد عتبة الوزارة او التلفزيون حتى يفعل ذلك السحر مفعوله، وتغدو مهمته تصريف امور أكثر منها احداث ثورة حقيقية ونقله نوعية اعلام مزمن طالت كبوته.

الاعلاميون السوريون بحت اصواتهم وبجاجة لرؤية تغيير حقيقي واكسير جديد لاعلامهم الاحادي الضبط، لا يسيره جنود، فتحن بحاجة الى سجل اعلامي صحي يعرف من اناه اشراك الناس بالرأي والمراقبة والمتابعة والاسهام في تسيير حياتهم ومصائرهم.

اعلام يبحث عن خصوصية وتميز، ولا يتغنى في الهروب من مواجهة الحقائق ومداراتها، ويستقوي بالشعرات.

الاعلام الفضائي والارضي العربي يغص بالكواكب السورية المبدعة التي فرت من اعشاشها، ونادرا ما ترى صحافيا سوريا مميّزا يكتب او يستكتب، او حتى يتعاطى مع الاعلام السوري، ربما ليملا الدراك المسيق والجرب ان المطلوب منه التهرج ومحاربة بدعة مقارعة الحجة بالحجة.

ولعل المسألة لا تنحصر بتبديل الوجه كما يحصل غالبا، بقدر الوعي بسن قوانين جديدة تسهل تدفق العمل الصحافي بدل ان تتعامل كمصاف للافكار وانابيب تحقن النشاط الابداعي الصحافي الحر.

نغفر فاهنا كغيرنا من الغيورين على الاعلام السوري بان يسابق فضائه وارضه ومكتوبه الزمن ليحقق ومضة اجتراحة كومضة الدراما السورية، قبل ان يسقط سقط المتاع.

الفضائية القطرية والغناء الخليجي

■ شاهدت لقاء فنيا بالصدفة مع الفنان الخليجي علي عبد الستار على الفضائية القطرية، في برنامج جميل جمال مقدمته، اسمه «سهرة الجمعة»، تقدمه المذيعه نورا حسن.

جاذبية البرنامج تكمن في بساطته وعفويته وصراحته كما في ملامسته للمجتمعية والدفء في جواب الشخصبة الفنية.

وربما يلاحظ معي من يقبل الفضائيات العربية هذه الايام ان الفضائية القطرية، التي قلما نسمع من يتحدث عنها، تمج بالحرارة والانتاج الدرامي الحديث، وجله من اناجها او مخصص لها حصرا، ولم تحجب عنها قناة الجزيرة الساطعة اشعة الشمس، فعلت كثيرا من الابراج التي تشبهها سماء الدوحة هذه الايام.

تألق عبد الستار في البرنامج، فنيا وانسانيا بغرفة من الموروث الشعبي الثر. ورغم طوفان الثورة الغنائية الغربية الحديثة على كافة الامصار العربية، الا ان المتابع للاناث الغنائية الخليجي حصرا لا يخطئه وصل هذا الغناء الحديث مع تفحات الماضي، والارتكاز على الايقاع الخليجي المميز والتخت الشرقي، الذي يتكى بدوره على العود في نغماته الاساسية.

هذا ناهيك عن الاحتفاء بالكلمة كضلع اساس للاغنية الناجحة.

ومن يتابع تطور الموسيقى العربية لا بد انه ستوقف مطولا عند الاناشيد الشعبية والاهازيج والحداء، الذي تتصف به الاغاني الخليجية ويطبعها بطابع خاص جدا، والتي نشاهدها كل اسبوع على فضائيات الامارات والكويت وعمان وقطر والسعودية.

لهذا فلا عجب ان تطربنا وصلات محمد عبده المسترسله وحضرميات ابو بكر سالم، واعتذاريات عبد الله ورشيده، وشجونيات حسين الجسمي، وسلطنات عبد المجيد عبدالله.

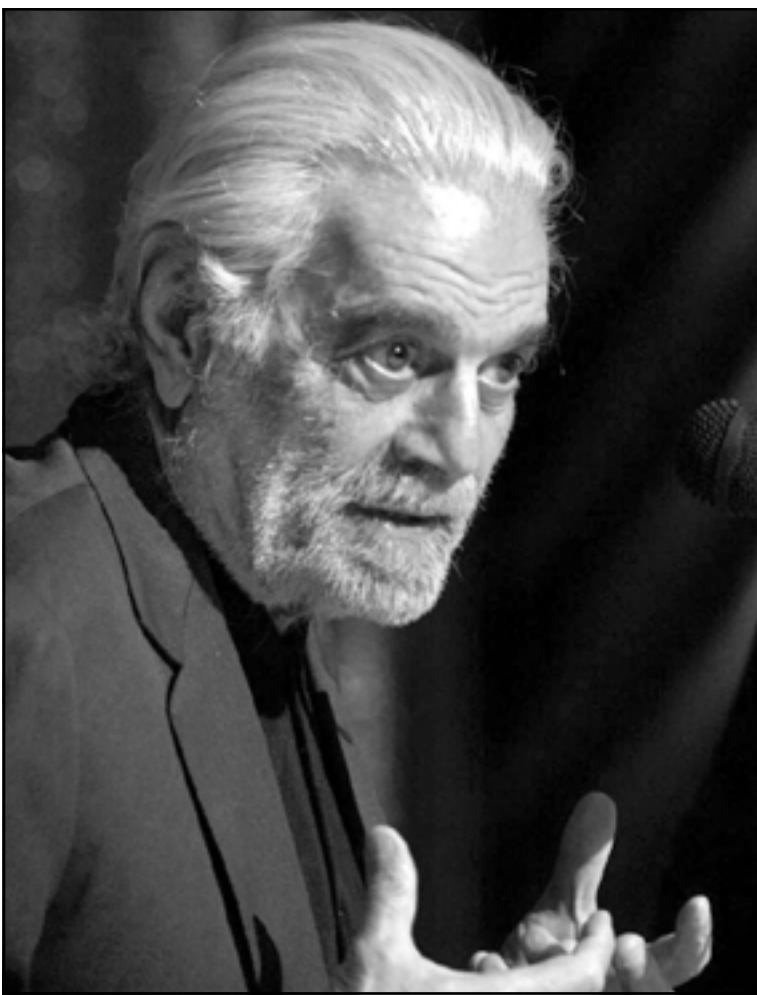
قدك المياس يا ألتون

■ «هل نحن في آخر الوقت؟» كما درجت أمي على القول دائما عن أي ظاهرة شاذة غريبة.. لا ابري ماذا كانت ستقول لو كانت هنا وشاهدت كافة التلغزات الأوروبية تحققي بأفراط بزفاف الفنان السير ألتون جون، صاحب الحنجرة الذهبية والاغنية الساحرة التي رثي بها الاميرة ديانا «شعرة في مهب الريح»، وهو يعقد قرانه نساء.. على ذي «القد المياس» صاحبه، عفوا، (خطيبته) ديفيد فورنش، في حفل عرس مهيب، هو الاول من نوعه في بريطانيا، بعد تخلفها عن ركب النمزك وهولندا وروسيا، التي اباحت زواج الشواذ جنسيا، بحيث باتوا يشكلون اسرا مثيلية، رجلا ورجالا ونساء ونساء، ولم يكففت التون وعشيقه ديفيد بزفاف عادي، بل أثار ان يعقدنا في نفس المكان، الذي عقد فيه الامير تشارلز وكاميليا زواجهما، وسط عرس اعلامي غير مسروق، كيف لا واوربا العجوز، والتي انتصبت يوما تعانتي من عنة، ونسبة تجاوز الثلاثين بالمئة شذونا بين مواطنيها من الجنسين، وترفع هذه النسبة الى خمسين في بعض دولها، على ذمة صحيفة «دير شيبغل» الالمانية. ومبروك والعروسين و«انتخاري حلوة يا زينة».. يا وردة في وسط جنينة»..

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
anwar@alquds.co.uk

وارضيات

استفرتة تصريحات عمر الشريف أثناء تكريمه في مهرجان القاهرة السينمائي الـ 29 حمدي احمد: عبد الناصر تاريخ.. وعيب أن يتحدث عمر الشريف بلسان المصريين ومخجل ان تعجز نقابة الفنانين عن ترشيح نقيب لها



عمر الشريف خلال مهرجان القاهرة السينمائي

وعاليتها تسبق تصريحاته؟
■ كلنا نعرف من أين جاءت عالية عمر الشريف فقد بحثوا عن فنان عربي مثقف أمام ممثلة صهيونية في فيلم «لورانس العرب» ورفض الجميع وقيل هو المأثورة في عز ما كان اليهود يفتلون العرب ويهدمون منازلهم ويتولون على اراضيهم، هو الوحيد الذي رجب بفضائله ووصل للعلانية على اجساد واشلاء قتل العرب.

■ كيف استقبلت تصريحاته؟
■ بالاستياء.. واحسنت انها تصريحات غير مسؤولة وإهانة لرمز من رموز الوطنية المصرية وكانه بذلك يستعدي عليه الأعداء والترصين به في منطقتنا والعالم كله.

■ وما رأيك في تصريحاته بأن العالم احمد زكي أكثر منه موهبة.. ام يقلل من عاليته؟
■ هو حر في رأيه عندما يتحدث عن نفسه ولكن عندما يتحدث بلسان كل المصريين فهذا أمر مرفوض خاصة أن عبد الناصر تاريخه والفكر والبياض وابداهه بيضاء طوال الفترة التي حكم فيها مصر.. صحيح ان كل حاكم له أخطاؤه.. وسلبياته وإيجابياته.. اما أن نركز على الأخطاء وحدها فهذا امر غير مقبول.

■ في رأيك لماذا وصفه بالعالم؟
■ الشريف أن مصر بالفعل لا تشهد اجراء بتاميم الشركات والمصانع وكان من ضمن ما أمم شركات الاخشاب الخاصة بوالده ومن هنا ظهرت كراهيته واضحه لشخص عبد الناصر وفترة حكمه.. واعتقد ان هذا الأمر لم يتوقف عند عمر وحده ولكن كل اصحاب المصالح كانوا يكرهون عبد الناصر لأنه أمم ممتلكاتهم وملكه ملكة للشعب.

■ هل من الخطا إهانة رموزنا؟
■ عبد الناصر لا يستحق هذه الإهانة أو التشويه لأنه زعيم وطني ولا أحد يشكك في وطنيته وحبه لصر وكنت أتمنى ان يأتي عمر الشريف بنفسه عن هذه المغالطات خاصة وأنه الآن في سن كبير.

■ سؤال أخير: ما رأيك في فشل نقابة الممثلين اختيار نقيب يمثلها في هذه الدورة التي تنتهي في 20 كانون الاول (ديسمبر) الحالي بعد رفض النجم عادل إمام أن يكون نقيباً؟

■ بصراحة عار على الفنانين المصريين الا يجدوا فنانا يرشونه ليدافع عن حقوقهم.. ولا اعرف سبب المظاهرات التي قام ببعض الفنانين ضد ترشيح عادل إمام.. ليس هو

وكانت خاضعة آنذاك تحت سيطرة الاستعمار في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية وغيرها.. وكانت مواقفه ايجابية في هذا الاتجاه.

■ لكن هجوم عمر الشريف لم ينصب على عبد الناصر وحده ولكنه تطرق إلى الديمقراطية الحالية التي تعيشها مصر ووصفها بانها ديمقراطية منقوصة.. وكلام فارغ؟

■ نعم أيضا ضد هذا الرأي لأن مصر حاليا تعيش ديمقراطية أفضل حالا من ديمقراطيات المنطقة العربية ويكفي أن مصر شهدت في الفترة الأخيرة حراكا سياسيا على أعلى مستوى نتج عنها انتخابات رئاسية.. ولأول مرة تشهد مصر انتخابات على مستوى الرئاسة طوال تاريخها حيث كانت بالاستفتاء.. وحاليا تجري انتخابات تشريعية بصرف النظر عما حدث فيها من تجاوزات وبلطجة أثناء عملية التصويت ولكن دائما نقول ان بداية الغيث قطرة واعتقد أن مصر لن ترضى بغير التحولات الرهيبة التي شهدتها في الآونة الأخيرة وهي قفزة نوعية تستحق الاهتمام.

■ لكن البعض يتعاطف مع تصريحات عمر الشريف أن مصر بالفعل لا تشهد اجراء ديمقراطية حقيقية؟

■ دعني أكون صريحا.. في الماضي لم نر تحولات نحو الديمقراطية بهذه الكيفية التي نراها الآن على مستوى المشهد السياسي.. وقتاعتي الشخصية أن عمر الشريف يرى الأمور بعين يهودية فهذا الحراك الذي نراه ونلمسه جليا يشهد به العالم ويحس المصريون بأن هناك طفرة كبيرة حدثت في هذا المشهد حيث لم يسبق لنا ان شاهدنا طوال الفترة السابقة وبالأخص فترة حكم الرئيس السادات باستثناء الحراك الذي حدث في أحداث 19، 18، 19 كانون الثاني (يناير) 1977م والذي أطلق عليه السادات انتفاضة الحرامية وهي كما يعرف الجميع ثورة الجياع.

■ البعض صدق تصريحات عمر الشريف باعتباره نجما عالميا تجوب شهرته العالم كله

العائلات العربية حول شاشات التلفزيون لتتبع دخول الأميركيين الى بغداد ما اشاع حزنا عميقا في نفس العائلة وربما ناظر المدرسة الذي يؤدي دوره الفنان حسني حسني.. ويتم اسباع نفس ساخر وكوميدي متلاحق على مشاهد الفيلم التي هي عبارة عن متواليات توجد المشاكل لتوجد لها وبشكل سريع الحلول الواجبة ما سيضمن للفيلم عند خروجه الى الصالات المصرية نجاحا شعبيا مضمونا.

■ ويعيش الناظر احلاما وكوابيس كلها على علاقة بالوضع وهذه الكوابيس تترك متلاحقا على مشاهد الفيلم التي يلجئ الى قضاء حشيشة الكيف هربا من بطالته المستديرة بعد تخرجه من الجامعة رغم توفقه.

■ ويستجيب طارق لفكرة الناظر الذي يرثي هذا الفيلم بالوضع وهذه الكوابيس تترك متلاحقا على مشاهد الفيلم التي يلجئ الى قضاء حشيشة الكيف هربا من بطالته المستديرة بعد تخرجه من الجامعة رغم توفقه.

■ ويستجيب طارق لفكرة الناظر الذي يرثي هذا الفيلم بالوضع وهذه الكوابيس تترك متلاحقا على مشاهد الفيلم التي يلجئ الى قضاء حشيشة الكيف هربا من بطالته المستديرة بعد تخرجه من الجامعة رغم توفقه.

القاهرة - «القدس العربي»
- من عمر صادق:

رغم اعتدال النجم العالمي عمر الشريف عما قاله من تصريحات أثناء حفل تكريمه على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ 29 إلا أن أصداء تصريحاته ما تزال تلقي بظلالها على الساحة الفنية في مصر.. حيث شن الفنان حمدي احمد هجوما عنيفا عليه ووصف ما قاله بأنه يمثل إهانة لعبد الناصر وتشويه الحقبه الناصرية. يقول حمدي احمد: عبد الناصر تاريخ لا يستطيع أي جاحد ان ينكره وفرض نفسه شخصية في العالم بما فيها أمريكا نفسها.. ويتساءل كيف لشخص في هذا الحجم بهاجم أمريكا ويصيح في الوقت ذاته عميلا لها؟ كما يقول ميشيل شلوب ويضيف: أنا لست مدافعا عن عبد الناصر ولا الحقبة الناصرية التي امتدت من قيام الثورة عام 1952 وحتى رحيله في عام 1965 ولكن الإنصاف يحتم على أن أقول إن عبد الناصر كان كفيف الصدام بالسياسة الأمريكية ودخل معها في معارك عديدة ولم يكن محيا لها بدليل سعيه معه مجموعة دول عدم الانحياز التي ضمت أندونيسيا والهند ومصر وتكوين كتلت لا يناوئ المسكر الغربي الذي تتزعمه الولايات المتحدة ولا حلف وارسو الذي تزعمته الاتحاد السوفيتي آنذاك.. فكيف يصف عمر الشريف الرجل بأنه كان عميلا لهم؟

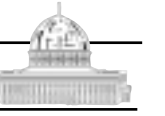
■ قلت له: لكن عمر الشريف اعترف في الندوة بتغيير كلة العمالة لأمريكا إلى إيجاد علاقات وثيقة معها.. فكيف ترى الأمر؟

■ هذا الاعتذار لا يبرر موقفه الناصر للحقبه الناصرية وكبره لعبد الناصر وفترة حكمه وكان الأول ألا يردد هذا الكلام لهاثيا لأنه حتى عندما خفف صيغة الكلمة كانت هناك ملامح واضحة في الهجوم على الرجل وتشويه صورته.. ولم يلق الضوء على المناطق الحساسة في فترة حكمه وسعيه السدوي في تحرير البلاد التي لم تحصل على حريتها

القاهرة - من هدى ابراهيم:

في فيلمه «ليلة سقوط بغداد» المشار في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي التاسع والعشرين يقدم المخرج المصري الشاب محمد امين رويته التي توازي رؤية الشباب للواقع الذي يعيشونه وتكفيته التعاطي معه منذ شاهدوا الاحتلال العاصفة العراقية، والفيلم يثير بصوت عال ما تخلل به نفوس وعواطف الشباب العربي حيال مصرينا لو كنا نحن العراقي الذي يضرب ويعدب وتخصب بناته ومن سيكون البلد التالي بعد العراق؟ وقد صدف الجمهور الذي تشغل في معظمه من الشباب خلال عرض الفيلم مساء الخميس في القاهرة على كل عبارة توجع باشاعر التي يتكونها هم انفسهم حيال ما يجري في العراق موكبين أحداث الفيلم بالتعجب والتصفيق والسكك رغم ان نظرة المخرج ان تكن لتخلو من التشاؤمية حيال الاوضاع العربية.

ويروي الفيلم قصة عائلة تحلقت مثل آلاف



ميزوهو اليابانية للمسرة تحاول تدارك خطأ بالتداول كلفها 224 مليون دولار

ومن المعتقد انها تتفاوض على اعادة شراء المزيد من الاسهم وهي مهمة صعبة إذ ان من المرجح ان يتمسك المشترون بأسهمهم سعياً للحصول على عائد أكبر. وأظهرت وثائق قدمها بنك مورغان ستانلي الأمريكي لوزارة المالية انه اشترى أربعة الاف سهم من أسهم جيه.كوم الخمس.

ويصل ذلك 31,2 في المئة من أسهم جيه.كوم المتداولة لكنه أقل من واحد في المئة من الاسهم التي عرضتها شركة ميزوهو للبيع بطريق الخطأ.

وتقضي قواعد السوق بان يخطر أي مشترٍ لنسبة تزيد على خمسة في المئة من الاسهم المتداولة لأي شركة السلطات بصفتها. وقدر فوكودا أن خط الشركة كلفها حتى الآن نحو 27 مليار ين (224 مليون دولار) وقال ان هذا المبلغ قد يرتفع لأكثر من 30 مليار ين.

وقال ان الحادث لن يهدد القدرات المالية للشركة رغم ان الخسائر المسجلة حتى الآن تعادل تقريبا الارباح الصافية للمجموعة في السنة المالية التي انتهت في آذار (مارس) الماضي والتي بلغت 28,1 مليار ين.

■ طوكيو-رويترز: سارعت شركة ميزوهو اليابانية للوساطة المالية الجمعة لتصحيح الوضع بعد أن عرض متعامل بطريق الخطأ عشرات الألوف من الاسهم مقابل واحد للسهم مما كلف الشركة 224 مليون دولار على الأقل.

واقترت وحدة المسرة التابعة لمجموعة ميزوهو المصرفية بارتكاب خطأ جسيمي الخمس وقالت ان المتعامل ادخل ما كان يتعين ان يكون امر بيع سهم واحد من شركة جيه-كوم التي بدأت تداول اسهمها الخميس مقابل 610 آلاف ين (5065 دولار).

ويبدل من ذلك عرضت 610 الاف سهم قيمتها 3,1 مليار دولار في الطرح الاولى العام لاسهم الشركة مقابلين واحد للسهم.

ولم يتمكن أي مشترٍ من الشراء بهذا السعر الخاطئ بسبب قواعد السوق التي تحكم التذبذبات الحادة في الاسعار لكن سعر السهم انخفض الى 572 الف ين أي بأكثر من تسعة بالمائة عن سعر البيع المقرر. وقال ماكونو فوكودا رئيس الشركة انها اعادت شراء معظم الاسهم التي باعتها.

اجتماع منظمة التجارة.. مخاوف من مواجهات وفشل.. وآمال محدودة بنجاح صغير

تجري على حسابها وفي الخارج من قبل منظمات غير حكومية تنتقد باستمرار مبادئ عملها. وقال رئيس اتحاد الجنوب الذي يضم حوالي مئة منظمة غير الحكومية في باريس هنري روبه دورفيل ان «ما يعرض المفاوضات للادانة هو طابعها الايديولوجي الخالص. هذا غير صحيح. فالتجارة لا تجلب بالضرورة التنمية والرفاه والتقدم الاجتماعي».

والانتقادات لا تأتي من هذه المنظمات وحدها. ففي الاوساط القريبة من الشركات، تغري البعض ميولا الى الحمائية في مواجهة منافسة الاسعار المنخفضة. وقال جان لوك غريو الاقتصادي السابق في اتحاد ارباب العمل الفرنسيين «وضعنا مبدأ يقضي بان التبادل الحر مريح للجميع».

واضاف غريو الذي نشر هذه السنة كتابا عن مستقبل الرأسمالية يعبر فيه عن قلقه من نقل مراكز العمل الى دول تلك يدا عاملة رخيصة وهو امر يسهله رفع الحواجز التجارية «في الواقع هناك ثلاث مجموعات من المتصنين هم الدول التي تنتج مواد اولية وتلك التي تملك يدا عاملة رخيصة مثل الصين والهند».

اما المجموعة الثالثة فهي «لبدان المتخصصة بانتاج التجهيزات مثل المانيا واليابان»، موضحا ان دولاً مثل فرنسا او ايطاليا لا تنتمي الى أي من هذه المجموعات الثلاث «خاسرة».

الاتفاقية 23 دولة فقط، لكنها توسعت بعد ذلك. وتضم منظمة التجارة العالمية التي حلت محل الغات منذ عشر سنوات، 149 دولة حاليا من بينها السعودية آخر بلد انضم اليها.

وما حققته هذه المنظمة وسابقتها حتى الآن منذ 1948 هو خفض الرسوم الجمركية للدول الصناعية 80% وسطيا خلال «ثماني دورات» من المفاوضات، حسما تؤكد منظمة التجارة العالمية.

وسمح هذا الخفض في انتعاش شامل لتبادل السلع التي أصبحت في العام 2000 أكبر مرة مما كانت عليه قبل خمسين عاما. وخلال نصف قرن ارتفعت الصادرات بنسبة ستة بالمئة وسطيا. لكن عودة ردود الفعل الحمائية تهدد باستمرار عمل المنظمة بينما يبدو ان فتح مجالات كاملة من النشاطات مثل الزراعة والسيج التي تعد قطاعات اساسية للدول النامية يجري ببطء أكبر بكثير من الصناعة.

ويبدو ان دورة الدوحة التي انطلقت في 2001 ستستمر لفترة طويلة. فالدول الاعضاء في المنظمة لم تتوصل الى اتفاق مما يشير الجدل من جديد حول اصلاح مؤسسة تبدو اليوم مشلولة بسبب تضارب مصالح اعضائها.

ويرى الاقتصادي الفرنسي ميشال رينيللي في كتاب عن المنظمة ان «هناك اتجاها عاما للتشكك في المنظمة في داخلها من قبل دول نامية تعتبر ان العولة

وأضاف «من حسن الحظ يبدو لي ان من المفهوم بشكل عام اننا لا نملك ان نفشل».

وفشلت مفاوضات مكثفة في مقر المنظمة في جنيف واجتماعات متلاحقة بين وزراء من قوى تجارية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والبرازيل والهند في احداث الانفراجة المطلوبة في اطار التحضير لهونغ كونغ. فالخلافات كبيرة للغاية خاصة في مجال الزراعة الذي ينتظر ان تحقق الدول النامية أكبر مكاسب فيه والدول المتقدمة أكبر خسائر اذا ما ألغى الدعم الزراعي وخفضت التعريفات الجمركية.

وفرضت الضغوط على الاتحاد الاوروبي أكبر مقدم للدعم الزراعي في العالم لتقديم تنازلات أكبر لكن كبار مفاوضيه المغوض التجاري بيتر ماندلسون يتعرض لضغوط شديدة من جانب فرنسا وغيرها من القوى الزراعية لعدم تقديم تنازلات.

الا ان الدول الغنية تصر كذلك على أن تفتح الدول النامية خاصة الأكثر تقدما منها مثل البرازيل والهند أسواقها أمام المنتجات الصناعية والخدمات التي تتفوق فيها الدول المتقدمة.

وقال جون تسانغ وزير التجارة والصناعة والتكنولوجيا في هونغ كونغ والذي يرأس المؤتمر الاجتماعي الوزاري سيكون حاسما.

ومنظمة التجارة العالمية هي خليفة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات (غات) التي تأسست عام 1947 بهدف تعزيز حركة التجارة العالمية. وفي حينه ضمت

■ جنيف- باريس- رويترز- اف ب: تقبل الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية على محادثات من المتوقع أن تكون حاسمة في هونغ كونغ الاسبوع المقبل بشأن اتفاق تجاري عالمي وتامل أن تختلف نتائجها عن نتائج محادثات سابقة.

فقد انتهى مؤتمرا من المؤتمرات الثلاثة السابقة للمنظمة بخلافات شديدة وأي انتكاسة أخرى قد تقضي تماما على فرص التفاوض على معاهدة جديدة لفتح الاسواق وتعزيز الاقتصاد للمساعدة في انتعاش الملايين من الفقر.

وخضت المنظمة الواعية للمخاطر الكبيرة توقعاتها بشأن نتائج اجتماع المقرر بين 13 و18 كانون الاول (ديسمبر) الجاري للدول الاعضاء وعددها 149 دولة ومنها السعودية العضو الجديد وتخلت عن هدفها السابق وهو وضع مسودة لاتفاق على تحصيل

الاسواق. لكن يتعين أن تخرج المنظمة بشيء من اجتماع هونغ كونغ حيث ستكون خطواتها محط انظار نشطاء مناهضين للعولة ومنظمات غير حكومية لان الموعد النهائي لما يطلق عليه دورة الدوحة يقترب. وكتب جيم ساتون وزير التجارة النيوزيلندي في صحيفة وول ستريت جورنال يقول «ضمن فشل اجتماع منظمة التجارة العالمية سيكون فادحا. اذا لم تخرج بنتائج قوية من جولة الدوحة فان قدرة المنظمة على الاستمرار ستكون موضع شك».

المغرب: ارتفاع تحويلات المغتربين 8% وزيادة عدد السياح الاجانب الى 6 ملايين

■ الرباط- رويترز: كشفت احصائيات رسمية الجمعة عن ان تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي بلغت 33,67 مليار درهم (نحو 3,6 مليار دولار) بارتفاع 7,9 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

وافادت نشرة مكتب الصرف المغربي ان هذا المبلغ ارتفع بنسبة 23,1 في المئة عن المعدل المسجل خلال نفس الفترة على مدى خمس سنوات بين عامي 2000 و2004 حيث كان مستقرا عند 27,36 مليار درهم.

وتعتبر تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج الذين يبلغون نحو 2,5 مليون مغربي بالإضافة الى عائدات السياحة اهم مصدر للعملة الصعبة بالنسبة للمغرب. من جهة ثانية قالت مصادر حكومية الخميس ان عائدات السياحة بلغت اواخر هذه السنة 4,4 مليار درهم متجاوزة بذلك تحويلات المغاربة المهاجرين.

وقال مسؤول مغربي كبير ان عدد السياح الذين زاروا المغرب حتى الآن هذا العام ارتفع بشكل ملحوظ الى نحو ستة ملايين سائح. وأشار الى ان عائدات السياحة وصلت الى 40 مليار درهم (4,33 مليار دولار).

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة ووزير الاتصال نبيل بن عبد الله في لقاء مع الصحافيين عقب انتهاء الاجتماع الاسبوعي للحكومة «تميزت سنة 2005 بارتفاع ملحوظ في عدد السياح اقليم من حاجز ستة ملايين سائح وارتفاع في نسبة عدد البيئات تراوحت بين 61 و81 في المئة وزيادة المداخيل بلغت 30 مليار درهم متجاوزة بذلك تحويلات المغاربة القاطنين بالخارج».

ووضع المغرب خطة للوصول بعدد السائحين الى عشرة ملايين سائح بحلول عام 2010 من خلال الاستثمار في عدد من المشاريع السياحية. واعتبر المغرب حاجز 5,5 مليون سائح الذي بلغه السنة الماضية مهما حيث لم يتجاوز عدد السياح في السنوات الماضية 4,5 مليون سائح. ويدخل نحو مليوني مغربي مقيم في الخارج ضمن احصائيات السياح الوافدين الى المغرب. ويعتمد المغرب على قطاع السياحة للحصول على العملة الصعبة اضافة الى تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج. الدولار يساوي 9,22 درهم.

روسيا تبني خطا جديدا للأنايب لنقل الغاز من سيبيريا الى المانيا

■ باباييفو (روسيا)- رويترز: بدأت شركة غازبروم عملاق النفط الروسي رسميا الجمعة في اقامة خط انابيب جديد لنقل غاز سيبيريا مباشرة الى المانيا عبر بحر البلطيق.

وحضر مسؤولون من بينهم رئيس الوزراء ميخائيل فركوف حفل وضع حجر الاساس للمرحلة الاولى من خط الانابيب في باباييفو في منطقة فولوجدا في روسيا حيث ستبدأ وصلة بحر البلطيق من خط انابيب قائم وتتجه نحو الشاطئ.

واشتركت غازبروم مع شركة اي.ا.ون الألمانية وفينترشال التابعة لشركة باسف الألمانية لبناء خط الانابيب وتتعلق الى شريك رابع مستحفظ بحصة أغلبية تبلغ 51 بالمئة في المشروع.

وسيمتد القسم البري من خط الانابيب مسافة 917 كيلومترا الى ميناء فيبورغ بالقرب من مدينة سان بطرسبرغ (لينينغراد سابقا) ثاني أكبر مدينة روسية قبل أن يهبط تحت الماء لمسافة 1200 كيلومتر الى غرابزفك في المانيا.

انخفاض فائض الصين التجاري الشهر الماضي الى 10,5 مليار دولار

■ بكين- رويترز: قالت وزارة التجارة الصينية الجمعة ان الفائض التجاري الصيني انخفض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى 10,5 مليار دولار من مستواه القياسي 12 ملياير دولار في تشرين الاول (أكتوبر).

وبلغ متوسط توقعات الاقتصاديين 20,9 في المئة الى 61,62 مليار دولار.

تتملى على جميع الدول خفض هذه الرسوم الى نسبة معينة (الاتحاد الاوروبي يطالب ب10%). كما تطالب هذه البلدان الدول النامية بزيادة فتح خدماتها (في قطاع المصارف والتأمين والسياحة، الخ) امام المنافسة الاجنبية.

ارتفعا الى اكبر نسبة من التخفيضات.

ويعتبر شركاء الاتحاد ان هذه التخفيضات غير كافية لا سيما ان بروكسل تود المحافظة على مستوى حماية أقوى لنحو 160 سلعة «حساسة».

وتعترض اليابان وسويسرا اللتان تستوردان بكثرة على فكرة وضع سقف للرسوم الجمركية.

ثانيا: المنتجات الصناعية: -في مقابل التنازلات في الملف الزراعي تطالب الدول الصناعية بخفض جميع الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية وفقا لصيغة

الملفات التي تتسبب باثارة النزاعات داخل منظمة التجارة

■ جنيف- اف ب: يمكن وصف مفاوضات تحرير التجارة العالمية بانها مفاوضات بين الدول الغنية التي من المفترض ان تخفض دعمها للقطاع الزراعي، والدول النامية التي يجب ان تحرر قطاعي الصناعة والخدمات بنسبة أكبر.

وفي ما يلي تلخيص لابرز الملفات المطروحة في المفاوضات التي من المفترض ان تختتم اواخر 2006:

اولا الزراعة: - تجارة السلع الزراعية: لا تشكل السلع الزراعية الا نحو 10% من التبادل التجاري العالمي، لكن الدول النامية تطالب بتطبيق القواعد التجارية العادلة على هذا القطاع قبل تقديم أي تنازل في القطاعات الأخرى.

- دعم الصادرات الزراعية: وهو أكثر عنصر يلحق ضررا بالتجارة العالمية لانه يؤثر سلبا على الاسعار ولا يخدم مصالح المزارعين في الدول الفقيرة.

الاتحاد الاوروبي هو أكثر طرف يدعم صادراته الزراعية وهو مستعد مناقشة إلغاء هذا الدعم انما في تواريخ مختلفة ووفقا للسلع.

اما الدول النامية فترغب في إلغاء هذا النوع من الدعم بحلول 2010.

وتطالب المفوضية الأوروبية في المقابل بإلغاء القروض والمساعدات التي تمنحها الولايات المتحدة للمصدرين، بالإضافة الى تنظيم حصر بعض عمليات التصدير في الدولة المعمول به في كندا واستراليا.

- المساعدات المباشرة للزراعة: اقترحت الولايات المتحدة خفض المساعدات الحكومية التي تقدم مباشرة للمزارعين حول التبادل التجاري بنسبة 70% لارتباطها المباشر بالسعر او الانتاج. لكن الامريكيين يطالبون في المقابل بخفض المساعدات التي تمنحها اليابان والاتحاد الاوروبي بنسبة 80%.

الاتفاقية 23 دولة فقط، لكنها توسعت بعد ذلك. وتضم منظمة التجارة العالمية التي حلت محل الغات منذ عشر سنوات، 149 دولة حاليا من بينها السعودية آخر بلد انضم اليها.

وما حققته هذه المنظمة وسابقتها حتى الآن منذ 1948 هو خفض الرسوم الجمركية للدول الصناعية 80% وسطيا خلال «ثماني دورات» من المفاوضات، حسما تؤكد منظمة التجارة العالمية.

وسمح هذا الخفض في انتعاش شامل لتبادل السلع التي أصبحت في العام 2000 أكبر مرة مما كانت عليه قبل خمسين عاما. وخلال نصف قرن ارتفعت الصادرات بنسبة ستة بالمئة وسطيا. لكن عودة ردود الفعل الحمائية تهدد باستمرار عمل المنظمة بينما يبدو ان فتح مجالات كاملة من النشاطات مثل الزراعة والسيج التي تعد قطاعات اساسية للدول النامية يجري ببطء أكبر بكثير من الصناعة.

ويبدو ان دورة الدوحة التي انطلقت في 2001 ستستمر لفترة طويلة. فالدول الاعضاء في المنظمة لم تتوصل الى اتفاق مما يشير الجدل من جديد حول اصلاح مؤسسة تبدو اليوم مشلولة بسبب تضارب مصالح اعضائها.

ويرى الاقتصادي الفرنسي ميشال رينيللي في كتاب عن المنظمة ان «هناك اتجاها عاما للتشكك في المنظمة في داخلها من قبل دول نامية تعتبر ان العولة

وأضاف «من حسن الحظ يبدو لي ان من المفهوم بشكل عام اننا لا نملك ان نفشل».

وفشلت مفاوضات مكثفة في مقر المنظمة في جنيف واجتماعات متلاحقة بين وزراء من قوى تجارية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والبرازيل والهند في احداث الانفراجة المطلوبة في اطار التحضير لهونغ كونغ. فالخلافات كبيرة للغاية خاصة في مجال الزراعة الذي ينتظر ان تحقق الدول النامية أكبر مكاسب فيه والدول المتقدمة أكبر خسائر اذا ما ألغى الدعم الزراعي وخفضت التعريفات الجمركية.

وفرضت الضغوط على الاتحاد الاوروبي أكبر مقدم للدعم الزراعي في العالم لتقديم تنازلات أكبر لكن كبار مفاوضيه المغوض التجاري بيتر ماندلسون يتعرض لضغوط شديدة من جانب فرنسا وغيرها من القوى الزراعية لعدم تقديم تنازلات.

الا ان الدول الغنية تصر كذلك على أن تفتح الدول النامية خاصة الأكثر تقدما منها مثل البرازيل والهند أسواقها أمام المنتجات الصناعية والخدمات التي تتفوق فيها الدول المتقدمة.

وقال جون تسانغ وزير التجارة والصناعة والتكنولوجيا في هونغ كونغ والذي يرأس المؤتمر الاجتماعي الوزاري سيكون حاسما.

ومنظمة التجارة العالمية هي خليفة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات (غات) التي تأسست عام 1947 بهدف تعزيز حركة التجارة العالمية. وفي حينه ضمت

■ جنيف- باريس- رويترز- اف ب: تقبل الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية على محادثات من المتوقع أن تكون حاسمة في هونغ كونغ الاسبوع المقبل بشأن اتفاق تجاري عالمي وتامل أن تختلف نتائجها عن نتائج محادثات سابقة.

فقد انتهى مؤتمرا من المؤتمرات الثلاثة السابقة للمنظمة بخلافات شديدة وأي انتكاسة أخرى قد تقضي تماما على فرص التفاوض على معاهدة جديدة لفتح الاسواق وتعزيز الاقتصاد للمساعدة في انتعاش الملايين من الفقر.

وخضت المنظمة الواعية للمخاطر الكبيرة توقعاتها بشأن نتائج اجتماع المقرر بين 13 و18 كانون الاول (ديسمبر) الجاري للدول الاعضاء وعددها 149 دولة ومنها السعودية العضو الجديد وتخلت عن هدفها السابق وهو وضع مسودة لاتفاق على تحصيل

الاسواق. لكن يتعين أن تخرج المنظمة بشيء من اجتماع هونغ كونغ حيث ستكون خطواتها محط انظار نشطاء مناهضين للعولة ومنظمات غير حكومية لان الموعد النهائي لما يطلق عليه دورة الدوحة يقترب. وكتب جيم ساتون وزير التجارة النيوزيلندي في صحيفة وول ستريت جورنال يقول «ضمن فشل اجتماع منظمة التجارة العالمية سيكون فادحا. اذا لم تخرج بنتائج قوية من جولة الدوحة فان قدرة المنظمة على الاستمرار ستكون موضع شك».

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

نجعل العالم أصغر

Yemenia اليمنية

www.yemenia.com

الدول الافريقية تخشى التهميش والخسارة في محادثات التجارة العالمية

■ نيروبي- من ديفيد ماجيريا:

كان من المفترض أن تكون القارة الافريقية من أكبر المستفيدين من اتفاق التجارة العالمية، لكن الكثيرين في افقر قارات العالم يشعرون بان صوته لم يعد مسموعا قبيل اجتماع ينتظر ان يكون حاسما بشأن هذا الاتفاق الاسبوع المقبل.

وعندما بدأت ما يطلق عليها دورة الدوحة لمحادثات التجارة في عام 2001 كانت هناك طموحات كبيرة بشأن التوصل لاتفاق من شأنه دعم الاقتصاد العالمي وانتعاش الملايين -اغلبهم من سكان افريقيا- من الفقر. لكن مع انخراط أكثر دول العالم تحديدا في خلاف بين الصين وواحد بالمئة

وحرية دخول الاسواق قبيل الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده في هونغ كونغ يوم 13 كانون الاول (ديسمبر) الجاري يشعمر الافارقة ان مشاكلهم نحيث جانبنا.

وقال ايراستوس موانشا امين عام السوق المشتركة لشرق وجنوب افريقيا (كوميسا) «العديد من الدول النامية تشعر بالقلق ازاء هذا التهميش فيما يتعلق بقضايا تهم مصالحها فضلا عن مشاركتها في عملية التفاوض».

وقال اغزا افييه كريم كبير مفاوضي جنوب افريقيا ان هناك اعتقادا بان جدول اعمال الدول النامية تم تقليصه. وقال كريم لرويتزر «هم شيء بالنسبة لافريقيا هو كيف سيتمعامل الاجتماع مع مسألة الزراعة التي تمثل أكثر مجالات التجارة ازعاجا». وأضاف «التنافس العادل سيكون بمثابة ابناء طيبة لا لافارقة وسيدعم بالتأكيد جدول أعمال تنمية القارة».

وتريد الدول الافريقية من الدول الغنية الكف عن اغراق الدول الفقيرة بالسلع الزراعية المدعومة واتاحة حرية أكبر لدخول اسواقها. وتقول ان دعم الدول الغنية للمزارع يضر صادراتها من القطن وغيره من السلع.

وتمثل المنتجات الزراعية أكثر من ربع صادرات افريقيا. لكن المسؤولين يقولون ان هذه المخاوف تم تجاهلها بدرجة كبيرة من جانب القوى التجارية الجبيرة مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي

والهند واستراليا والبرازيل قبيل اجتماع هونغ كونغ.

وحذرت منظمة اوكسفام التي تعمل على مكافحة الفقر هذا الاسبوع من ان الخطط التي طرحتها القوى الكبرى في جولة الدوحة لن تعود بدعم تذكر على الدول النامية وقد تدفع بعضها نحو الفقر بدرجة أكبر.

وقالت المنظمة في تقرير ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حولا ما كان يطلق عليه في الاصل «جولة التنمية»، الى جهود لتحقيق مكاسب أكبر لهما.

وتقول اوكسفام ان الدول الافريقية من منطقة جنوب الصحراء الكبرى يبلغ نصيبها واحدا بالمئة فقط من سوق الصادرات وأن زيادة حصتها في السوق بنسبة واحد في المئة من شأنه رفع حصيلة التبادل التجاري السنوي بمقدار 70 مليار دولار.

وطلبت الدول الافريقية من الاتحاد الاوروبي عرض تخفيضات أكبر في الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية منها تلك التي تشمل أكثر منتجاتها الزراعية حساسية، ويقول مفاوضو الاتحاد الاوروبي انهم عرضوا بالفعل أقصى ما في وسعهم.

ويظهر بعض المسؤولين الافارقة قدرا من الواقعية العملية تجاه الخلاف. فيقول ماسياتو لاتوندجي وزير تجارة بنين «لا يمكننا منع دعم المنتجين في الدول الغنية فهذا حقهم لكننا لا نعامل بأسلوب يتسم بالمساواة».

وبالنسبة للبعض فان المطالب المستهدفة تحقق بعض النجاح. ويقول اوغستين فوسو مدير اللجنة الاقتصادية المختصة بافريقيا في الامم المتحدة «قد تستفيد الدول الافريقية بالفعل بالتركيز على التوصل الى ترتيبات تكون الدول الغنية أكثر استعدادا لقبولها».

وأبلغ فوسو رويترز أن افريقيا لا يتعين أن تتفاوض تحت مظلة مجموعة العشرين للدول النامية بل يجب أن تدفع من أجل مصالحها الخاصة لان الدول الغنية تشعر بقلق من منتجات البرازيل والهند أكثر من منتجات افريقيا.

وأضاف أن افريقيا يتعين أن تركز على التوصل

كاسترو: الدول الغنية تعرض كوكب الارض للخطر

كوبا الشيوعية. وحمل كاسترو المجتمعات الصناعية مسؤولية التخيرات في مناخ العالم التي ربطها العلماء بتكرار العواصف المدارية والاعاصير وتزايد قوتها. وتساءل قائلا «كيف ستواجه دولنا دمار موسم اعاصير الاطلسي القادم والسنوات القادمة. من سيعبئنا على دفع التكلفة».

وجاءت كلمة كاسترو بعد أيام من انتهاء انشط موسم اعاصير تعبه الذاكرة في المحيط الاطلسي مسجلا رقما قياسيا بلغ 14 اعصارا بينها

■ بريدجتاون (بربادوس)- رويترز: اتهم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الدول الغنية باهدار الموارد الطبيعية للعالم والافراط في استخدام الطاقة وتعرض كوكب الارض للخطر.

وحذر كاسترو في اجتماع لقادة منطقة الكاريبي قائلا «السباق المحموم لاهدار الموارد الطبيعية للكوكب سيهدى الحياة على الارض. أول الهالكين ستكون دولنا الصغيرة الموجودة في جزر».

وأضاف كاسترو ان «النفثيات

رسالة الى وزير الاعلام اليمني

السيد وزير الاعلام اليمني حسين العواظي المحترم، نرجو من سيادتكم التكرم والنزول الى منطقة رداغ لكي تعانين بانفسكم الفساد التربوي. منطقة رداغ الآن تدرس برنامج «نحو الأمية» فأنا أتذكر عندما كنت في الثالث الابتدائي كنت قادراً على كتابة موضوع انشاء، أما الآن فطلاب المدرس في الصف السادس الابتدائي لا يفقهون شيئاً. فالطالب في هذه المرحلة لا يكون قادراً على كتابة جملة كاملة، في يوم سألت أخي في الخامس ابتدائي ان يكتب كلمة «قطر» فلم يكن قادر على كتابتها، وفي آخر العام الدراسي يأتي بالشهادة ناجحاً ومتفوقاً، كيف حصل هذا «الله اعلم». كما تتمنى من الأخ وزير التربية والتعليم التحرك وعمل شيء، ولكن من جهة أخرى كيف يعاقب المعلم والمعاش عشرون الف ريال لا يكفي لمدة اسبوعين، ان هذه الظاهرة تقضي على جيل كامل وربما على امة كاملة.

علوي محمد
رداغ-اليمن

تحفظ كاتبة على قبول التكريم

بقدر ما شرفني أن أكون واحدة من الكاتبات العربيات الخمس اللواتي قررت تكريم منظمة غير حكومية تدعى «نساء المستقبل»، استوقفتني رد الكاتبة المصرية رضوى عاشور، الذي صدر في الصحافة، معبرة فيه عن حردها من هذا التكريم ومن الجبهة التي تقف وراءه.

وإذ أثنى موقف الكاتبة رضوى عاشور، أوضح أن قبولي للتكريم جاء لسببين: الأول لافتراضني أن هذه المنظمة غير الحكومية منظمة غير مسيئة، وثانياً لأن التكريم الذي قامت به يشمل على أسماء كاتبات عربيات أكن لهن كل احترام وتقدير. وبما أن قدرنا، في هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها مجتمعاتنا العربية، من جهة التوجس والمراجعة، فأننا أضمت صوتي إلى صوت رضوى عاشور، واحتفظت عن قبول التكريم.

جمانة حداد
شاعرة من لبنان

محاكمة رئيس شرعي من حكومة غير شرعية

ان من مهازل هذا الزمان الذي نعيشه وانفراد الادارة الامريكية باتخاذ القرارات التي تتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المستقلة. ان صدام حسين حكم العراق اكثر من ثلاثين عاماً وربما كانت هناك اخطاء ايان حكمه. ولكن كان العراق آمناً وشعبه كان يعيش بأمن وامان. وما فعله صدام حسين طيلة سنين حكمه قامت به قوات الاحتلال الامريكي في 30 يوماً وكذلك الحكومة التي جاءت على دبابات السيد بوش هي ايضا ليست حكومة شرعية فهي ايضا ارتكبت من المذابح والفظائع بحق الانسان العراقي ما يندى له الجبين فأخطاء صدام حسين تعتبر فضائل اذا ما قورنت بالجرائم البشعة التي تقوم بها هذه الحكومة. انا هيك عن المرتزة الذين استاجرتهم الادارة الامريكية والذين يقتلون الابرياء والامنيين.

ان محاكمة صدام حسين هي محاكمة لكل قائد عربي. واهانة صدام حسين هي اهانة لكل حاكم عربي، هذا لو كانوا يعلمون بالأسس العراق واليوم سورية، والعرب ضم بكم عمي لا ينطقون لقد ماتت النخوة العربية مع اجدادنا. فاصبحنا نعيش لكن بخواء عربي وبخواء قومي. كنا بالماضي القديم نستعيد الأمة الزنجية ونبيع ونشتري فيهم. لكن اليوم الامة الافريقية هي امة رائدة وشجاعة فهي لم تقاطع ليبيا عندما قاطعها العالم العربي ولم تقاطع العراق عندما قاطعها العالم العربي. انها امة نموذجية اثبتت جدارتها واجبرت الآخرين على احترامها.

وبذلك اصبحوا هم السادة ونحن العبيد الذين نؤمر فنطيع ويقال لنا فننصاع انظر الى هذا الزمان الذي نعيشه وانظر الى تقلب الدهور. لكن الدهور لا تتقلب انما انفسنا نحن العرب هي التي تقلبت وانحرفت عن المسار القومي الصحيح.

وليعلم كل من يريد ان يعلم ان الحكومة العميلة في العراق تقوم بتصفية عرقية، ولا ازيد.

د. عبد الله بن صالح المحمود
الدمام السعودية

أصنع من دمك حبراً

مَنْ قَتَلَ الْحَرِيرِي ...؟
..المشقة حول رقيتي
وأصابع الاتهام فوق سريري
* * *

مَنْ قَتَلَ الْحَرِيرِي
أخبروني أيها العرفون
يا أهل الكرامات
بحق الجحيم ... والسماوات
قبل أن تغدو مضعفة بين أنياب الطفافة
أنا وأهلي... وسيميري
* * *

شكراً مَعَالِي الْجَنَابِ
شكراً لكم
اكتبتم لصل النصاب
... وابتعدت المسرحية
... بتسمية عبرية
تبعمدنا عن الصديق
تؤجج العمدنا عن الصديق
تبعمد الجموع
وتمنع الرجسوع
لينتهي الموضوع ...
وينتهي الموضوع

ماهر سعيد
دمشق

الأمة منهوبة.. والأمل مسروق!



ف.عزالدين@hotmail.com

جميعة راحل، فننا من يودع بصحبة أطيب الدعوات والابتهاالات، ومنا من يفرح الناس بالخالص منه ويغذف إلى باطن الأرض تسيقه إلى جهنم اللعنتا، وتبقى الأوطان ويتجدد شبابها للشهد على من نهبها وسجنوها وسرقوا من شعوبها حتى الأمل.

عادل الجوهري
رسالة على البريد الإلكتروني

إن شارون هو الذي يقتل المدنيين على طرفي الصراع، بتعنته، بتحريسه على الفتنة بين الفلسطينيين، بسرقة الأرض الفلسطينية من خلال بناء جدران القضم والتشريد والعزل، بكل مسلسل تاريخه الأسود حكومة ضد الشعب الفلسطيني. بعد وقوع عملية نتانيا، سارعت الجهات الفلسطينية الرسمية إلى رفع أعلام الإذانة الصغراء.. فهي تصرف من منطلق الواقع تحت ضغوط المحتاج إلى تهديته الأوضاع لانتظار فرج الزلزال السياسي «كاديما» وما سيفضي عنه التحالف الجديد الانتهازي بين سفاخ صبرا وشاتيلا ومجرم قانا.

سليمان نزال
رسالة على البريد الإلكتروني

الذي يمنعم عن محاربة الآفة التي استشرت وتغفوت بلدانكم بانتاجها آفة الفساد؟ هل يكفيكم أن تحصلوا سداً سداً مدمجاً أنتم وأبنائكم على نصف الثروات لتتراكم ثروتكم وتغطي لأحفادكم جميع الثروات، وأن تتركوا لشعوبكم العيلة حلالاً مباحاً النصف الآخر الذي يقيم مرارة القهر عندما يقفون عاجزين عن تلبية أدنى الاحتياجات؟

عملية نتانيا وتحالف سيدي «صبرا» و«قانا»!

سلام حقيقي، متوازن، واقعي، يملك صفات الديمومة والشموالية لإحكومة إسرائيل العدوانية والتي تثبت مع كل يوم احتلالها بغضب، أنها غير آبهة سوى في تهيمش حقوق الفلسطينيين وحشرهم في زاوية الحرمان والياس والحصار ودفنهم دفناً إلى تنفيذ عمليات تأتي كردات فعل على جرائم وعمليات قتل وقصف وتعذيب تحدث في غزة وفي الضفة وفي المعتقلات الإسرائيلية، حيث يعامل المعتقل الفلسطيني بكل سادية وهمجية.

لكل منطلق مضامينه وقواعده وأسسه، لكن المنطق الفلسطيني في التهديد مع إسرائيل العنصرية يعوزه التماسك وتسيطر عليه البلية وتحركه الغرض ويحكم فيه الغلتان والارباك ويقوده التناقض أيضاً.

وكل وجوه النقص والعثرات هذه، تلعب فيها حكومة شارون دور المجرم العتيق، خاصة، عندما يستحيل على الفلسطينيين خطب اعصابهم إلى ما شاء العلي القدير.. وهم في حالة نزف وعذاب دائمين نتيجة الجرائم والمجازر

الاسد يبقى اسداً

قال اسد بغداد لسجانيه، انا عربي، انا عراقي.. دافعت عن شرف الأمة، وبنيت العراق العظيم، وكنت شوكة في حلق ادعاء العرب والمسلمين.

قال ان «عرب لأن شعبي يعاني العبودية» لم يقل فقدت قصي وعدي والقصور والكرسي، حقاً ان فصيلة الرجال لم تندثر، ويقي صدام حسين اسداً تهايه ارباب هذا الزمن الرديء، زمن السكوت العربي المبهم والاستكانة والانتكاس.

احمد حمودة
نقراوة تونس

عفوا يا سادة العراق: الشرعية لا تشتري!

عهد الجعفري، قد شابته ممارسات نظام صدام اذا لم تتجاوزها.

مسك الختام، تصريحات الرئيس جلال الطالباني، حيث قال: هناك اتصالات مع مجاميع مسلحة بعثية واسلامية من أجل الحوار، ومن أجل لقاء السلاح، والانخراط بالعملية السياسية، لان حمل السلاح باسم المقاومة ضد حكومة شرعية منتخبة هو عمل اراهابي.

ايها السادة، ان كل ما افزعه الاحتلال غير شرعي، كما الاحتلال، ولن تكون القاعدة شاذة فقط في العراق.

جمال محمد تقي
رسالة على البريد الإلكتروني

ولم يتكفوا بذلك بل مارسوا جميع أنواع الإرهاب ضد الاهالي من ضرب واهانة وترويع مطلقين القنابل المسيلة للدموع والرصاصات المطاطية في وجوه الجميع، وهم بذلك يمارسون نفس اللعبة التي اعتادوا على ممارستها في الانتخبات البرلمانية السابقة فتغلق جميع اللجان التي من المتوقع أن تعطي جميع أصواتها لمرشح المعارضة «المتهمين لجماعة الإخوان المسلمين، وخاصة لجان مدينته حيث أن شعبيته الجارفة وحب اهالي المدينة يكفلان له ذلك ومن ثم فتح اللجان التي من المتوقع أن تعطي أصواتها لمرشح الحزب الوطني بالأضافة إلى وسائل التزوير الأخرى وهكذا يتم إنجاز مرشح الوطني رغما عن ارادة غالبية الناخبين.

وأخيراً لا يسعني إلا ان اردد مع اهالي مدينتي الآ حسبي الله ونعم الوكيل.

محمد الطناوي
رسالة على البريد الإلكتروني

على الكراهية والتعصب من داخل مجتمع الانترنت الافتراضي إلى المجتمع الواقعي، سواء كانت فتاوى غربية، أو أخبارا ملققة.. فينتقل كل هذا من المجتمع الافتراضي إلى المجتمع الواقعي، وتتحول المعارك الإلكترونية إلى معارك حقيقية تسفر عن خسائر بشرية من لحم ودم، وليست خسائر في جهاز كمبيوتر أو موقع الكتروني.

على ما يبدو أن الحل هنا ليس بحجب تلك الأوكار على طريقة بعض الأجهزة الأمنية في بعض الدول العربية عندما تحجب المواقع الإلكترونية المخالفة لسياساتها، فممثل تلك المشاكل لا تحل بأسلوب الضبطيات الأمنية بقدر ما يكون الحل الأمثل لدى وسائل الإعلام.. ورغم كل هذا مازلتنا على أمل أن تكون الإنترنت إحدى وسائل تنمية مجتمعاتنا وليست إحدى وسائل تخريبها.

عبد الرحمن مصطفى حسن
القاهرة - مصر

ينطبق المثل الشعبي «ما شافوهم وهم يسرقوا، شافوهم وهم يتحاسبوا» على حكومة علاوي السابقة وعلى حكومة الجعفري الحالية والسجلات والمهارات حد قطع الازواق والاعناق بينهما كل طرف يريد محاسبة الاخر على جرم افعاله وفساده وسرقاته، المستفيد من عراك المنحرفين هذا هم المنحرفون قطعاً.

بعد صمت استمر اسبوعاً واحداً صرح عبد العزيز الحكيم وهو متجه الوجهة قائلا: ان القوات الامريكية مطالبة بالتشدد في تعقب المسلحين وانزال الهزيمة بهم.

ان التجاوزات على حقوق الانسان الان «يقصد في

حدث في مصر: القنابل تدوي والناس يصلون!

جنود الامن يحاصرون المنطقة وقنابلهم المسيلة للدموع وطلقاتهم المطاطية تطلق في كل مكان بطريقة عشوائية وبالغرب منهم تقف تجمعات من المواطنين تقرب المنظر من بعيد في غضب وسخط وكثير من حالات الإصابة يتم نقلها عن طريق الشراخ الجائبة فالشارع الرئيسي مغلق تماماً وأناس مارة ذاهبون لأعمالهم أو ربما عائدون منها اضطروا لان يسلكوا تلك الشراخ أيضاً طاردهم الرصاصات المطاطية وتعمي أبصارهم قنابل الدخان وقد يتوقف بعضهم لبشاهدا من بعيد وعلى وجوههم تبدو امارات الدهشة والذول فما كان يشاهدوه على شاشات التلفاز بالأقمار الصناعية من فلسطين والأراضي المحتلة هاهو يحدث أمامهم ويروه رؤى العين دون الحاجة لأقمار صناعية ووسط تلك الأجواء يتقدم

المواقع الإلكترونية حينما تغدو معول هدم!

أحد المواقع المعادية أو على الأقل إفساد الأجواء بها، وقد يكون سبب تلك المعارك عرقياً شعبياً أو حتى بسبب التعصب الرياضي، غير أن أعنف المعارك مازالت تلك المتعلقة بأسباب دينية أو مذهبية، فقد أصبح من اليسير على بعض أهل تلك الساحات الإلكترونية من المتعصبين أن يكفروا مذهباً بأكمله يضم ملايين المسلمين، أو أن يعلن جهاراً عن احتقاره أهل إحدى الديانات الأخرى ناعثاً إياها بأبشع الألفاظ. ويزيد نشاط العنف اللفظي داخل تلك الساحات كلما ظهر حدث يوجب مشاعر الحقد والكراهية.

ولأسف.. فاليوم لم يعد الأمر منحصرًا في داخل تلك الساحات الإلكترونية فقط، بل أخذ رواد تلك الساحات في نقل المادة التي تحض

انحصرت أخطار الانترنت لدى البعض في أبعاد أخلاقية تتعلق بتصفح المواقع الإباحية أو تكوين علاقات غير مشروعة عبر الانترنت.. غير أن خطورة الانترنت قد جاوزت تلك الأمور بمراحل فأصبحت منهمة بأنها أحد أسباب تنمية روح الكراهية والتعصب بين مرتادي الانترنت.

قد يصدم البعض ويصاب بالكآبة عندما يتجول بين مواقع الانترنت المختلفة فيجد بعض المواقع التي تسمح بالتفاعل بين روادها كالمنتديات الإلكترونية وغرف الدردشة وغيرها.. قد توافرت فيها مساحات لا بأس بها لممارسة العنف اللفظي والتعصب والكراهية، مما قد ينتج عنه أحياناً حروباً قبلية (اللكترونية) يحاول فيها أحد الأطراف تعطيل

وفروا الكرامة لشعوبكم بدلا من المؤتمرات!

المؤتمرات الاسلامية. انهم يتحدثون عن الوسطية، عن أي وسطية يتناقشون ويضيعون أوقاتهم وهل حقاً هم جادون في مواجهة تحديات العصر؟ وهي حرية شعوبهم في التعبير والفكر، وهما أهم لبنات التسامح والاعتدال!

ايها السادة وفروا الأموال التي تنفق على هذه المؤتمرات، ما لم ترسوا أصول ومبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان التي لم أسمع شيئاً يقال عنها في مؤتمركم! فلينظر حكام الدول العربية والاسلامية الى الاسباب التي ادت الي انتشار ظاهرة العنف في بلادهم ومعالجتها بالطرق الصحيحة السلمية لا باستخدام القوة، لأن القوة تولد قوة.

رجاء بناني
البحرين

تصالحوا مع مواطنكم

قبل أن تختتم القمة الاسلامية، يجب على الدول المشاركة بالقمة أن تصالح مع شعوبها أولاً، وقيل التوجه إلى الخارج، والمشكلة أن بعض الدول لم تراخ حقوق شعوبها، وهذه الدول تحمل شعار الاسلام ودايتها مشحونة بالبيانات الاسلامية، لكنها بعيدة كل البعد عن جوهر الاسلام، هناك شعوب مسلوقة حق التعبير والارادة في بلدنا وهم مسلمون، وهؤلاء القادة ينظرون الى البعيد قبل القريب، وهم هنا المظهدون من شعوبهم.

مازن دعام
الكويت

الغيب فينا وليس بالآخرين

علينا أولاً أن نصلح البيت من الداخل بتغيير مناهج التعليم التي تحض على التفرد وتكفير الآخرين، ثم تغيير الخطاب الإعلامي الذي يذكي النزعات الدينية، وكذلك الكف عن استخدام كلمة الأعداء، فالعدو داخل رؤوسنا نحن، فالعالم يجري من حولنا، ولا أعتقد أن العالم من شماله لجنوبه ترك كل شيء للنكاية والكيذ بنا وكراهيتنا!

كما يجب الكف عن ترديد مقولة إن العالم يريد السيطرة على ثرواتنا، فبقراءة بسيطة لتقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة سكتشف أي ثروات نتحدث عنها.

فللعلم أن مجموع مدخولات العالم العربي 22 دولة شاملة البترول ومشتقاته، وهي مداخيل لحوالي 1000 مليون شخص تقل مجموعها عن اقتصاد اسبانيا لوحدها. ولن نقارن بألمانيا أو اليابان، وطبعاً لا نقدر أن نقول أمريكا. فمن أي ثروات يتحدثون؟

مدحت هاني
القاهرة - مصر

كلمة السر هي الحرية

السييل الوحيد للتسامح والاعتدال هو الحرية. وللأسف لا أعتقد ان بإمكان هذه المؤتمرات ان تضع برنامجاً فعالاً لأنه ليس ما يقال يتم تنفيذه. وعودنا زعمائنا المهملون على ان كل وعودهم تبقى مجرد حبر على ورق، وضحك على الذقون، فعلى من تضحك!

اعتدال احمد
ابوظبي- الامارات

كفانا جمعة بلا طحين!

إذا استطاع زعماء العالم الاسلامي اجبار الاحتلال الاسرائيلي على الانصياع للحق، وإذا استطاعوا جعل أمريكا تخرج من العراق وإذا استطاعوا ان يزيعو ظلم أمريكا عن سورية، وان يخيرو معادلات الذل التي جيلوا عليها، عندها سنخرج للشارع ونصلي ان يديم الله لنا هؤلاء ودافع عنهم، وغير ذلك سنصلي ان يريحنا الله منهم بأي طريقة!

رؤوف محمد
السعودية

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني:
menbar@alquds.co.uk

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«ما هو رأيك؟»



قراءة في مشكلات الرؤية السياسية عند الشيخ الشهيد أحمد ياسين (2 من 3)

قضية فلسطين في نظر الشيخ هي قضية وطن محتل يجب تحريره.. وأمريكا تنكر على الفلسطينيين حقوقهم اتفاق اوسلو كان ظالماً وسيئاً ولا يحقق آمال وأهداف شعبه.. وأدى إلى تفتيت وحدته

أ.د. يوسف موسى رزقة*

رؤية الشيخ أحمد ياسين السياسية الاستراتيجية من خلال مقاربة المشكلات الرئيسية لها، باعتبار أن أي تحليل إيجابي وموضوعي للرؤية لا بد وأن ينطلق من هذه المشكلات التي جمعتها الدراسة في خمس منها هي: العقيدة والإخوان والتغيير والاستثمار والقضية الفلسطينية والوحدة الوطنية والأمة العربية والإسلامية. وهي مقاربة لا تهدف إلى سرد الأحداث التاريخية أو التعريف بها وإنما تهتم باستكشاف الدلالات العميقة للمشكلة للرؤية السياسية عند قائد حماس وزعيمها الروحي رحمه الله.

■ في نظرية التغيير التي تبناها الشيخ تبرز السياسة بالعمل الدعوي من ناحية وبالقاومة من ناحية أخرى، فحركة حماس ليست حزبا سياسيا يمارس السياسة في الصحف والصالونات والبرهانات العامة، بل هي (حركة - جماعة) عمل الحزب جزء يسير من أعمالها، ومن ثم لم يحقق حزب الخلاص الإسلامي - وهو أحد مواليد الحركة - نجاحات مهمة بسبب احتواء الحركة لمهام الحزب، وتجاوزها لهذه المهام، إضافة لأسباب أخرى ليس هنا مجال تفصيلها.

إن نظرية التغيير والاستثمار في الإنسان تصنف بالبعد (القيمي) المستمد من الإسلام، وفقه الحركة الإسلامية الحديث، كما أنها تصنف بالبعد (العملي) حيث يخضع العمل لعمليات التقييم واستخلاص العبر دون الاكتفاء بترزويد المجتمع بالرؤية النظرية فحسب. إن عملية التقييم نفسها تؤكد الرغبة في تحقيق النجاح ومراكمته باتجاه الأهداف الكبرى. يقول الشيخ «إن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة..» والإعداد الفعلي بدأ منذ عام 1980م، بدنانا باعداد أنفسنا لرحلة مواجهة بتوفير السلاح والشباب..» ويقول «إن دولة فلسطين قائمة إن شاء الله، لأن الله وعدنا بالنصر، ونصره قادم، وتريد أن تحقق شروط الخلافة في الأرض من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعندها تكون هذه الفئة مؤهلة للخلافة والقيادة..»

(التفكير) الانقلابي، والتفكير الجزئي والترقيعي غير اردين في رؤية الشيخ التغييرية، فلا فلسطين تصلح للمفاهيم والأعمال الانقلابية، بحكم تكوينها، ولا الفكر الإسلامي الموروث عن السلف يتبنى ذلك أو يشجعه، والانشغال بعمليات الترتيب يتعارض مع منهج الإخوان ودعوتهم الكلية الشاملة للتغيير. ومن ثم فإنه يرى أن الإصلاح الذي تحدث عنه قيادات وطنية وموزون من السلطة لا يتحقق إلا إذا كان على قاعدة محاربة الفساد والمحسوبية، والفاشية، ودعم المقاومة ضد المحتل، وحفظ أمن المواطن واستقراره وحياته وحقوقه، فإذا ما اتفقت معنا السلطة على معنى الإصلاح الذي نريد نكون متفقين تماما، وإذا بقيت تحت الإلزام الأمريكية والصهيونية فنحن في واد وهي في واد آخر.

ومن الجدير بالتنبيه هنا أن هذه الرؤية الكلية الشاملة لا تتعارض مع مبدأ التدرج والمرحلة في إحداث التغيير، ما دام التدرج يسير باتجاه الكليات عن وعي بحركة الزمن والواقع ومعوقات النجاح، وهنا يقول الشيخ «تؤكد على أنه لا يمكن أن تكون إصلاحات جزئية، بل يجب أن تكون كلية، بمرجعية فلسطينية..»

المشكل الثالث: القضية الفلسطينية (الأهداف والوسائل):

إذا كان المشكل الأول والثاني ينتهيان إلى (الدين) الذي هو في نظر المسلم الأهم والمقدم، وأن كل مصيبة خارج الدين تهون وتعوذ، وأن مصيبة الدين لا عوض لها، فإن المشكل الثالث في رؤية الشيخ السياسية -الدعوية أيضا (الوطن) الذي عدا محتلا بكامله في 6/6/1967م، وبات يعرف في المحافل العربية والدولية «بالقضية الفلسطينية».

إن من حسن الطالع أن تحتضن فلسطين المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يكفي هذا مسرورا لأن تمتزج السياسة بالدين، وأن تمتزج قضية الوطن المحتل بقضية الدين، وكان من أراد أن يسلم له دينه فعليه أن يهتم بفلسطين المحتلة باعتبار أن الاحتلال ليس عدوانا على الجغرافيا وحقوق الأفراد المادية، بل هو عدوان على دين الأمة قبل كل شيء، ومن ثم نجد في الخطاب الديني والسياسي من يقول إن فلسطين تؤتم المسلمون أو تطهرهم، فمن حفظ دينه وعمل لها خرج من الإثم، ومن أعرض عنها ولم يلتفت لها وقع فيه حينما كان، وفي الفقه الإسلامي ترتيب للواجبات باعتبار الجوار وما يلي الجوار، والمهم أن الجميع بلغة الفقه مكلف وسيسأل عما هو مكلف به.

إن فلسطين بحسب خطاب الشيخ وميثاق حماس أرض وقف إسلامي أوقفها الخليفة عمر بن الخطاب على أجيال المسلمين، وليس لحاكم أو رئيس أو ملك أو أمير أن يتنازل عن جزء منها لصالح اليهود، وأن أي اتفاقية تقضي بالتنازل عن فلسطين أو جزء منها هي اتفاقية باطلة لا تلزم مسلما في فلسطين أو في غيرها من بلاد المسلمين.

وإن تحرير فلسطين من الغاصبين وإعادتها إلى الإسلام هو واجب شرعي معلق في عنق كل مسلم ومسلمة ومن ثم في عنق الأمة الإسلامية كلها، وترتفع قيمة هذا الواجب وما يرتب عليه

من أحكام في الدنيا والآخرة كلما علت مسؤولية الفرد، فمسؤولية الحكام تتفوق على مسؤولية العالم، ومسؤولية العامة هي أدنى من مسؤولية العالم والحاكم. ومسؤولية شعب فلسطين عن التحرير هي أعلى من مسؤولية الشعوب الجاورة أو البعيدة، لأن الفلسطينيين هم أصحاب الأرض والوطن وإن كانوا شركاء للأخرين في الدين والإسلام.

يقول الشيخ: «القضية الفلسطينية جزء من حياتنا ووجداننا، نتفلسفها مع الهواء فعلا، الظروف التي كنا نعيشها في المخيمات كانت تذكرنا ليل نهار بالمأساة والنكبة، كنا نسبح أخبار المذيع ونتابع تطورات القضية وبدأت تتبلور شيئا فشيئا حتى وصلنا إلى مرحلة الشباب ونحن ننظر إلى قريتنا (الجورة) وهي على بعد كيلو مترات من قطاع غزة، وكان السؤال المهم ماذا نفعل حتى نعود إلى أرضنا؟».

لقد تمحور المشكل الأول في الرؤية السياسية للشيخ الشهيد رحمه الله حول سؤال يقول: كيف نقيم دين الله في الأرض؟ وإقامة الدين هذه لا تقف عند الصلاة والزكاة والعبادات، بل تعداها إلى الحامية على النحو الذي فصله الشهيد سيد قطب رحمه الله في ظلاله أو حسن البناء رحمه الله في رسالته، وتمحور المشكل الثاني حول كيف نعود إلى أرضنا؟ أي كيف نحضر فلسطين ونزيل عنها الاحتلال ونعيدنا إلى العروبة والإسلام؟ وكيف نتعايش مع المحتل ومع الأمر الواقع؟

إن سؤال الشيخ عن (الكيفية) ، كيفية إقامة دين الله، وكيفية تحرير الأرض، ليس سؤال من أبعثه الإجابة، أو فقد القدرة على الرؤية والفعل، إذ يقول بلسان الواثق بالمستقبل «لم أترك الشغل الذي أصابني في جسمي أن يكون عائقا أمام الاستمرار في الدعوة والعمل والبناء، وخاصة تعبئة النفوس المسلمة للقتال والمواجهة والاستشهاد..» ويقول في رسالته الأخيرة التي وجهها إلى الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر قمتهم المنعقد بتونس قبيل استشهاده بأيام وكله ثقة بأن التحرير قادم بإذن الله: «أرض فلسطين وقف إسلامي لا يجوز التنازل عن شبر منها، وإن كنا لا نملك الآن القوة اللازمة لتحريرها..»

ففي هذه الأقوال تحديد واضح للأهداف وللوسائل، ومعرفة كاملة للعقبات وحركة الزمن. فقد حددت أهداف الشيخ إجمالا في هدفين: الأول: إقامة دين الله، والآخر: تحرير فلسطين، وتحددت وسائله من غير تفصيل في وسيلتين: الأولى الدعوة إلى الله، والآخرى الجهاد والمقاومة.

وتشهد فصول حياته أنه قد حقق نجاحات مهمة على مستوى الأهداف والوسائل في مرحلتي التعريف والإعداد وتحديد المنهج والخيار، وفي الوقت الذي ما زال فيه بعض القادة الفلسطينيين يتجادلون حول الوسائل بعد مضي خمسين عاما ويضع سنين على النكبة. لقد بدأ غير الشيخ بالكفاح المسلح وسيلة وحيدة للتحرير وانتهبوا إلى طريق آخر، وبدأ الشيخ بالدعوة والتربية والإعداد وتحمل في السبعينيات اتهام الآخرين له وحركته بالتناقص عن المقاومة، وانتهى هو وحركته إلى الكفاح المسلح والاستشهاد ولم يمهمل لحظة أداة الدعوة والتربية ليكمل لجهاده الاستمرار والنقاء والطهارة، وهو يؤمن بأن الزمن

يعمل لصالح الإسلام ولصالح التحرير، وأن دولة الإسلام قائمة، وأن تحرير فلسطين حاصل لا محالة لذا يقول للحكام والملوك «لا يجوز التنازل عن شبر وإن كنا لا نملك الآن القوة اللازمة لتحريرها»، لأنه يرى أننا في الغد القريب سنمتلك هذه القوة اللازمة للتحرير رغم العقبات العديدة التي تحول بيننا وبينها بعد أن أقمنا الإنسان المسلم الذي يملك الجاهزية الإيمانية والاجتماعية لأن يتحول إلى قبيلة بشرية ترهب العدو وتصلح الخلل في ميزان القوة، ومن هذا المنطلق الإيماني رفض الشيخ اتفاقية أوسلو وما تمخض عنها من تنازلات، ويرى أن في ذلك عدة مخالفات شرعية يحظر الإسلام اقتراحها أو القبول بها، وهو ما ستعرض له لاحقا في الشكل الرابع.

فلسطين ارض عربية اسلامية

يقول الشيخ «إن أرض فلسطين أرض عربية إسلامية اغتصبت بقوة السلاح من قبل الصهاينة، ولن تعود إلا بقوة السلاح..» الهدف عنده عودة فلسطين، والأداة هي المقاومة، ولتعزيز الأداة وتحقيق السهد فإن تحديد طبيعة القضية الفلسطينية أمر لازم لتحقيق العمق الداعم والمسؤول على مستوى الأنظمة والشعوب، فإن عرضت الأنظمة لأسباب عديدة فإن في الشعوب ما هو مفيد لذا نجده يقول: «لا بد من ربط القضية بالأمة العربية لأنها وعاء الإسلام، وبالأمة الإسلامية لأنها الدائرة الأوسع لأمتنا ومستقبلنا وديننا، ونحن لا نشعر الدول الإسلامية والشعوب الإسلامية أن فلسطين هي قضيتهم بل هم يتشعرون بذلك..»

لقد اغتصبت الصهاينة فلسطين بقوة السلاح فهل يمكن لأهل فلسطين أن يستعيدوا وطنهم وحقوقهم بالمفاوضات؟ إن حديث بعض الفلسطينيين والعرب عن المفاوضات لا يعني أن وسائل الفلسطينيين قد تغيرت، بل يعني أن الأهداف أيضا قد تبدلت إذ لم يعد الهدف عند الفاضل هو التحرير واستعادة الوطن المغتصب، وكان التحرير في رؤيتهم ضرب من المستحيل، وهذا في نظر الشيخ يعني أن الهزيمة الحقيقية بدأت تجد لها مناخات ملائمة في النفس الفلسطينية بعد أن أمضى الفلسطينيون نصف قرن يرفضون الهزيمة ولا يسمحون للنفس أن تشعر بيهما أو أن تتطرق منها، ولعل هذا يفسر إعراضه عن التفاوض رغم أن التفاوض آلية عمل لا مشكلة فيها وإنما المشكلة في التفريط المصاحب لها عادة.

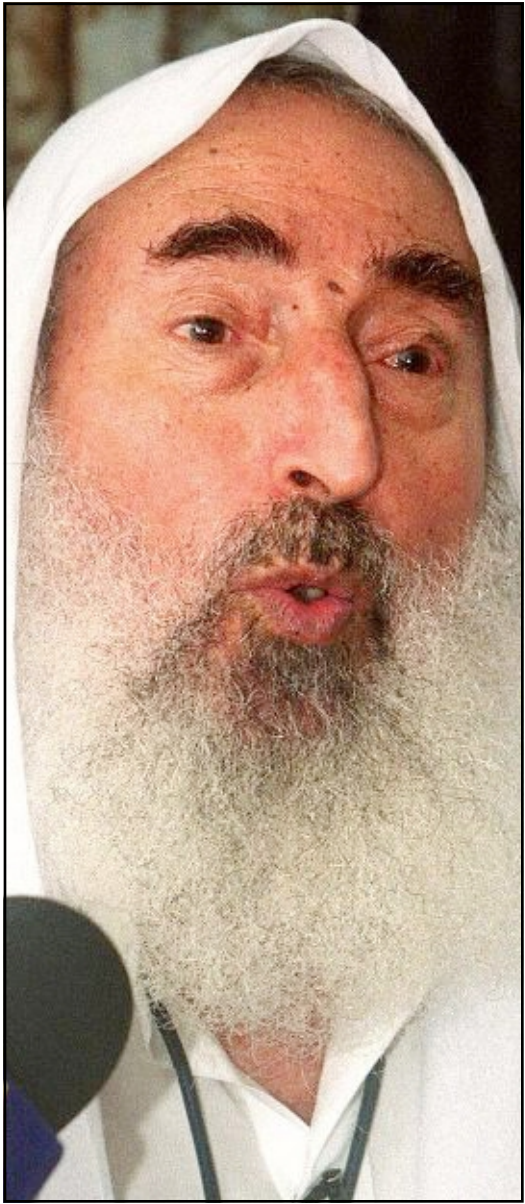
إن من يشعر بالهزيمة في نفسه، وينطلق في حركته من قناعتها بها لا يملك حق القيادة، ولا يقدر على واجباتها، ومن العيب حديثه عن الوسائل وعن الأمر الواقع والفضاء الدولي، لأنه لا يملك أداة التحرير لا لكامل تراب الوطن ولا للجزء الذي احتل مؤخرا في عام 1967م، وإن الدول تزول كما يزول الأفراء، وإن ديننا الحنيف يقوم أساسا على تغيير الواقع حتى يكون فاسدا، وإن تاريخ الأمم يحكي نماذج عديدة لأأم تحررت من الاستعمار.

إن شعب فلسطين هو الأقدر على قيادة معركة التحرير

وإن تأخرت، وفي ذلك يقول الشيخ: «خرجت من النكبة بدرس أثر في حياتي الفكرية والسياسية فيما بعد، وهو أن الاعتماد على سواعد الفلسطينيين أنفسهم عن طريق تسليح الشعب أجدى من الاعتماد على الغير، وسواء أكان هذا الغير الدول العربية المجاورة أم المجتمع الدولي».

ويقول في أسباب نكبة 1948 «لقد نزت الجيوش العربية التي جاءت لتحرير فلسطين من أيدينا بحجة أنه لا ينبغي وجود قوات أخرى غير الجيوش، فارتبط مصيرنا بها، ولما هزمت هزمتا... ولو كانت اسلحتنا بأيدينا لتغيرت مجريات الأحداث».

هذا قول يوشك أن يحظى بإجماع الفلسطينيين وبالذات من



الشيخ احمد ياسين



عايشوا أحداث 1948م، ولعل الشيخ أمين الحسيني مفتي فلسطين رحمه الله كان من أسبق القادة الذين دعاوا إلى تسليح شعب فلسطين ليدافع عن نفسه ويعالج قضيتته، ولم يكن مقتنعا على المستوى السياسي والفعلية بتدخل الجيوش العربية في ذلك الوقت، إذا كانت هذه الجيوش ومن خلفها أنظمتها الوطنية فاقدة للحرية وللإرادة ولم تكن منفصلة بفلسطين على نحو يبعث على الاطمئنان بقيادتها معركة تحرير مصيرية مع المحتل.

حاولت بعض الحركات الفلسطينية التي انطلقت في الستينيات أن تتبنى نظرية العمل الفدائي المسلح لدفع الأنظمة لتحرير تعيد فلسطين، وفشلت هذه النظرية فلم تحرك هذه الأنظمة نحو المواجهة العسكرية، وحين فرضت عليها المعركة في عام 1967 خرجت مهزومة وضاعت البقية الباقية من فلسطين، وحين دعمت هذه الأنظمة العمل الفدائي مؤقتا دعمته لأسباب خاصة بها لا بفلسطين، وحين حققت أهدافها تورطت في معارك ساخنة ومدمية ضد العمل الفدائي، ثم انزلت نحو الاعتراف للمحتل بما اغتصب وأخذت تتفاوض معه لتحقيق مصالحها هي، لا مصالح فلسطين.

إن قراءة الشيخ لهذا التاريخ وهذه التجارب فيها ما يكفي للإصرار على ضرورة أن يتولى شعب فلسطين قيادة قضيتته بنفسه، لا كقرا بالعرب والمسلمين كما يحلو لبعض من أصابهم اليأس، بل لقاعة منه بالحالة العربية التي يسكنها التنازع والضعف والأناثية والقطرية، وفي ذلك يقول: «الأنظمة العربية تعيش في الغالب -أزمتا شخصية داخلية أو مع الجيران، فهي غارقة في مشاكلها وغير قادرة على متابعة مشاكل الآخرين، ونحن بدورنا نسال الله لهذه الأنظمة أن تتغلب على مشاكلها وأن تتوجه للوقوف إلى جانب قضايا الأمة العربية والإسلامية..»

واستكمالاً لهذه الرؤية فقد رأى رحمه الله أن مصلحة الشعب الفلسطيني وفصائله الحية تقتضي عدم التدخل في شؤون الأنظمة العربية أو المشاركة في الخلافات التي تحدث بينها، ومن ثم لم يكن مرتاحاً لوقف منظمة التحرير الفلسطينية من غزو العراق للكويت، ولم يكن مرتاحاً من حالة تعدد المنظمات الفلسطينية.

إن قضية فلسطين في نظر الشيخ قضية أرض محتلة وشعب أخرج من أرضه ووطنه وممتلكاته، وعلى هذه الأرض ينبغي أن يقوم الصراع، ولا شأن للفلسطينيين فيمن عاداهم ولم يحتل أرضهم أو يخرجه من ديارهم، لذا كان هو رحمه الله ضد تدويل الصراع مع المحتل وإخراجه من أرض فلسطين إلى ساحات عربية ودولية، وفي ذلك يقول: «إن مصلحة القضية الفلسطينية تكمن في عدم فتح منافذ لصراعات دولية متعددة».

على النهج نفسه فترفض كل الإغراءات والمطالب التي تدعو إلى فتح معركة مع المحتل خارج فلسطين وتؤمن بأن هذه المعركة حين تنفصح لن تحقق نتائج إيجابية لقضية فلسطين، وقد جربتها فصائل في منظمة التحرير فيما عرف بحطوف الطائرات أو السفن فوسعت هذه الأعمال دائرة العداوة للفلسطينيين، وعززت مواقف العدو المحتل بتأييد دولي جديد.

إن قضية فلسطين في نظر الشيخ وببساطة هي قضية وطن محتل يجب تحريره وإعادة شعبيه إليه، وإن أمريكا والغرب ينكرون على الفلسطينيين هدفهم هذا، وإن النظام العربي لم يفعل شيئا مجديا لتحقيقه، وإن الإيمان به أصبح ضربا من الخيال عند البعض، وإن بعض القيادات الفلسطينية أخذت تشعر بالتعب، وتريد أن تجد للمشكلة حلا في حياتها، فاختارت طريقا رسمها العدو نفسه، وأخذت تتحدث بلغة بعيدة عن التحرير، وبعيدة عما كانت تتحدث به قبل عشرات السنين، وهذا كله وضع الأهداف الفلسطينية والوسائل الفلسطينية في مأزق وفي امتحان، وعلى الشيخ وغيره من القادة إيجاد حل مناسب.

المشكل الرابع: الوحدة الوطنية:

لعل هذا المشكل السياسي للرؤية الفلسطينية بعامة هو من أحدث المشكلات التي دخلت إلى الساحة الفلسطينية بقوة لم تكن من قبل، والفضل في ذلك -إن كان فيه فضل- يعود إلى اتفاقية أوسلو وما تمخض عنها من تباين واختلاف في الرؤية والمواقف عند الفلسطينيين وقادتهم من ناحية، وعند العرب والمسلمين من ناحية ثانية.

تتحمل قيادة (م.ت.ف) مسؤولية التوقيع على اتفاقية أوسلو التي أعطت المحتل شرعية في امتلاك ما احتله في عام 1948م، وحقاً متنازعا فيه فيما احتله في عام 1967م، وأزالت من الخريطة السياسية هدف التحرير واسترجاع كامل التراب وإقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية، وانحصرت القضية الفلسطينية بعد أوسلو في أراض محتلة بعد عام 1967، وفي قرارات دولية تتحدث عن اللاجئين والعودة، وهذه يمكن التفاهم حولها، وإقامة دولة وعاصمتها القدس.

وحديث الشيخ عن فلسطين كان بعد أوسلو كحديثه عينه قبل أوسلو، لأنه ينبع من رؤية سياسية استراتيجية تغذيها رؤية دينية تتحلى ببرونة مميزة في دائرة الحلال، وتتوقف على الشبهات والحرام.

يقول الشيخ رحمه الله في اتفاقية أوسلو: «كان طبعاً اتفاقاً ظالماً وسيئاً لا يحقق آمال وأهداف شعبنا، وأدى إلى تفتيت وتمزيق وحدة الشعب الفلسطيني الذي كان في خندق واحد في مواجهة العدو... وعند التطبيق لم ينفذ منه إلا القليل، وبذلك أصبح ممسوخاً، لا يساوي شيئاً.. لا.. ولا يوجد هناك فلسطيني مقتنع أن هذا الطريق يمكن أن يحقق أو يعمل سلاماً، أو يعمل دولة، أو يعمل حدوداً فلسطينية..»

لم تقاوم حماس مؤتمر مدريد ثم اتفاقية أوسلو بالقوة المسلحة وكانت قادرة على ذلك، وكانت تعلم الأضرار التي يلحقها أوسلو بالقضية الفلسطينية، واكتفت بالمقاومة السلمية، وانتظرت أن يسقط أوسلو من ذات نفسه أو بأيدي من صنعوه، لأن طبيعته تحتوي على مبررات سقوطه وفشله. وهنا نادت حماس بالوحدة الوطنية رغم الاختلافات السياسية، وصبر الشيخ على فرض الإقامة الجبرية عليه ولم يحرض أتباعه على كسر الإقامة الجبرية وتحدي السلطة وهم يحدرون يوهما على ذلك، ومن قبل صبر قادة حماس على محنة الاعتقال والتعذيب في عام 1996م واحتسبوا ما أصابهم عند الله ولم تمتد يدهم بالإيذاء لأحد اعتقاداً منهم بأن الوحدة الوطنية هي الحصن الذي يلجأ إليه المجتمع في الساعات العصيبة.

عبد الفتاح ولد اعبيدن*

█ لمرورا نحو فترة خمس وأربعين سنة على نكري عيد الاستقلال أو قيام الدولة الوطنية ونظرا لوجود بعض المخاطر أو التحديات المحدقة بكيان هذا الوطن الغالي، من مصلحة مسيرتنا الوطنية إعادة النظر وفحص الماضي والحاضر واستشراف المستقبل للتنبية إلى بعض الحقائق والمعطيات حتى لا تزل أقدام السائرين عن جادة الصواب، مركزين في هذه الإنشغافة على ملاحم المرحلة الراهنة سياسيسيا واجتماعيا واقتصاديا.

ولعل من أبرز المخاطر والتحديات لبقاء واستمرار وجود الجمهورية الإسلامية للنمى المستمر بين المكونات الاجتماعية المختلفة للتسبيع الإقتصادي المحلي، مهما كانت مظاهر الصراع حادة أو متوسفة أو مستورة أو غامضة نسبيا دون أن يؤثر ذلك الغموض النسبي على إنكساثنا من الصراية الناشب المستعمر الدوام مصدرنا للتعاطف والتنوع في حازين كثيرة الإنشغافة على ملاحم المرحلة للصراع والألم والخسائر والأزمات.

من مظاهر التجاذب والتنازع الداخلي في الميدان السياسي مثلا في الحقب المتأخرة وخصوصا بعد سقوط النظام الأحادي 1978 ومجيي العسكري إلى نفة الحكم، الصراع المرير بين مجموعات العنصر العربي على النفوذ والقيادة والمصالح المختلفة وإن شئت بعبارة صريحة المنافع الإقتصادية المباشرة، وعلى جبهة أخرى يتوسع انتشار حركة الرد والتمعضا بمصاهبا موريتانيون سود يحاربون والعربية والإجتماعية رغم آثارها المختلفة وحاضرها الراهن إن ثبت إداؤهم ببغها جيوب منها أو حالات نادرة وقد تحول اعتراضهم على هذه الظاهرة الإنسانية القديمة قد

البشر والحرمة قانونيا في موريتانيا تحريما بانا إلى تيار ومذهب سياسي مشهود في الساحة الوطنية يناضل بقوة للوصول إلى الحكم وقد شارك زعيمه مسعود دون تحقيق هذا الهدف في الانتخابات الرئاسية 2003 الذي أطيح بالمنصر فيه السيد معاوية إبان إنقلاب 3 آب (أغسطس) 2005م)، التي

– أي حركة الحـرلجات إلى لبس الثوب القومي العربي– وإن كان أصلها وعمقها الحضاري والتاريخي – إلا أن هذا اللبوس العربي الممثل تنظيميا في حزب التحالف الشعبي التقدمي (APP) لم يكف لإخفاء طابعها الخاص ومطامحها السياسية المعروفة ونزعاتها وخصوصياتها ونقمتها القوية على ماض معروف وحاضر تعتبره حاملا ومجسدا للكثير من نكزرات وآلم وسلبيات الماضي، ومازالت حركة الشعل الأفريقي موجودة– ولو على إستحسانه – لبقدها لكثير من مبررات ومسوغات خطاياها التقليدية ودخول الكثير من أنصارها وفي معانيتها له التيار الإجتاعيا والإقتصادي والسياسي الذي كان طاعيا مسيطرا أيام الرئيس معاوية وحصول بعضهم على أموال طائلة في ظل حركة النهز العميق لحرمات المال العمومي تبعا للحظوة ببعض التعيينات السامية ولا يكاد العارف المنرس بالشأن الوطني في زمن ولد الطابع يحصي عدد الذين سعدوا لوفة التعيين والتسيير من رموز وحركيي «فلام»، وإن كان بعض ضحايا محاولة إنقلاب 87 وأحداث 91 (تمرد الضباط الزنوج) البرياء إلا أن بعضهم ممن فقد أو قتل ولو بطريقة غير قانونية نستهجتها كان وراء عمل خطير لتقسيم البلد وإقامة دولة والو (الو (ضفة النهر) وإشغال فتنة عرقية عنصرية لله ألع بصيرها واقهبا لو إندلعت لا قدر الله، وعلى كل حال مازالت هذه الحركة تناضل وتحاول تحسين وتجميل خطاياها السياسي وتقريب أنهام وأناق النخبة الوطنية يجمع مدارسها العرقية والفكرية والإجتماعية رغم مطالبتها المستمرة بمحكمة المتهمين في نظرها– من العسكريين بجازز تلك الحقية والأحداث، وقد تكون تلك الإجراءات الأخيرة المتخذة في بلجيكيا– على

الصعيد القضائي– ضمن محاولات لتقديم المعينين إلى المحاكمة الذين يتقدمهم على رأي هؤلاء الرئيس معاوية، ولكن يأتي أثرى في موقع من جسمها أو ريشها تخفي النعامة رأسها، فأين حركة المشعل الإفريقي من المسؤولية عن التهديد الحقيقي العميق لوجود وتماسك النسيج الإجتماعي الوطني والوحدة الوطنية، وبإذا تراجت الكثير من قياداتها عن حمل شعارات الحركة على الأقل ظاهريا وفصلت النضال من داخل النظام أو الإبتعاد كليا عن المسار السابق الذي يعتبره الكثير من العارفين والمهتمين مسحة تطرف وطابعا تقسيميا جليا مكشوفًا، وإختارت هذه وكشوف لبعض الأحداث والنقضيا الوطنية بعيدا عن أخيرا ضعيفة (أعني الحركة)– على الأقل بالمقارنة مع مرحلة التسعينات– الدخول في نظام فاسد في نظرها والإشتراك في لعبة التسيير المزلزل والإستفاداة القصوى وغير الشرعية من الثروة العمومية، وقد كشف أكثرهم منهم بحدية وأنصر الزعيم معاوية ولد سيد الطابع، فهل إلا مجرد لعبة في لعبة معروض في غموض أو مجرد متاجرة أو أستغلال مكشوف لبعض الأحداث والنقضيا الوطنية بعيدا عن المبادئ والصدق والإخلاص، وربما الأولى التعاضيب واستخلاص الدروس من الماضي لصلحة الحاضر والقائم والمستقبل المنظور وعدم تصدير الملفات الوطنية الحساسة إلى خارج الحدود، فقد لا يخمد ذلك الأسلوب والنحى غير أعداء الوطن والإضرار بمصالح الجميع داخل حيزه الخاص.

وإن غلب العامل السياسي على البعد الإقتصادي والصراع الدائر على النفوذ والجاه والمال يبقى لرجال الأعمال التصيب الأفرى خصوصا في المراحل

المعاصرة من تاريخ الأداء السياسي الوطني، وقد أفرغى التجار نجاح خديعتهم للائحة البيضاء ضمن لائحتهم المضراء وأن الانتخابات البردية الأولى سنة 1986 يزيد من التوغل في العملية السياسية بأساليب الرشوة والتزوير وشراء الذمم التي تعودوا عليها طيلة تاريخ التجارة في العصر الحديث منذ نشأة الدولة الوطنية الحالية، خصوص

أمثلة القسام في الذكرى السبعين لاستشاده

الأكف مسافة خمسة كيلومترات، ورفعوا أعلام مختلف الدول العربية إعرابا عن تحديهم لسلطة الانتداب البريطاني. واشتبك كثيرون منهم برجال الشرطة والجنود البريطانيين. بحيث صوروا أنها لن دون مبالاة بالرصاص الذي انهمر عليهم وتساقت الشهداء والجرحى.

ولقد شكّل استشهاد القسام وصحه صدمة مفاجئة لكل من القياتيين العربية والصهيونية. فبعد أن قام جمال الحسيني زعيم الحزب العربي بزيارة بيت عبدالله الزيباوي، رفيق القسام في استشهاد، وما لمس من فقر وعيب القسام وبؤس عائلاتهم، كتب في «الجامعة العربية» - صحيفة الحزب - يقول: «ثورة القسام ثورة علينا جميعا، شبانا وشيوخنا وكهولنا». وبعد أن عقد مقارنة بين أحوال المترفين وميسوري الحال القدامين، وبين حال من خرجوا من أعاشش فيها قطع لحم كافراخ العاصفاري يقول: «فبذئف القسام وصحه من تلك الأعاشش لتثبيت المبدأ وإحقاق الحق وإعلاء شأن الإيمان. ونحن إن نرى منهم ذلك لا يسعنا إلا أن نشعر بتبكيت الضمير واحمرار الوجه، فندعو الله أن ينير قلوبنا بهذا الإيمان». وكتب «الأهرام» القاهرية: «لقد سمعناك تعظنا من فوق المنبر، تدعوا إلى حمل السلاح. أما اليوم فأتنا تحدثنا من رحاب الله تعالى، وحديثك بعد وفاتك أبلغ من حديثك في حياتك.»

حين يتعلق الأمر بالضرائب والجمرcke مثلا، وتبعها لهذا النموذج الهابط الصغير مازال صراع رجال الأعمال فيما بينهم (مثل قصة مالبورو التي صدرت إلى الخارج في إطار نزاع قضائي معقد تدخل فيه شركة مالبورو الأمريكية ومؤسسة أهل انويكظ ويقول البعض إن القضية مؤامرة مدبرة بمكر وإتقان ولو كان خفيا من قبل ولد بعوماتو) ومع أطراف أخرى خارج دائرة الأعمال يتواصل هذا الصراع قويا ومتشابكا ويمس السياسة والمصير بقوة ووضوح. فضلا عنصاعهم متواصل على السلطة والشروة والنفوذ والسيطرة على كل شاردة وواردة وتدخلهم مستمر في الميدان السياسي والثقافي، وذلك مع بروز محاولات بعض التجار للتأليف الشتر للصحك أو السيطرة على الأقل لأن ماله الفضل والتلاشي والفتور على أرجح الاحتمالات، لعدم وجود الائتلاف الراسخ والنفاءة والحصام الحقيقي، وهو شبيه-أي هذا النموذج من التأليف- في بعض الأحداث ممارسة بعض المثقفين للتجارة والزراعة، حيث غالبا ما يكون مصير مثل هذه المبادرات عدم النجاح جزئيا أو كليا، وكل ولد ناشئ عن عدم إحترام الإختصاصات وإن نجح البعض ولو نادرا في جمع أكثر من إختصاص أو الفلاح في أكثر من ميدان، فلأن لكل قاعدة مهيمّة شذوذا محدوا، والمهم الإختصاص والإجلمان إن هؤلاء- أرباب العمل- ضغط وتأثيرا سلبيا أو إيجابيا أحيانا في هذا الصراع الواسع النطاق.

وعموما تبقى مؤشرات التناقض والصراع موجودة ومتعددة وتأخذ إمتدادات وتظهرات وتجليات متنوعة وإن لم تصل بالبلاد بعد إلى الخطر الكامل أو الإنهيار، إلا أن الضوء الأحمر أو البرتقالي يضيء وينطفئ بين المد والجزر في المسر السياسي الوطني، الشيء الذي يكفي لتنبئيه أصحاب الولي وحتى المواطنين لبساسة مثل أحداث الستينات وأحداث 87،89،91 وحل الأحزاب وصادرة الصحف وخراب بعضها وإعتقال السياسيين وإنقلاب 9.8 حزيران (يونيو) 2003 وإنقلاب 3 آب (أغسطس) 2005 الذي يعتبره البعض مسببا لنقص التوازن وإنزاد خطرا

دعوي مؤسس على إدراك واع لطبيعة الصراع في بيئة ملائمة. فالشيخ الذي لجأ للفلسطين بعد أن حكم عليه الفرنسيون بالإعدام لدوره في ثورة الشيخ صالح العلي في جبال العلويين سنة 1920 اتخذ من حيفا مقاما، ثم انتسب لجمعية الشبان المسلمين سنة 1926 ولم يلبث أن انتخب رئيسا لها، واتخذها مجالا للنشاط. وقد استغل تعيينه مأذونا شرعيا منذ 1929 لتوسيع نشاطه في القرى الجاورة. وفيما رواه «القساميون» من بعده، وما كتبه الذين تناولوا سيرته، يستدل منه أنه كان مؤمنا بجديلة العروبة والاسلام، ويتصف بالفكر الثاقب والوعي السياسي والحديث الهادئ، وقد نظر للصراع باعتباره صراعا متدا ضد الاستعمار البريطاني الداعم للحركة الصهيونية. وأن الثورة المسلحة ضرورية، ولكن قيامها يتطلب وجود كادر ثوري مدبر، ووعي جماهيري يستعداده نفسي لتأييد الثورة. ولتحقيق ذلك أقام خمس لجان للدعوة، والتدريب، وشراء السلاح وحفظه، وجمع المعلومات عن الانكليز والصهاينة، والعلاقات الخارجية.

ولقد تميزت حركة القسام كيفية عن الأحزاب التي كانت قائمة في فلسطين جميعها، بما فيها الحزب الشيوعي، من حيث تجزئها في أوساط عمال وفقراء المدن ذوي الاصول الريفية. ويومها كانت المدن، وبخاصة الساحلية، وحيفا على الأخص، ملجأ للوطنية من الأرض بعد أن باسها الاطاعين الصهاينة، الذين استجابوا بسياسة «الأرض عبرية والعمل عبري»، وتذكر «دورين وارنر»، الخبيزة الاقتصادية العالمية، في كتابها

في الذكرى الـ57 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

لنتوقف امام انتهاكات حقوق الإنسان في العراق وفلسطين وغونتانامو ونحول خصوصيتها الإسلامية إلى عالمية إنسانية

الصكوك، مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فضلا عن العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي للحقوق السياسية المدنية، الذي ينص صراحة على حق الشعوب في تقرير مصيرها، وإعلان حماية جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب وغيره م من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو للإنسانية أو المهينة؛ أقول أصبحت كل تلك الصكوك، جزوا من القانون الدولي العام، الذي يفترض أن تلتزم به الدول الموقعة العام، وفي جهة أخرى، فقد استخدمت أمريكا حقوق الإنسان لهاجمة أعدائها. فقد استخدمت هذه الورقة بنجاح في الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي. كما استخدمتها ضد الشعب الصيني، الشيوعي، وغيرها من بلدان آسيا وأمريكا الوسطى والجنوبية، التي تعارض سياستها، يقول «وبرت تكرر»، في مقال نشرته مجلته «فورن أفييرز»، الأمريكية المعروفة، «إن حقوق الإنسان خدمت منذ أوساط السبعينات غرضاً يرمي إلى إضفاء الشرعية على سياسة البلاد الخارجية، بعد فيتنام، وإلى إعطاء السياسة هدفاً كان بحاجة إليه للحصول على تأييد الجمهور»، وهي أكثر من ناحية ثانية، كانت وما زالت، مثلاً، تفض الطرف عن انتهاكات إسرائيل الصارخه والمستمرة، لجميع مبادئ حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة.

يقول رئيس البنك الدولي السابق جيمس وولفensoon: «إن العمليات الإسرائيلية الجُمُدية إلى هدم آلاف المنازل في رفح هي عمليات رعياء تترك عشرات الآلاف من البشر في الهراء، إنساني كيهودي... أشعر بالعاث من جراء هذه المذبحة للبشر» نقلا عن تقرير التنمية الإنسانية العربية 2004، ص6). علما أن الولايات المتحدة استخدمت حق النقض (الفيتو) لصالح إسرائيل أكثر من 150 مرة في مجلس الأمن كتاب «حقوق الإنسان العربي» ص1 من 201.

كل ذلك مع وجود ما يزيد على 100معاهدة واتفاقية وعهد دولي تتعلق بحقوق الإنسان، وافقت عليها معظم دول العالم، وأصبحت هذه

حقيقيبا وتخلفا وترجععا في مسيرة التنمية والديمقراطية والوعي، كل هذا وذاك وغيره يدعو سائر ساكني هذا البلد الضعيف لصلحتهم جميعا،- إن أرادوا البقاء والتعايش بأمان- إلى الصبر والتعقل ومحاولة تحقيق أية أهداف أيا كانت طبيعتها

بالأساليب الحضارية الإيجابية الرفيعة، وهو ما يليق بمنظومتنا القيمية الإسلامية ومبادئنا في التعاطف ومع جميع الأمور والحالات. أقولها مجددا حرصا على البقاء وسلامة المسيرة الوطنية، فالصراع يتزايد ولو بشكل خفي وبأساليب كثيرة لا تكاد تحصى، وقد أصبح من الضروري القول بصراحة وقوة وصوت مسموع، إن بلدنا يحكم معطيات بيئة قريبة، منها تعدد القبائل والجهات وشساعة الأعراس والتنوع العرقي وضعف العامل الإقتصادي وغيره من العوامل والاعتبارات، وأن نوع نمائج الدول تعرضا لإحتمال مخاطر الصراعات والحروب والأهلية والأهيارات والأحداث المفاجئة لهشاشة بنيته وكثرة الأطماع والأهداف الفاسدة داخليا وخارجيا والمحدقة به من كل صوب، ومن وجه آخر بحكم الإسلام والوعي ومسار الرشد العريق في تفكير وثقافة مواطنيه أبعد وأحصن من هذه الإحتمالات والنوقعات كلها، وهذا ما يستدعي على النوام مراعاة هذه العمدلات والتراجحات المختلفة وتخصيص الحاضر ومكاسبه من عاديات الزمن وزوايع وحسن التاريخ وتأثير تركامات الأخطاء والفتورات المهمة في السد الكبير التي قد تسبب بشكل مفاجئ ما لا نحمد عقبا، فالخرد العميق والحكمة البالغة ضرورية من قبل الكل خصوصا النخب والسؤولين سواء من أصحاب القيادة بالمعنى الإداري المعاصر أو التقليدي الإجتماعي القديم.

إن أي إنكساسة في المسار الراهن (المرحلة الإنتقالية) رغم مراضتي لبدايته وتحفظي وتوجسني من وسطه ونهايته الغامضة المنتظرة ومطالبيتي المستمرة بالعودة للشرعية رغم مكايرة الإنتقاليين وإصرارهم على الخط، أي إنكساسة في هذا المسار التي أصر على معارضته ومناهضته من حيث مبدأ

«الأرض والفقر في الشرق الاوسط» الصادر سنة 1948، انه في سنة 1931 كانت ثلاثون الف أسرة فلاحية عربية، ما يجاوز 50 % من أهالي الريف، قد غدت بلا ارض. وقد نزع عائلوها للعمل في المدن، وليقاسوا البطالة وظروف المعيشة الضاغطة، سيما في مجال السكن. ففي حيفا كمثال كان أحد عشر ألف منهم يتكسبون في أكواخ من الصفيح، من دون أن تتوافر فيها الشروط الصحية البدائية، وكان كثيرون منهم، خاصة ممن لا تصحبهم أسرهم، ينامون في العراء. فضلا عن شعورهم بيؤس ويقاعل قياسا بواقع الصهاينة الغزاة.

وإنه كما قلنا في الموضوعي نجح القسام في تشكيل النواة الصلبة لعصبة القساميين، بحيث تميزت ثورة بان كانت أقصر ثورة في التاريخ الإنساني ولكنها واحدة من أبرزها خصبا وتواصل عطاء، فالحركة الثورية التي اجهضت في ساعاتها الاولى كانت لها ولما تزل تداعياتها. فمنذ أيام الاضراب الكبير الاولى الذي بدأ في 20/4/1936 يباد القساميون، بقيادة الشيخ فرحان السعدي، أعمال المقاومة المسلحة التي تصاعدت بتسارع طردي في مواجهة تصاعد اجراءات القمع البريطانية. وقد شكل الريف قنصتها الحامية ودمجها ثورتي. ويقدم أكرم زميحتز في وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية1918 ـ 1948) أسماء عشرة من القساميين الذين تولوا قيادة فصائل الثورة في طول فلسطين وعرضها. ويعد كل الاضراب وايقاف الثورة استجابة لدعوة المفوك العرب في خريف 1936، وكنتيجة لخيبة الامل بنتائج «لجنة بيل» التي راهنت عليها القيادة

السنة السابعة عشرة - العدد 5145 السبت/الأحد 11/10 كانون الأول (ديسمبر) 2005 - 9/8 ذو القعدة 1426 هـ

موريتانيا المستقلة بين احتمالات الصعود والإزدهار... ومخاطر الوجود والبقاء

الإختيار يحدث انقلاب مفاجئ أو مشاكل مثلا أو ان عمليات الإقتراع والإنتخاب المرتقب قد يجر البلد برمته إلى الهاوية، كل ذلك الجانب من المنحدر الحسيق ينبغي أن يتبعد عنه كل مخلص واع وعن مجرد التفكير فيه أو السعي من أجله.

فموريتانيا تعيش لحظات حساسة وصعبة ولا يحتمل كيانها الضعيف الهش المزيد من التحديات والمخاطر وإقرا أن شئت في الوثيقة المنشورة في هذا العدد عن المفروضات الهيئية للإنتقاليين وأحزابهم المساندة مع الاتحاد الأوروبي من أجل إعراف نسبي لم يحصل بعد ووعد منتظر بتمسويل جزئي للإنتخابات، وبعض لوازمها المالية والغنية الكبيرة، وبالتالي أضف الإيمان ما دام الإنتقاليون يرفضون علينا أمرا واقعا لا نزيد ولا نزيغبه و يرفضون الإنصاف للشرعية التي كانت قائمة بشكل طبيعي رغم الأزمات والنواقض وهي طبيعية كذلك في التجارب السياسية في سائر الدول والحقب، أقول أضعف الإيمان التركيز على المصالح العليا للبلد تاسكا وتعاضدا وتسامحا وبناء وتنمية وإقامة العملية الإنتخابية بعيدا عن الإقصاء بالسماح بمشاركة من اراد ومن شاء ومن رأى في نفسه الكفاءة-وإن كان هذا يدخل في إطار التزاماتهم أمام الاتحاد الأوروبي- لأي موقع بلدي أو برلناتي أو رئاسي مع ضرورة وعي الجميع أن المسؤولية تكليف قبل أن تكون شريفا، هذا هو المنزلق العربية عن السنة، أما الإنهماء الرجوع إلى أمور وأجواء غير حضارية ولئى عهدها سواء الإقطاب أو تصعيد أو تدويل وتصدير للملفات الوطنية إلى الخارج والتعري والإنكشاف أمام الآخرين والاستعانة بهم أو التذلل في حضرتهم وإستغلا واستجداء وتأمرا أو صب الزيت على النار، كل هذه الطرق جربها البعض منا من قبل ولم تفلح وجربت في مواقع كثيرة من العالم ولم تثبت، ولا أنفئها البتة تخدمنا.

* رئيس تحرير جريدة «الأقصى» نواكشوط ـ موريتانيا

السياسية والقادة العرب، كان القساميون هم الذين جددوا الثورة وباغتيالهم حاكم لواء الجليل «اندرود»، الذي كان معروفا بانحيازهِ الشديد للصهاينة خاصة في استيلائهم على الأرض

وطردهم الفلاحين منها. وما كان عطاء ثورة القسام ليتواصل على مدى العقود السبعة التي تلت استشهادها لولا أن غالبية الشعب العربي الفلسطيني ما لزل تتفق على الأياه والاجداد، وما يستتبع ذلك من افتقاد الشعور بالامان والاستقرار النفسي والطمأنينة على الحاضر والمستقبل، بما لا يختلف كثيرا عما كانت عليه حال «عصبة القسام». في حيفا، كما لم تختلف القنوات على مدى السنوات السبعين الماضية عما كانت عليه عند «عصبة القسام » من أن المسبب الاول ما تعانته غالبية شعب فلسطين ماديا ومعنويا انما هو التحالف الاستعماري الصهيوني الذي شردها وحرما عن سابق قصد وتصميم حقوقها الإنسانية المشروعة. وفي دور خمينات اللاجئين بدار القساميون، بقيادة الشيخ فرحان السعدي، أعمال المقاومة المسلحة التي تصاعدت بتسارع طردي في مواجهة تصاعد اجراءات القمع البريطانية. وقد شكل الريف قنصتها الحامية ودمجها ثورتي. ويقدم أكرم زميحتز في وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية1918 ـ 1948) أسماء عشرة من القساميين الذين تولوا قيادة فصائل الثورة في طول فلسطين وعرضها. ويعد كل الاضراب وايقاف الثورة استجابة لدعوة المفوك العرب في خريف 1936، وكنتيجة لخيبة الامل بنتائج «لجنة بيل» التي راهنت عليها القيادة

* كاتب فلسطيني يقيم في الامارات

سفراء فلسطين المعزولين.. إلى متى يستمرون في مواقعهم؟

د.جمال المجايذة

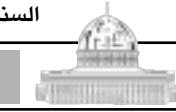
فلسطينية أو حتى الرمق الاخير المتبقي في الجسد الدبلوماسي الفلسطيني المرمق، المصاب بداء الامهال والعبث والزهل والنقصي، ويقال إن أحد سفراء فلسطين الحالي في دولة القاع قد يرض حتى الان تسليم السفارة رغم ابلاغه بضرورة التوقف عن العمل منذ شهر كامل لانه لايريد بصراحة ترك التجارة و السمسرة والعطايا والمنح والهباء؟ وقيل ان ابلغ العاملين معه بان كل ممتلكات السفارة المادية والعينية هو الذي جلبها بواسطة علاقاته الحكومية والخاصة، ولذلك بدأ ينقل ماخف وزنه وغلا ثمنه إلى منزله المعامر.

ويفسر البعض خاصة المقربين من اروقة السلطة.. ان بعض السفراء الذين يمارسون هذه الممارسات غير الانسانية يستقون على العاملين غير المواين لهم او الذين على خلاف معهم اصلا وبدوا في الحظطات الخيرية التي تسبق الرحيل عن المنصب التاريخي، ويجهون برسائل لتقلهم او انها دعواتهم او الشكوى فيهم فليس السلطات المحلية في الدول التي يقيمون فيها حاليا للانتقام من بني جلدتهم الذين لم يوافقهم افعالهم في الفساد والاختلاس ووضع الضمير على الرف او في اجازة مفتوحة.

اننا نشاهد السؤولين في السلطة تنفيذ قرار ااحالة السفراء الفلسطينيين الحاصلين عن جنسيات دول عربية واجنبية إلى التقاعد وراغمهم على ترك السفارات فوراً وبالسرعة الممكنة لتجنبه على حصول المزيد من الفساد فيها ووضع حد للنقصي والنهب والحقاظ على الوضاع العاملين فيها من ابناء شعبنا من روح الائتقام والبغضاء التي تراود بعض السفراء العزولين، نريد ان يتم ذلك بالسرعة الممكنة قبل ان تعيث خفافيش الظلام بالزيد من سفدرات فلسطين في الداخل والخارج لكي تجم ويوضع حد لعينها الفتاك الذي الحق الكارثة بشعب فلسطين المناضل.

اننا نعلم صراحة برؤية وجوه بولماسية شابة جديدت خلصت صرامة بلغة الصلور لدر الاعتراب لفلسطين والعمل من اجل شعبها الصابر، واعتقد ان كل في مجاله قادر على احداث تغيير ايجابي يلخص الشعب من محنة الفساد ويحارب الفساديين سواء كانوا دبلوماسين او موظفين كبارا على مستوى وزراء وكلاء او مدراء عامين او قيادات تعمل خلف الستار مع خفافيش الظلام؛

* صحافي في فلسطين يقيم في الامارات jmajaida@hotmail.com



رأي القدس

خطف الرهائن لا يخدم الإسلام

تزايدت حدة المناشدات التي صدرت من مختلف أنحاء العالم الإسلامي للإفراج عن الرهائن الغربيين الأربعة التي أعلنت اختطافهم منظمة غير معروفة في العراق. وتطلق على نفسها اسم «سرايا سيوف الحق»، ويبدو أنها نجحت في اقتناع الخاطفين بتأجيل المهلة التي حددتها لآعدامهم بضعة أيام أخرى، وخاصة النداء الذي وجهه «أبو قتادة» الذي يعتبر أحد منظري تنظيم «القاعدة» في أوروبا.

إن خطف أناس أبرياء، ذهبوا إلى العراق من أجل القيام بدور إنساني، ومساعدة شعبه على تجاوز الحن، والتخفيف من الأمانة في ظل عمليات القتل والتدمير والتزويق الناجمة عن الاحتلال، لا يمكن أن يخدم الإسلام وقضاياه العادلة، بل يلحق بالغ الضرر به وبصورته السمحاء في أذهان الكثيرين من أتباع الديانات الأخرى.

الاحتلال مفروض ومدان، ومقاومته واجبة بكل الوسائل والسبل، ولكن هذه المقاومة لها أصولها وأخلاقياتها، ولا نعتقد أن خطف أناس أبرياء بالطريقة التي شاهدناها في العراق هو من ضمنها.

صحيح أن بعض الحكومات الغربية، ومن بينها الحكومة البريطانية، تعتقل مسلمين دون ملاحمات، ودرن تهم محددة، وصحيح أيضاً أن مسلمين في العراق يتعرضون للقتل يومياً بقصف الطائرات الأمريكية، ولكن هذا لا يبرر مطلقاً عمليات الخطف والقتل، خاصة لأناس يحتفظون كلياً مع سياسات حكومات بلادهم، ويعارضونها، ويتضامنون مع ضحايا العدوان والاحتلال.

معركة التغيير التي تجري رحاها في أرجاء مصر «الحروسة» لا تجر حسب رغبة وهوى القوى الوطنية والإسلامية، الساعية إلى تغيير ديمقراطي وتداول سلمي للحكم، وما هي الجولة الأخيرة من هذه المعركة تنتهي، وما المؤشرات تقول بعكس ذلك، فالمرحلة التي بدأت منذ عام تقريباً انتهت باصافة الغالبية العظمى من المصريين بخيبة أمل كبيرة.. بعد أن تصور البعض أنها ستحسم بصدق الاقتراع كوسيلة مثلى لتغيير هادئ وسلمي، إلا أن «عائلة مبارك»، ومواليها، بتأثير اغتصابهم للسلطة والشورى والجاه عن طريق كل صنوف البلطجة والعنف، بشكل جرح على كل موالف والقوانين والأعراف المعمول بها في المجتمعات البدائية والمتخلفة على السواء، وعندما كتبنا، من عدة شهور، عن موت حكم حسني مبارك اعترض البعض، ودلوا على اعتراضهم بهذه الفاتحة على ممارسة هذا الحكم من العنف وإهدار الدماء وإهتان الكرامة، على أساس أنه يتم توجيهات فعلها ورعاية رسمية، في مواجهة مواطن أئز، يتطلع إلى التغيير ويسعى إليه ورابع فيها بالطرق الديمقراطية والمشروعة، وحاول نفر من البعض المعترض تأكيد اعتراضه بما جرى في الانتخابات التشريعية، وقدره «عائلة مبارك» ومواليها على إشعال حرب شوارع»،

لاكتساح في «حرب الديمقراطية»، إذا جاز التعبير. كانت الشرطة ومليشيات «الرئيس الموازي»، وأمرض رجال الأعمال، وأزياب السوابق والبلطجية من قيادات وأعضاء الحزب الحاكم.. كل هؤلاء شنوا العاصف تلو العاصف ضد النائب الأعزل لأنه يهدم لأول مرة، على ممارسة حقها في اختيار ممثليها، وهي ظاهرة تدع من مستوى الوي الذي وصل إليه المواطن، وهذه الحرب وإن كانت قد بدأت ههنا رسمياً مساء الأربعاء الماضي، مع إغلاق صناديق الاقتراع، فمن غير المتوقع أن تضع أوزارها قريباً.

من جانبنا نعيد التأكيد على موت حكم حسني مبارك ونظامه الذي يهدم الديمقراطية، ونفس الفريق الذي انتدع في «حرب الديمقراطية»، التي كانت إعلاناً واضحاً بموت السياسة في مصر، حيث أظهرت هذه الحرب أن «عائلة مبارك» تكن المحسرين عند فناء قضاء المحتلين المستعمرين، وهي من العلامات الكبرى على موت السياسة، وإذا ما ماتت السياسة مات الحكم ولفظ النظام السياسي أنفاسه، ولا يمكن أن يغيب عن مخيلة

الانتخابات المصرية بين ما جرى للقضاة والمتوقع أن يحدث للقوات المسلحة

السطو على مقاعد البرلمان بحرب الشوارع يكشف محنة الديمقراطية

التابع والمراقب ذلك المشهد المتكرر الذي سيطر على «حرب الديمقراطية».. فلم يكن محصوراً بين حزب حاكم ومواطن محكوم، أو بين موالاتٍ ومعارضة، إنما كان بين مسؤول يتقضم شخصية رئيس العصاية، المترس في العمل مع البلطجي وقاطع الطريق والقاتل الناجح يحمل كثيراً من الاحتجاج وقدر كبيراً من العناد، ولم يكن الاختيار في كثير منه سياسياً، بل كان نوعاً من الخلاص من جحيم «عائلة مبارك»، والتجاوز لكل الحدود، وهذا لا يضير جماعة الإخوان بقدر ما يضير «عائلة مبارك»، التي أوصلت الأمور إلى هذا الضيق، وعندما غابت المعارضة بقفل هذه الظروف، تأكد حضور الجماعة بصوت الانتخاب، نوع من الوجهة أكد موت الحكم وسقوط النظام السياسي، ولم تكن تعني فيما ذكرناه عكس ذلك.

وإذا ما حولنا الرد على سؤال عن من يحكم مصر، لتأكد لنا الموت من زاوية أخرى، ولو أن هناك حكماً أو نظاماً سياسياً حياً، أي كانت طبيعته، استبدادياً، لا طابقياً أو عنصرياً أو عشائرياً، بل وديمقراطياً، كل هذه الطابع تختار لنفسها أيديولوجية تكون بمثابة المرجعية المحددة لنظومة القيم السائدة للسياسة وطرائق الحكم، وتتعامل على أساسها مع عوايها وأبناء مجتمعها، فتقتصر بشكل مختلف، ويكون لديها ما تقدمه غير تلك القيمة العفوية والسياسية، التي راجت في زمن «عائلة مبارك»، وازدادت رواجاً في «جولة الأخيرة من «حرب الديمقراطية»...، والتبنت الحزب الشوارع» التي اندلعت في أرجاء مصر والأقرب من توجهات ومصالح نظام وتوجهات ومصالح «عائلة»، ومعها يتعدى عدد أفرادها أربعة (الأب والابنات)، ومعها موالى قبولا أن يكونوا في خدمتها ورهن سياستها،

معركة التغيير التي تجري رحاها في أرجاء مصر «الحروسة» لا تجر حسب رغبة وهوى القوى الوطنية والإسلامية، الساعية إلى تغيير ديمقراطي وتداول سلمي للحكم، وما هي الجولة الأخيرة من هذه المعركة تنتهي، وما المؤشرات تقول بعكس ذلك، فالمرحلة التي بدأت منذ عام تقريباً انتهت باصافة الغالبية العظمى من المصريين بخيبة أمل كبيرة.. بعد أن تصور البعض أنها ستحسم بصدق الاقتراع كوسيلة مثلى لتغيير هادئ وسلمي، إلا أن «عائلة مبارك»، ومواليها، بتأثير اغتصابهم للسلطة والشورى والجاه عن طريق كل صنوف البلطجة والعنف، بشكل جرح على كل موالف والقوانين والأعراف المعمول بها في المجتمعات البدائية والمتخلفة على السواء، وعندما كتبنا، من عدة شهور، عن موت حكم حسني مبارك اعترض البعض، ودلوا على اعتراضهم بهذه الفاتحة على ممارسة هذا الحكم من العنف وإهدار الدماء وإهتان الكرامة، على أساس أنه يتم توجيهات فعلها ورعاية رسمية، في مواجهة مواطن أئز، يتطلع إلى التغيير ويسعى إليه ورابع فيها بالطرق الديمقراطية والمشروعة، وحاول نفر من البعض المعترض تأكيد اعتراضه بما جرى في الانتخابات التشريعية، وقدره «عائلة مبارك» ومواليها على إشعال حرب شوارع»،

لاكتساح في «حرب الديمقراطية»، إذا جاز التعبير. كانت الشرطة ومليشيات «الرئيس الموازي»، وأمرض رجال الأعمال، وأزياب السوابق والبلطجية من قيادات وأعضاء الحزب الحاكم.. كل هؤلاء شنوا العاصف تلو العاصف ضد النائب الأعزل لأنه يهدم لأول مرة، على ممارسة حقها في اختيار ممثليها، وهي ظاهرة تدع من مستوى الوي الذي وصل إليه المواطن، وهذه الحرب وإن كانت قد بدأت ههنا رسمياً مساء الأربعاء الماضي، مع إغلاق صناديق الاقتراع، فمن غير المتوقع أن تضع أوزارها قريباً.

من جانبنا نعيد التأكيد على موت حكم حسني مبارك ونظامه الذي يهدم الديمقراطية، ونفس الفريق الذي انتدع في «حرب الديمقراطية»، التي كانت إعلاناً واضحاً بموت السياسة في مصر، حيث أظهرت هذه الحرب أن «عائلة مبارك» تكن المحسرين عند فناء قضاء المحتلين المستعمرين، وهي من العلامات الكبرى على موت السياسة، وإذا ما ماتت السياسة مات الحكم ولفظ النظام السياسي أنفاسه، ولا يمكن أن يغيب عن مخيلة

الانتخابات العراقية في ظل القواعد والعمليات العسكرية الأمريكية

لندفع جانباً برامج القوائم الانتخابية لأنها، في حصيلة الأمر، لا تزيد عن كونها برامج انتخابية متشابهة، كأنها كتبت من قبل شخص واحد، ثم تم استئناسها وتوزيعها على الناس، لنهمل الإعلانات التلفزيونية، الملوثة، المصادرة من قبل القوائم لأنها اعلانات مدفوعة الأجر، ويميزانية مخصصة، من قبل منظمات أو حكومات أو أحزاب خارجية، لنواصل عدم الإصغاء لرسوء القوائم الانتخابية، لنأهمل حصيلة التناسخ المكرر، لنفس الفريق الذي انتدع الحاكم الأمريكي السابق بول بريمر، وتم تعميمهم، الواحد بعد الآخر، بعناء نفرويونتي وخليل زاد بعد أن اثبتوا صلاحيتهم للتعديل المقدس، من خلال الفساد، الاختلاسات، الأمر بمهاجمة المدن ومحاصرتها، تهجير السكان، وإقامة العتلات السريعة وممارسة العسكرية والأكتر من ذلك كله، زرع الطائفية، ترويع الناس، وتكريس عبودية الخوف من أجل شرعة الاحتلال عبر المطالبة بحماية القوات الاستعمارية.

لنبتعد هذا البرنامج الإفتراضي، الذي يتم بثه لنا من قبل استديوها خارجي بمنججه ومخرجه، بما فيه أسماء القوائم الانتخابية والبرشحين وتوقيت الانتخابات وقوانينها، ولننظر بعيون العراقيين، بعيون الناس العاديين، المدركين بقطرهم، ما وتجربتهم العيشية والتاريخية، العنق الحقيقي لما يدور حولهم، ما الذي ستشاهدوه؟

سنرى أن معني ما يسمنونه السيادة والاستقلال ما هو إلا انحراف المسؤولين الموقّنين، كباراً وصغاراً، في خدعة تمويه الاحتلال العسكري والاقتصادي والسياسي، عن طريق تزويقها بإسماء محلية، سنرى أن سياسسي الحكومات الموقّنة هم، واقعا، لايزيدون عن كونهم مستخدمين، بأجر مدفوع، في القواعد العسكرية الانجلو - أمريكية الموجودة في مدنها، هذه القواعد، التي تم تغيير أسماء بعضها، من الانكليزية إلى العربية، كمحاولة لاستيعاب غضب الناس على الاحتلال وإضفاء الصيغة العراقية عليها، فتم تغيير أسماء بعض القواعد المحيطة ببغداد مثلاً وبطريقة ساخرة حتى من المصادمين أنفسهم، من التعريف بأنزي إلى العادلة، من الذئب الرمادي إلى التوحيد الأول، من النسر الأمريكي إلى الأمل، من صائد الأرووس إلى الاستقلال، من الحصان الحديدي

ولو في الصين!

د. عبدالوهاب الافندي

(1)
ما هو الفرق بين الصين ويران في منظور الولايات المتحدة؟ كلا البلدين يعتبر خطراً على المصالح الأمريكية وهيمنتها على المدى الطويل، وبينما تمثل الصين الخطر الحقيقي على الهيمنة الأمريكية بسبب تحولها السريع إلى عملاق اقتصادي، ولاملكها سلفا السلاح النووي، فإن التركيز حالياً هو على ايران التي لا تمثل خطراً حقيقياً على أمريكا بسبب ضعف اقتصادها وتخلّفها في المجال العسكري، ولكن المفارقة أن حجم التبادل التجاري بين الصين وأمريكا يناهز المئتي مليون دولار مقابل صفر لايران، كما أن الصين ليست محسوبة ضمن المحور الشر.

(2)
هناك أوجه تشابه كثيرة بين الصين والعالم الإسلامي، فكلاهما يمثل جمعاً بشرياً ضخماً يفوق عدد افراده المليار نسمة، توجد بينهما لحمة ثقافية وتاريخية، وكلاهما يقف سياسياً وثقافياً خارج مجال البلدوز الثقافي الغربي الذي يوشك أن يبتلع كل الوحدات الثقافية الأخرى ويدمجها في فلكه، ولهذا السبب فإن صمويل هنتنغتون نثياً يتحالف إسلامي - كوفوشيشوسي معاد للحرب يكون محور الفراغ العالمي في المستقبل القريب.

(3)
الصين، مثلها مثل العالم الإسلامي، كيان حضاري عريض سابق في وجوده للغرب الحديث، ومعتر أشد الاعتزاز بهويته الحضارية، وقد واجهت الصين مثل العالم الإسلامي شراسة الهجمة الغربية الاستعمارية في مطلع الحضارة، كما عانت أيضاً من الهجمة المرتدة التي قادتها اليابان ضد الهجمة الغربية، ووقع ضحاياها الكثير من جيرانها وعلى رأسهم الصين، وقد ولد هذا عند الصينيين كراهية عميقة للتدخلات الأجنبية، وتصميماً جاداً على الخروج من هذه الخلف التي تجعل البلدان المتخلفة لقمة سائغة للطعمن.

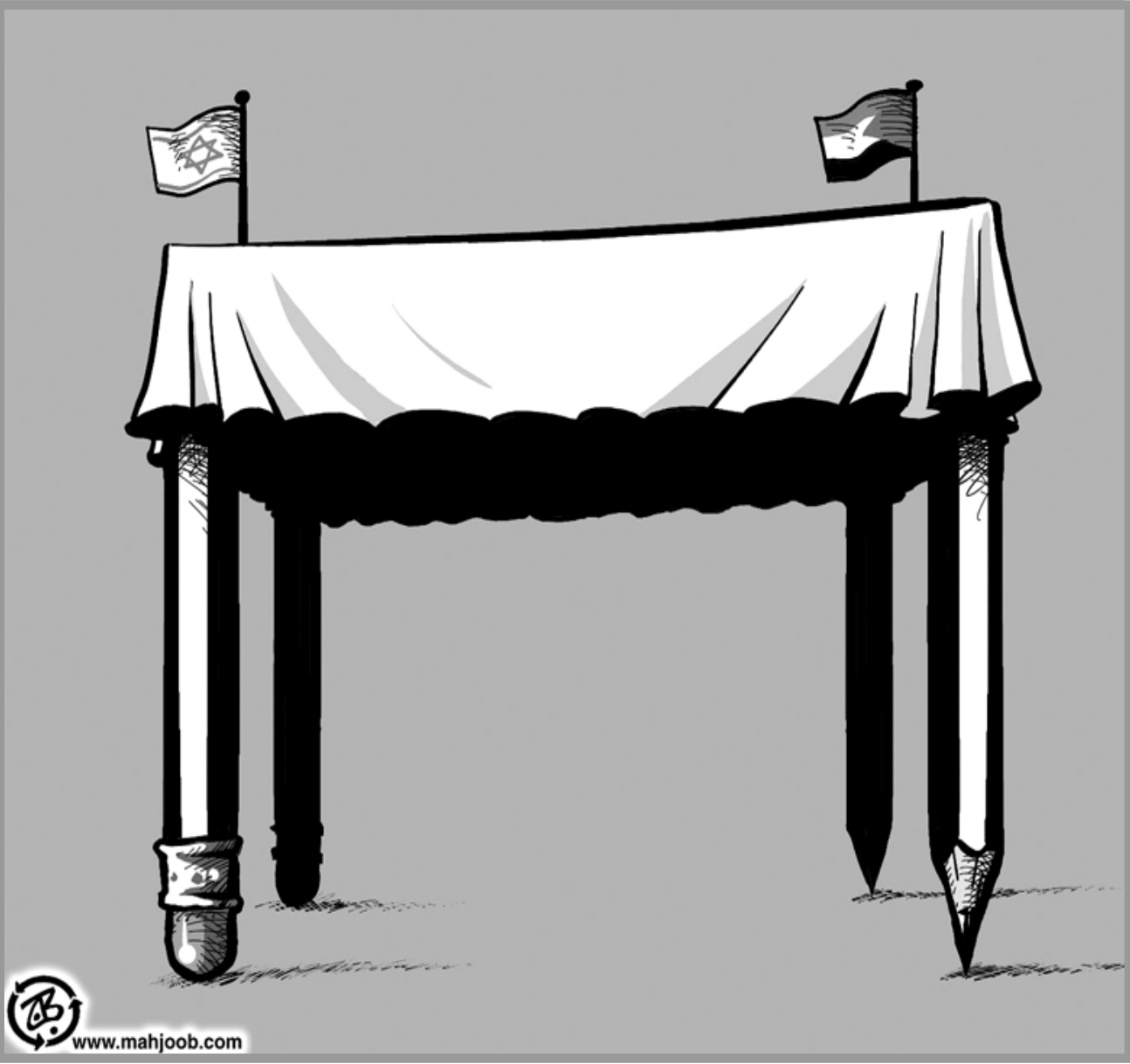
(4)
الصين جربت في القرن الماضي نفس الأساليب التي جربها العرب والبرانيون، متمثلة في الغمب والإيوولوجيا القومية أو الماركسية (وكلاهما استبداد غربي)، وتغليب السياسي والعسكري على الاقتصادي، بما في ذلك الصراخ بأعلى الأصوات، والدخول في سباق التسلح، ودمع الثورات في كل مكان الخ. وقد حقت هذه الاستراتيجية للصين نجاحاً لا بأس، ولكنها لم تخرجها من هذه الخلف.

(5)
التحول في المنهج الصيني جاء على يد طائر الفينيق دينغ شياو بينغ، مهندس التوجه الراسمالي - الاشتراكي الجديد، دينغ يكاو يكون شخصية استشرية، ولكنه كان بحق أحد أهم شخصيات القرن العشرين عابداً، فلم يحدث قط أن دخل فرد واحد في مواجهة مع نظام شمولي مثل النظام الماوي، وأسقط من سلالته السلطة المراتي، ثم لم يخرج منها من هذه المواجهة فقط، بل نجح في العودة إلى قمة هرم السلطة وقاد أكبر بلد في العالم في ثورة اصلاحية اقتصادية سياسية جعلته من عمالقة الاقتصاد العالمي، وخبثته مصير الاتحاد السوفييتي وبقية التجارب الاشتراكية التي انهارت السقف فيها على من فيه.

(6)
مخططات البقاء والسيطرة على موارد البلاد والاستحواذ الاقتصادي عن طريق الخصخصة والنهب مستمر أيضاً، فقد شرعت وزارة الدفاع الأمريكية في ايار (مايو) 2005، ببناء منظومة اتصال عسكرية دائمة في البلاد، ستحتكون منظومة المايكرويف المركزية الجديدة من 12 برج اتصال في جميع أنحاء العراق مع كيبيلات الألياف البصرية من أجل مد سلسلة الاتصال القواعد في البلاد.

(7)
ونشرت صحيفة الواشنطن بوست، في الشهر نفسه، بان ساندرة القوات الأمريكية تطلبت ايجاد أربع قواعد جوية هي طليل قواعد دائمة، لتوفير الخدمات بعيدة المدى، مما تطلب بناء التكتلات التكتونية بديلاً من الموقّنة المزودة، عادة، بالعبريات الجوية لقوات العسكرية، وقد صممت مبانيتها لتحتمل ضعف الهاون المباشر، وتم تخصيص ميزانية كبيرة لها ضمن مبلغ 82 مليار دولار الاضافية التي صادق عليها الكونغرس في ايار (مايو) 2005.

(8)
لازم ما جاء في الحديث أن اطلبوا العلم ولو في الصين، وقد يقال العزة أيضاً.



الانتخابات المصرية بين ما جرى للقضاة والمتوقع أن يحدث للقوات المسلحة

السطو على مقاعد البرلمان بحرب الشوارع يكشف محنة الديمقراطية

عن واقعة الاعتداء على وكيل النيابة أحمد عبد الخالق، الذي اصطدم عفواً، وهو في طريقه إلى مقر اللجنة العامة بقلبي في محافظة كفر الشيخ لمباشرة عملية فرز الأصوات، بعد انتهاء انتخابات الجولة الأولى من المرحلة الثالثة، اصطدم بالضابط ابراهيم الكريدي، يحمل رتبة عقيد، وبعدما طلب الضابط من وكيل النيابة بطاقة تحقيق الشخصية عنقه وأمانه بشدة، ولما رفض وكيل النيابة هذه العاملة، وطلبه بلاغاً للقاضي رئيس اللجنة العامة، ما كان من الضابط إلا أن انتظر أثناء انصرافه، يصحبه زملائه، فسبه بالاذنية جارحة، ثم أمر أحد جنوده بمخوذة بمخوذة البندقية التي يحملها.

هذا غير ما تناوله تقرير الأخ والصديق حسنين كروم، في عدد الثلاثاء الماضي من «القدس العربي»، من وقائع نقلا عن صحيفة «نهضة مصر»، كشف عن بعضها المستشار محمد يوسف الشرف على انتخابات اللجنة 20 بدائرة المحمودية، محافظة البحيرة، في مكرهة قدماها لنادي القضاة عن تزوير النتيجة لصالح مركز الحزب الحاكم، وفي المذكرة هد القاضي بالاستماتة والدخول في اعتصام مفتوح احتجاجا على إرغامه على التزوير، وذلك لتبرئة القضاء من مسؤوليته المتجنبة في العديد من الدوائر، ولم يتكف المستشار بهذه المذكرة بل أعلن موقفه أمام اجتماع نادي القضاة، إذلال أي شرطي يواجهه تجاه أي قاض وضو نيابية في جولة الإعادة التي تمت يوم الأربعاء الماضي!

ولم تلمع الموافقة الشريفة والحاسمة لغالبية القضاة من وجود قلة استسلمت للرشاوى والضغط، وهو الأمر الذي دفع بالاستشار محمود الخشيري رئيس نادي قضاة عرض من نساء مصر لهذه «العائلة» التي لديها ما يكفيها من الأعداء ويزيد.

محمد عبدالحكم دياب *

القائمة على ثلاثية الاستبداد والفساد والتعجيب، ولا يمكن لعائلة بهذا الحجم، وهذا المستوى من تدني الوعي والسلوك أن تقيم نظاماً أو تتولى حكماً، وكل ما تستطيعه هو ممارسة نوع من الملكية يقوم على الغتصاب والوصوية والتدليس.. وبهذا الأساس ملكت بلداً وأدارت موارده لحسابها الخاص، ومثلها لا يعنيه كسب أي مشروعية، إلا من خلال صوت الناخب، أو من خلال أي تعبير عن أي درجة من درجات الإنتماء، ولوطن أو طائفة أو عشيرة أو طبقة.. وباستثناء الإنتماء للوطن، كعلامة من علامات رقي الوعي وسمو الولاء تأتي الإنتماءات الأخرى الأقل رقياً والسعي وغالبية تماماً عن «عائلة مبارك»، والسبب هو شقيها السياسي وترجيستها وعبادتها لنفسها وفقادتها للأحاساس بالغير.. فصارت شيئاً مذبذباً لا جدر له أو أساس.

وهذا وضع صورة «عائلة مبارك» داخل إطار يجمعها مع محنة السيوف والمطاي والسكاكين والسنج والعصي، ويضعها بين مصابات السطو وقطع الطرق والقتلة.. وهم من متونها من السطو على مقاعد البرلمان، وسواء كانت هذه العائلة تدري أو لا تدري ستبقى رغبة نصيب كل واحد من هؤلاء من الغنينة، فمما صفت اقتصاد مصر وقضت عليه تتولى تصفية الدولة نياتها، بهذه الجرة المتناهية التي زوتت بها هؤلاء الجرمين، بمساعدة الشرطة وحماية أجهزة الأمن، وقيامهم بالعدوان على القضاة آخر معقل للأمن في مصر.. ضرب القضاة واعتدى عليهم بأوامر مباشرة من قادة ومسؤولين، وقد رأى المرقيون توجهات ومصالح نظام وتوجهات ومصالح «عائلة»، ومعها يتعدى عدد أفرادها أربعة (الأب والابنات)، ومعها نشرته صحيفة «المصري اليوم»، يوم الاثنين الماضي.

الانتخابات العراقية في ظل القواعد والعمليات العسكرية الأمريكية

هيفاء زكنة *

الوطنى ومن التئين الفولانى الى الشرف؛ سدى ايضا ان الواقع اليومى الذى يحياه الفرد العراقى لا علاقة له من قريب او بعيد بمفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان وبناء عراق يتمتع فيه المواطن بقواعد الكرامة. ان الواقع اليومى هو واقع الاحتلال المهن باشكاله المتعدده، وابطس متحال على ذلك هو العمليات العسكرية المستمره التى زاد عددها على الثلاثمئة عملية عسكرية منذ ان اعلن الرئيس الأمريكى جورج بوش، بزیهه العسكري، النصر الأمريكى وانتهاء العمليات العسكرية في العراق.

وقد شنت الحملات العسكرية، خلافا لما يصرح به المحتل ومستخدمو الحلطين، في طول البلاد وعرضها، ولم تقتصر على المربع الأزرق أو الضلع البنفسجي أو المثلث النزهي، من 15 ايار (مايو) 2003، أي بعد شهر من إعلان بوش انتهاء العمليات العسكرية، وحتى اليوم، ودمرت العمليات بميجيتها المباشرة، وغير المباشرة، حياة الملايين من العراقيين، ماسحة مناطق بكاملها، زارعة الضغينة بين الناس وناثرة دقات السموم الكيماوية عليهم، فتكيف ففكراسة مشروع الاحتلال ان بامكانهم رمي مسؤولية هذه العمليات على قوات الاحتلال وحدها، وان تخميناها لبضعة اشخاص دون غيرهم، والتقدم بعد ذلك ببرامج انتخابية يحاولون، من خلالها، تجديد عقود معلمهم وبيومهة القوات الحامية لهم؟

هل يكفي الحديث عن الديمقراطية لتعويض ضحايا الاحتلال من المدنيين العراقيين، وقد زاد عددهم على مئات الآلاف؟ هل تكفي خطابات السياسي - المستخدم المنقفة لفسح حزن الامهات وكمد الأباء وغضب الابناء ازاء الموت الذي بات يعيش بينهم؟ هل ستكفي وريقات برامج الأحزاب، لمس أيدي الفتلة المساهمين في عمليات الاحتلال العسكري، ابتداءً، من الكوكب اكس ومرورا بضرية الاقليم، عقرب الصحراء، لدغة العقرب، بنادق العقرب، جبل

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/فاكس: 770594 (212 37)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
Email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London,
New York and Frankfurt
by Al Quds Al-Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

أيام عبد الحكيم

عزت القمحاوي



ذات مساء من عام 1985 أيقظني رنين التليفون لأفاجأ قبل أن أستعيد وعيي بصوت رجل يجيش بالكاء: أنا عبد الحكيم قاسم يا عزت.

رددت على تحيته الدامعة بأفضل منها، وأخذنا ننشج على التليفون زحنا انتهي بموعد كان الأول لي مع كاتب أعشقه، وتحول اللقاء إلى صداقة لم تعمر طويلاً، ليس لأنني رحلت عن مصر بعد ذلك بعامين - حيث تواصلت رسائلاً - بل لأنه رحل عن الدنيا بعد ذلك بخمس سنوات فقط. ولم أعرف كيف أو اصل مراسلته هناك، هو كاتب «طرف من خبز الآخرة».

لم أكن في بيتي عندما هاتفني عبد الحكيم قاسم، كنت نائماً في مكتب بصحيفتي الأخبار، حيث فاجأني أزمة صحية استدعت دواء مخدراً ولم يكن هناك من يحل محلي في السهرة ففكرت صالة التحرير لراحة قصيرة أعاد بعدها الشقاء. أما سبب بكاء عبدالحكيم فقد كانت صورته التي وضعتها في شكل بروفييل كبير استقبل صفحة الأدب بالجريدة التي كان جمال الغيطاني قد تسلمها مشرفاً قبل ذلك بعام واحد واختارني مخرجاً لها. وفي ذلك الوقت بدأ الغيطاني في تقديم أبناء جيله باعتبارهم كتاباً كباراً، وكانوا حتى وصول الغيطاني إلى حكم هذه الصفحة يشار إليهم في الصحف الجسورة باسم «الأبناء الشبان» كنوع من التنكيل الأدبي، بينما كانت الصحف الأقل جرأة تتحاشى ذكر أي من أبناء هذا الجيل باعتبارهم شبو عيين والعيان بالله!

وكان عبد الحكيم قاسم الذي خرج من السجن إلى المنفى ببرلين الشرقية عام 1974 قد قرر العودة، وكان استقبال الصفحة له بهذه الحفاوة في نشر حواراه الذي أجرته معه الزميله بركسام رمضان، وكتب جمال مرحباً به ولم أقدم أنا سوى تلك الحفاوة الغنية التي تجاوزت المألوف في حجم البورتريه.

بدأ قاسم بعد عودته الكتابة والشجار مع الآخرين، ولأنه طفل حقيقي يبيكه أن ينال حقه من التقدير، لم يكن بوسع أن يتخلى عن روح الطفولة ونزقها في الشجار. لم يوفّر أحداً من أبناء جيله بما في ذلك الغيطاني الذي رحب به هذا الترحيب. كان لديه اعتقاد بأن سنوات الغياب أدت مشروعاً، كان متأكداً من وجود العدوان لكنه فيما يبدو أخطأ اختيار الأعداء. على كل حال هذه تفصيلة خارج الموضوع هنا الذي يتعلق بـ«مشروع» عبد الحكيم قاسم، هذه الكلمة التي تطلق مجانية في أحوال كثيرة على كاتب أو شاعر أنجز كتاباً أول عادي أو أقل من العادي.

وقد أعادت دار الشروق المصرية مشروع عبد الحكيم قاسم إلى الواجهة بإصدارها طبعة جديدة من روايته «أيام الإنسان السبعة» في إطار ما يبدو مشروعاً للتأكيد على الوجه الأدبي للدار.

رواية قاسم هي إحدى العلامات المميزة لجيل من الكتاب أبناء الفلاحين الذين حملوا الكتابة عن القرية إلى آفاق أبعد من تلك التي حققها الكتاب الزائرون من أبناء أصحاب الأملاك وموظفي المدن أمثال يحيى حقي وتوفيق الحكيم وقبيلهما بالطبع محمد حسين هيكل.

تلك الأفاق الجديدة ارتادتها الرواية والقصة الريفية على يد يوسف إدريس ومن بعده عدد من أبناء جيل الستينيات الريفيين، وبدخل هذا الاتجاه يعد عبد الحكيم قاسم مشروعاً خاصاً بداخله، فهو مدرسة وحده من حيث امتلاك رواياته وقصصه كثافة لغة الشعر وصوره. وقد كان هو نفسه على وعي بنقطة تميزه هذه حتى أنه عنون مجموعته القصصية: «الهجرة إلى غير المألوف» بـ«ديوان قصص» ولم يتنازل عبد الحكيم عن هذه الشعرية في كل ما كتب منذ بدأ الكتابة منتصف الستينيات وحتى القصص الأخيرة التي نشرت بعد رحيله.

في رواية «أيام الإنسان السبعة» يتوفّر قاسم على عالم خاص جداً، داخل البيئة الريفية هو عالم التصوف حيث «الحضرة» التي تقرا فيها دلائل الخيرات وبردة البوصيري، وحيث حضور مولد السيد البدوي في طنطا.

والرواية مقسمة إلى سبع لوحات بما يمتك الرقم سبعة من دلالات أسطورية واجتماعية: الحضرة، الخبز، السفر، الخدمة، اللبلة الكبيرة، الدواع، والطريق. هي تقريبا رحلة الإنسان في حياة راكدة شقاؤها كبير ورضاها كثير مع ذلك، حيث تصنع الغبطة بأفراحها القليلة سيمفونية للبهجة تتردد أصدؤها على مدى مئتين وخمسين صفحة.

ليست لغة عبد الحكيم قاسم هي الخاصة فقط، وإنما إحساسه بالجانب الروحي من حياة المجتمع الريفي المصري الذي لم يسبقه إليه أحد، أما الصور الشعرية فتفاجئ قارئ الرواية منذ المفتح: «طسول عمر الولد عبد العزيز وهو يحب صلاة المغرب، فهي تأتي في وقت يكون فيه النهار رقيقاً، الشمس غاربة، والأضواء ليئة، وربما حزينة قليلاً، والأب الحجاج كريم يقول في وقار وترتيل: المغرب جوهره فالتقطوها...»

وليست «أيام الإنسان» استثناء في مشروع قاسم الذي أجاد الإنصات للصوت الأكثر رهافة في المجتمع الريفي، في كل أعماله. ورغم مكانته غير المنكورة إلا أننا لا نعرف ما كان يمكن لقاسم أن يقدمه لو لا الحياة الحرون التي عاندهت منذ ميلاده كاتباً وحتى رحيله العاصف.

عندما رأيت الغلاف الأنيق للرواية التي افتتحت مشروع استعداته تصورته هناك في عالم الظلمات يجيش مسروراً كظفل.

مصر: الإقبال على الزواج من «الإخوات المسلمات» يتزايد بعد النجاح اللافت في البرلمان

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

تشهد المدن والقرى المصرية في الوقت الراهن حالة من الفرح غير المسبوق في أوساط الآف الفتيات المحجبات إثر النجاح الكبير الذي أحرزته جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية. وأسباب الفرح تتمثل في الاعتقاد السائد لدى ملايين المتدينين والتدينات في ربوع مصر من أن وصول الإخوان بكثافة للبرلمان سيؤدي إلى إنهاء محتمل لمشاكل مزمنة على رأسها ظاهرة العنوسة والبطالة وهما مرتبطتان ببعضهما البعض.

ومن المدهش أن المكاتب التي تعمل في تزويج الشباب بدأت تشهد في الأيام الماضية حالة من

حوالى مليوني خلية عصبية

تموت كل دقيقة أثناء السكته الدماغية

نيويورك-رويترز: يقول باحثون انه حين يصاب الانسان بسكته دماغية فان 1,9 مليون خلية عصبية في مخه تموت كل دقيقة فيما يزيد عمر الخ الذي يعاني الحرمان من الاوكسجين حوالى 3,6 سنة كلدقيقة مشددين على وهي نتيجة تبرز مجددا الحاجة الى علاج سريع.

وقال الباحث جيفري سيفر من جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس لرويترز «المخ مسالة وقت هي مقولة شائعة .. فالنتائج الاكلينيكية تظهر زيادة في التدهور كلما طال تأجل العلاج». لكنه اضاف انه حتى فترة قصيرة مضت لم تكن التكنولوجيا متوفرة لتحصي بدقة عدد الخلايا العصبية التي تموت مع مرور كل دقيقة يتعطل فيها وصول الدم الى المنطقة المصابة، وتمكن سيفر عبر التقدم الذي

البريطانيون اول مستهلكي الكوكايين في اوربا

■ لندن - اف ب: اصبح استهلاك

الكوكايين امرا شائعا في السنوات الاخيرة في بريطانيا بسبب انخفاض اسعارها ويات هذا البلد الاول لجهة استهلاك الكوكايين في اوربا.

وقالت بيثرا ماكسويل من «دراغ سكوب» ابرز هيئة مستقلة في بريطانيا حول المخدرات لووكالة فرانس برس «لاحظنا في السنوات الاخيرة ارتفاعا كبيرا لعدد مستهلكي الكوكايين». وازدادت «ان الكوكايين ثاني نوع مخدرات الاكثر رواجاً في بريطانيا وويلز» بعد القنب الهندي متقدمة على

توابعت ان استهلاك الكوكايين «في 2004 وصل الى اعلى مستوى» وسجل تراجعاً طفيفاً هذه السنة.

وتقدر الارقام الرسمية لبريتيش كرايم سورفاي» لعامي 2004-2005 عدد المستهلكين الذين تتراوح اعمارهم بين 16 و59 عاماً بنحو 700 الف اي 4.2 في المئة من فئة الاعمار هذه.

وكشفت وزارة الداخلية هذا الاسبوع ارتفاعاً بنسبة 16 في المئة للجرائم المرتبطة

● المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر الذي استقال الشهر الماضي قرر الاضطرار في دورة لتعلم اللغة الانكليزية في ريف ويلز الانكليزية. وقد امضى 12 يوماً فقط في مدرسة بارك هاوس في هاينستغتون.

● الخرج المصري الشاب محمد امين يشارك فيغلمه «لبلة يسقوط بغداد» في السابغة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي التاسع والعشرين. ويروي الفيلم قصة عائلة تحلقت مثل آلاف العائلات العربية حول شاشات التلفزيون لتتابع دخول الامريكيين الي بغداد ما اشاع حزناً عميقاً في نفس العاطلة وربها ناظر المدرسة الذي يؤدي دوره الفنان حسن حسني.

● محمد اليازغي وزير اعداد التراب الوطني والماء والبيئة اجرى مباحثات بمونتريال مع نظيره المكسيكي خوسي لويس لويغي تاغوارغو تناولت الاستعدادات الجارية لعقد الدورة الرابعة للملتقى العالمي للماء التي ستعقدونها مكسيكوسيتي في 16 الى 22 آذار (مارس) المقبل.

● منظمة العون المدني العالمي (كايب) بالتعاون مع المركز العربي للتربية على القانون الدولي الانساني وحقوق الانسان بغرنا

■ لندن - رويترز: تودع العاصمة البريطانية

الجمعة حافلاتها التقليدية الشهيرة ذات الطابقيين التي ظلت على مدى نصف قرن من العلامات المميزة للندن مثل ساعة بيغ بين. وظلت الحافلات الحمراء التي تتميز التي يعشقها السياح وسكان لندن على السواء تجوب شوارع المدينة منذ عام 1956 الى ان اعتبرت مركبات عتيقة مكلفة وبدا احوالها للتقاعد تدريجياً منذ الثمانينات. وعند ظهر الجمعة ستطلق آخر تلك الحافلات وتحمل رقم 159 من شارع اكسفورد الى مراب الحافلات في بريستون بجنوب لندن ليسدل الستار على عهدها.

يضعان في الاعتبار البحث عن حل جذري لشكلة العنوسة وذلك لأنها ظاهرة سلبية ينشأ عنها العديد من الأمراض.

يضيف عزت بالطبع نضع في اعتبارنا ضرورة أن نصل لحل لتلك المشاكل الزمنة. ويرى أن حالة الفرح التي تنتاب الشباب والفتيات بإحراز الجماعة تفوقاً في الانتخابات البرلمانية لها ما يبررها وذلك لأن ذلك ناتج عن حب فطري للإسلام وأمل في أن يحصل حلولاً لعظم المشاكل التي تواجهها.

على صعيد آخر تعترف مروة عبد الحكيم لـ«القدس العربي» هناك حالة من التفاؤل لأنها خريجة كلية صيدلة بأنها والعديد من بنات جيلها يضمنون على الجملة الكثير من الأمل في حل مشاكل مستحقة ولا تأسى أي عيب في أن تعلن الفتيات عن رغبتهن في البحث عن الزوج المناسب.

المثاسب. الإخوان المسلمين بأن فكر الجماعة وبرنامجهما

يكون محل تقدير الجماعة في المستقبل. ويضيف ان كل ما أزيد هو وظيفة ثابتة وأن أشعر بأن العشرين عاماً التي قضيتها في التعليم لم تذهب هباء.

ويرى درويش عبد الستار إمام مسجد الرحمة بحي إمبابية بأن نسبة العنوسة بين الفتيات المحجبات قد تتراجع بشكل كبير في حالة إذا ما تمكن الإخوان من الوصول لسدة الحكم في غضون سنوات.

يضيف عبد الستار في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» هناك حالة من التفاؤل لأنها بين الشباب المترددين على المساجد بأن السنوات المقبلة سوف تشهد مزيداً من الخير على يد الجماعة.

ويرى د. محمود عزت الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين بأن فكر الجماعة وبرنامجهما

لا تعارض قانون حزام الأمان

■ الغونوكوين - يو بي آي: بعد أن

أمضى رجل من ولاية إيلينوي سنتين في محاولة الهروب من دفع غرامة بقيمة 25 دولاراً لعدم ربط حزام الأمان في سيارته، انتهى به الأمر إلى حيث كان في البداية، وخسر الدعوى القضائية.

وذكرت صحيفة «شيكاغو تريبيون» أن القضية كلفت كينيث برازاك إلى جانب الغرامة مبلغ ألفي دولار كمصاريف قضائية. ويعتقد برازاك العضو في الحزب الليبرالي أن الحكومة لا تملك أي حق لفرض قانون ربط حزام الأمان على أي شخص. كما يعتقد أن أزمة الأمان غير آمنة بالضرورة حيث أنه نجا من الموت في حادث سير منذ بضعة سنوات، وكان سيلقي حقه لو أنه كان يضع حزام الأمان. ولسوء حظه، فسان ولاية إيلينوي هي من الولايات الـ49 من أمريكا التي ترفض تطبيق ربط حزام الأمان على السائق والركاب في مقدمة السيارة.

عند يا هو، لكل سؤال جواب

■ صانيفيل - يو بي آي: أعلنت شركة ياهو للبحث على موقع الإنترنت أنها أطلقت خدمة جديدة تسمح للمتصفح الموقع بطرح أسئلة كاملة والحصول على أجوبة عليها، وليس عبر كلمات رئيسية كما هي الحال اليوم. وقالت شركة البحث على الإنترنت في بيان صحافي ان خدمة «أجوبة ياهو» مجانية «ستساعد مستخدمي الإنترنت على إيجاد واستخدام ومشاركة جميع المعارف الإنسانية». وأضافت الشركة «من خلال أجوبة ياهو، يمكن للمستخدمين أن يشاركون معرفتهم وخبراتهم الشخصية وآراءهم لحل الأسئلة اليومية التي لا يجدون عليها إجابات من خلال البحث بواسطة الكلمات الرئيسية».

نتاهي بقيادة

القطار عارياً..!

■ لندن - يو بي آي: طرد مهندس قطارات بريطاني من عمله بعد أن التقط لنفسه صورة وهو عارفي مقصورة القيادة أثناء العمل وأرسلها إلى زميل له بواسطة كاميرا هاتفه الخليوي. وذكرت شبكة سكاي نيوز أن الرجل الذي لم يكشف عن اسمه كان يقود قطاراً يسير بسرعة 125 ميلاً بالساعة (حوالي 200 كيلومتر) بين منديتي لندن وشيفيلد عندما التقط الصورة. وقالت الناطقة باسم إدارة سكة الحديد البريطانية «لقد طرد مديرنا من عمله. كانت السلامة وستبقى أهم أولوياتنا».

شيفقان ضحية حادثي سيارة يفارق عشرين دقيقة

■ بولينغ غرين - يو بي آي: لم تصق عائلة من ولاية كنتاكي نيا مقتل ابنيها في حادثي سير منفصلين لم يفصل بينهما سوى 20 دقيقة.

وذكرت تلفزيونية أن الشقيقين كوري وروري ماكدويل قتلا في حادثي سير منفصلين وقعا خلال 20 دقيقة

وعلى بعد 5 أميال من بعضهما. وقال مكتب شريف مقاطعة وارين في ولاية كنتاكي أن روري ماكدويل (23 عاماً) قتل عندما انحرفت شاحنته وارطعت بشجرة عند الساعة 1:25 من صباح أمس الخميس. وأضافت الشرطة أنه بعد 20 دقيقة تماماً قتل كوري ماكدويل (21 عاماً) بعد أن انحرفت سيارته البورش التي كان يقودها بسرعة فائقة وأستدارت على نفسها 180 درجة قبل أن تصطدم بشجرة وتندلع فيها النيران.



الجميلة الأفغانية «حماسة كوهستاني» التي حصلت على لقب ملكة جمال انكلترا تمثل بريطانيا في مسابقة اختيار ملكة جمال العالم التي ستقام السبت في جزيرة هانيان الصينية (رويترز)

أحوال الناس
● يقيم ديوان الكوفة بلندن امسية بعنوان «الأهوار العراقية» مع عرض فيلم وصور للفنان إخلص عباس وذلك يوم الاربعا 14 من الشهر الحالي الساعة 7,15 مساءً.
● معنى الأوبرا العالمي لوتشيانو بافاروتي (70 عاماً) أقام مؤتمرًا صحافياً في العاصمة الصينية بكين قبل آخر حفل له سيقميه السبت في قاعة الألعاب الرياضية الكبرى ضمن جولته الوداعية العالمية.
● الكسندر كوفينين السفير الروسي بالرباط وبمناسبة مرور80 سنة على إقامة المركز الروسي للثقافة والعلم بالمغرب وضع محمد الأشعري وزير الثقافة المغربي بوسام الصداقة للديبلوماسية الروسية تقديراً لمساهمته في تدعيم روابط الصداقة بين البلدين.
● «الغن الاسلامي» في صقلية في زمن النورمان» عنوان المحاضرة التي يلقيها الدكتور جيمري جونز رئيس مركز ناصر خليلي لأبحاث الفنون الاسلامية بجامعة اكسفورد. وذلك بدعوة من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي في مقرها بصاحبة ويميلدون اللندنية في السابعة من مساء يوم 14 من الشهر الحالي.

لندن تودع حافلاتها الشهيرة ذات الطابقيين

وشوهدت مجموعات من المصورين الهواة على طريق الحافلة 159 لالتقاط صورة اخيرة للحافلة البريطانية الشهيرة. ويرى الكثيرون ان هذه الحافلات- التي بها محصل وأجراس تعمل بخيط يسحب وسلم خشبي داخلي في المؤخرة يسمح للركاب بالصعود للطابق الأعلى والهبوط حتى أثناء سير الحافلة - من

الكلاسيكات التي لا يمكن تعويضها. واصبح للحافلة الشهيرة موقع على الانترنت. وقال ترافيس البورو مصمم موقع «الحافلة التي أحببناها» انها «انتجت وولدت في لندن ومن أجل لندن» انها الاخيرة من نوعها».

واضاف قاتلا لرويترز «هناك ارتباط عاطفي

اعصاب متوترة جدا الامر الذي قد يسبب لك بعض المشاكل مع الطرف الآخر.



حب جديد يطرُق باب قلبك قدم له الحنان الذي افتقده في تجربته الاولى انه انسان.



سوف تجني ثمار تضحياتك على مستوى حياتك العاطفية.

التسرع في الامور لا يفيد في معظم الاحيان خاصة اذا كان ذلك يتعلق بحياتك العاطفية.



انه يحبك... ويقدّر مشاركه وعواطفك النبيلة ولكنه مفيد.



جاء الوقت لتفكر في نفسك وفي حياتك، لقد احببت الناس وعرفت مساوئهم.

كن لطيف مع من تحب وركز جهودك في تطوير علاقاتك لانه يعيش فترة قلق.



انه يحبك فعلا ويريد الارتباط بك ولكنه لا يعرف كيف يبدأ معك وظل الظروف المحيطة بكما.



تمسك بحبك الاول والاخير ولا داعي للبحث عن قلب جديد.

كلام النجوم	الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اساس الحياة السعيدة المستقرة.	الراحة والامان تجدهما بين افراد اسرتك. نصيحة: لا تسبح ضد التيار.	ارتباط جديد وعلاقة حب تطرق بابك... استقد من خبرتك السابقة.
الحمق 21- آذار 2009	البرهان 21- آذار 2009	الاسد 23- آذار 2009	العزراء 23- آذار 2009
الغور 21- نيسان 2009	الاسد 23- آذار 2009	العزراء 23- آذار 2009	العزراء 23- آذار 2009
العزراء 21- آذار 2009	العزراء 23- آذار 2009	العزراء 23- آذار 2009	العزراء 23- آذار 2009